



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8241 Wednesday 30 September 2015

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 8241 الأربعاء 30 أيلول (سبتمبر) 2015 - 16 ذو الحجة 1436هـ

<p>إسرائيل.. «دولة الخرافة» مقابل «دولة الخلافة»</p> <p>23</p>	<p>لا إله إلا الله محمد رسول الله</p> <p>جريدة إسلامية في العراق والشام</p> <p>19</p>	<p>الفيضا توفيق الترينادى جاك ورنر مدى الحياة</p> <p>15</p>	<p>المرأة المسلمة في بريطانيا وفتنة «داعش» و«كارداشيان»</p> <p>12</p>	<p>العلمانية وجدل العلاقة بين المؤسسة الدينية والمجتمع</p> <p>12</p>	<p>الدولة المدنية</p> <p>العلمانية وجدل العلاقة بين المؤسسة الدينية والمجتمع</p> <p>12</p>
--	---	---	---	--	--

2573 مرشحا فرديا وأربع قوائم يشاركون في المرحلة الأولى تصاعد الشكاوى من الانحياز لـ «قائمة السيسي»: غير مسبوق حتى للحزب الحاكم في عهد مبارك

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

تصاعدت شكاوى الأحزاب والمرشحين في الانتخابات البرلمانية المصرية من الانحياز الحكومي لسقطة في حب مصر، المؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي. وكان ناجي الشهابي رئيس حزب الجبل أحد التماسكين، إذ صرح أمس بأنه على مدى 50 عاما في العمل السياسي والحزبي وخوض الانتخابات لم ير «مثل هذا التعتن والانحياز لقائمة معينة بهدف إفراغ الساحة لها لضعفها الشديد وعدم ثقة من اختاروها في تأييد الشعب لها»، في إشارة إلى القائمة التي تضم عددا كبيرا من المقربين للنظام. وأكد ناجي الشهابي رئيس حزب الجبل أن هذا الانحياز بهذا الوضوح لقائمة «في حب مصر» لم يحدث مثالا للحزب الوطني عندما كان حزبا حاكما من قبل اللجنة المشرفة على الانتخابات، وأهاب إلى اللجنة العليا للإلتزام بالدستور والقانون والحياد. ودعت الجبهة المصرية في بيان لها صدر صباح أمس الثلاثاء، اللجنة العليا للانتخابات لتنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بوقف قرارها باستبعاد 2573 مرشحا.

الرئيس الأمريكي يربط هزيمة «الدولة» بإبعاد بشار عن السلطة تصاعد الخلاف بين أوباما وبوتين حول موقع الأسد في حل نيويورك - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام ورائد صالحه:

قال مصدر مسؤول في الإدارة الأمريكية إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما والروسى فلاديمير بوتين اختلفا أثناء اجتماعهما الثاني في نيويورك، حول دور رئيس النظام السوري في إيجاد حل للحرب الأهلية في سوريا، فيما تصر قوى المعارضة السورية السياسية والعسكرية على رفض أي دور محتمل للرئيس السوري بشار الأسد في تسوية النزاع المستمر في البلاد منذ عام 2011، رغم التحول الذي طرأ على مواقفه الغربية تجاه دمشق. وأوضح المصدر الأمريكي «بالنسبة للقضية السورية، فقد اختلف الجانبان بشكل أساسي على الدور الذي سيلعبه بشار الأسد في حل الصراع الداخلي هناك»، مشيرين إلى أن «الروس يرون الرئيس الأسد حصنا ضد التطرفين، فيما يراه الأمريكيون استمرارا لتأجيل نيران الصراع الداخلي».

وترفض الولايات المتحدة أي حل سياسي يتضمن بقاء الأسد في العملية السياسية السورية، ولكنها لا تريد الإطاحة به عن طريق العمل العسكري، ورفض التدخل عسكريا في عملية التغيير، فيما تعتبر روسيا أن بقاء الأسد على رأس البلاد أفضل ضمان لعدم صعود التطرفين إلى سدة الحكم.

ويعتبر أوباما أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا لن يكون ممكنا إلا بعد أن يترك الرئيس السوري السلطة، داعيا زعماء العالم إلى تعزيز الحملة التي يقودها التحالف ضد الجهاديين.

ويعد يوم من الصدام مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن كيفية التعامل مع الأزمة في سوريا، استضاف أوباما أمس قمة معاهدة الأرواح في مقر الامم المتحدة للتحدث عن الحملة التي يقودها التحالف ضد التنظيم المتطرف في سوريا والعراق. وقال أوباما أمام قمة معاهدة الأرواح التي تعقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة «في سوريا، اعتقد أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية تتطلب زعيما جديدا» (تفاصيل ص 4 و5).

الجبير: إيران تسييس الحج منذ الثمانينيات وتسببت في سقوط «شهداء» تصاعد التوتر بين الرياض و طهران على خلفية حادثة «تدافع الحجاج» في «منى»

لندن - «القدس العربي»:

أعلن مسؤولون إيرانيون تأخير العودة المقررة لجثامين جزء من الحجاج الإيرانيين لأسباب إدارية تتعلق بتصاريح هبوط الطائرات المكلفة بذلك في السعودية. وإيران هي البلد الذي منى بأكبر خسارة في كارتة التدافع خلال موسم الحج، وأفادت آخر حصيلة نشرتها لجنة تنظيم الحج الإيرانية أن 228 حاجا إيرانيا قتلوا و27 جرحوا، كما لا يزال هناك 246 مفقودين.

وعاد الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى طهران أمس بعدما اختصر زيارته لنيويورك حيث كان يحضر الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، لأنه يريد أن يكون موجودا في طهران عند وصول جثامين 130 حاجا لقوا حتفهم خلال التدافع، وكانت مصادر إيرانية قد ذكرت أن من بين ضحايا «التدافع» قادة في الحرس الثوري الإيراني. وتتهم طهران الرياض بالتقصير في إجراءات

نيويورك - أ ف ب: أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الثلاثاء، أنه من المحتمل أن تقع روسيا وإيران الرئيس السوري بشار الأسد بالتوقف عن إلقاء البراميل المتفجرة عشوائي على شعبي.

وفي مقابلة مع شبكة ام اس ان بي سي نيوز الثلاثاء، أعلن كيري أنه ناقش كبح جماح الرئيس السوري مع المسؤولين الإيرانيين ونظيره الروسي سيرغي لافروف.

نيويورك - أ ف ب: أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الثلاثاء، أنه من المحتمل أن تقع روسيا وإيران الرئيس السوري بشار الأسد بالتوقف عن إلقاء البراميل المتفجرة عشوائي على شعبي.

وفي مقابلة مع شبكة ام اس ان بي سي نيوز الثلاثاء، أعلن كيري أنه ناقش كبح جماح الرئيس السوري مع المسؤولين الإيرانيين ونظيره الروسي سيرغي لافروف.

الرئيس الفلسطيني يرفع العلم قبل خطابه اليوم ومسؤول يتوقع أن يعلن تحله من اتفاق المرحلة الانتقالية

لندن - رام الله - «القدس العربي» من علي الصالح وفادي أبو سعدي:

يفتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء اليوم، مراسم رفع علم دولة فلسطين أمام مقر الأمم المتحدة في حفل يشترك فيه لوفد من زعماء العالم المشاركين في الدورة الحالية للجمعية العامة، في وقت يواجه مشكلات ضاغطة تقدمت على النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وفي طليعتها الاضطرابات ومساعر الاحتياط التي تسير على مواطنيه.

وسيق رفع العلم الخطاب المنتظر للرئيس عباس الذي كما قال في «القدس العربي» إنه سينتهي بقضية دون أن يحسب على ما هيته، ويفترض أن يحسب الخطاب في الساعة السابعة من مساء اليوم عقب

قائد عسكري: الحل العسكري أهون من سيطرة الميليشيا على البلاد التحالف العربي يوقف تقدم الحوثيين باتجاه لحج ومقاومة مأرب تمشط «تية المصارية» بعد استعادتها تعز - «القدس العربي»:

من خالد الحمادي ووكالات:

شنّ طيران التحالف العربي، مساء أمس الثلاثاء، غارات جوية استهدفت تعزيزات عسكرية تابعة لجماعة الحوثي، مستودعا بوات عسكرية مواتية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، كانت في طريقها إلى محافظة لحج 337 كيلومترا جنوب شرق العاصمة صنعاء. وقال سكان محليون إن طيران التحالف العربي شن عدة غارات استهدفت تجمعات واليات عسكرية تابعة للحوثيين في منطقة «الشريجة» التابعة لمحافظة تعز، على الحدود مع محافظة لحج، بعد أن تمكن الحوثيون من السيطرة على مدينة «الوازية»، غرب محافظة تعز. من جانبه، كشف رئيس المجلس العسكري للمقاومة في محافظة تعز وقائد اللواء 22 ميكا العسيدر الركن صفاق سرحان عن وجود خطة عسكرية جاهزة لتحرير محافظة تعز من ميليشيات الحوثي في الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وأكد سرحان في حوار مع «القدس العربي» (تشره

(تفاصيل ص 6 و7)

وزير يفتح النار على أكبر رجال الأعمال ورجل أعمال مقرب من الرئاسة يقاضي جنرالا متقاعدا الجزائر: الصراع على خلافة بوتفليقة يدخل مرحلة كسر العظم

الجزائر - «القدس العربي»:

وسيطرة الفريق الحاكم حاليا، كما أن ربراب لم يتدفع في مساندة القانون كائنا من كان المتهم... إلى متى سيظل الباطل ينتصر على الحق...؟ وأرق ذلك بثلاث صور تظهر إصابة فاطمة.

وتنقل فاطمة مسعود بعد الحادثة مباشرة إلى مستشفى العثمان الواقع وسط مدينة اللاذقية، وحتى الآن لم تدر أي معلومات عن حالتها الصحية وما مدى خطورة إصابتها، وهالة الأسد هي شقيقة هلال الأسد وعمه سليمان، وكان اسم فاطمة مسعود الأسد برز في الأونة الأخيرة بعد توقيف ابنها سليمان هلال الأسد لاتهامه بقتل العقيد في القوات الجوية السورية حسان الشيش، خصوصا بعدما أعلنت أنها ستقضي بالصور والوثائق هوية الذين سماها في تفاهم حال ابنها في إدمان المخدرات ووصوله إلى هذه الدرجة من الإجرام.

وتحدثت معلومات عن إطلاق سليمان الأسد بعد توقيفه وعن عودته إلى ممارسة «البلطجة».

تفجيرات ومداهمات في بغداد وقصف بجي ومصفى القيارة

ضبطت مستودعا للأسلحة والأعداة يضم أحمزة ناسفة ومواد متفجرة وأسلحة متوسطة وتجهيزات عسكرية في غرب بغداد. وبدورها، أعلنت قيادة عمليات بغداد، الثلاثاء، مقتل «المفتي الشرعي لولاية شمال بغداد»، واعتقال «إرهابيين» اثنين في قضاء الطامية شمالي العاصمة. وقال قائد العمليات الفريق عبد الأمير الشمري في حديث صحفي إن «معلومات وردت، فجر الثلاثاء، إلى قواتنا بوجود وعكر للإرهابيين في أطراف قضاء الطامية شمال بغداد. وأضاف أن «قوة أمنية توجهت إلى المنطقة وطوقت المكان، واندلع اشتباك بين القوة والإرهابيين»، مبيّنا أن «القوة قتلت المفتي الشرعي لولاية شمال بغداد واعتقلت إرهابيين اثنين، فيما فجر أن احتجازهم في مكان الاشتباك»، كما أصيب أحد الضباط بجروح طفيفة إثر الاشتباك. وفي صباح اليوم، ذكرت المصادر الأمنية أن «عبوة ناسفة انفجرت كانت موضوعة بالقرب من الحسي الصناعي في قضاء بجي الثلاثاء، ما أسفر عن استشهاد مدني وإصابة ثمانية آخرين جراء العمل الإرهابي شمالي العاصمة بغداد». وقال مصدر أمني في حديث إن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة سيارة لشرطة المرور في وسط منطقة الحجاج جنوبي قضاء بجي شمالي تكريت، ما أسفر عن استشهاد النقيب في شرطة المرور صلاح الدين وإصابة شرطي بجروح». وبدورها، أعلن بيان هيئة الحشد الشعبي، الثلاثاء، أن أحد تشكيلاتها، تمكن من صد هجوم لعناصر داعش على أطراف الصيفية في بجي.

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت العاصمة بغداد ومدن أخرى انفجارات ومعارك بين القوات العراقية وعناصر تنظيم «الدولة» خلال الساعات الأخيرة. ففي بغداد أعلنت المصادر الأمنية أن عبوة ناسفة انفجرت الثلاثاء قرب سوق شعبية في مدينة الحمودية جنوب بغداد أسفرت عن مقتل شخصين وجرح خمسة آخرين. كما أن «عبوة ناسفة أخرى كانت موضوعة داخل سوق شعبية في منطقة سبع البور انفجرت، صباح الثلاثاء، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص، وإصابة خمسة آخرين بجروح مختلفة». ومن جهة أخرى، أعلن الناطق باسم عمليات بغداد العميد سعد من، الثلاثاء، أن اعتداء إرهابيا حصل في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين وسط العاصمة بغداد.

وقال في بيان إن «هذا الاعتداء الإرهابي حصل ليلة الاثنين، بواسطة عجلة مفخخة نوع كيا كانت مركونة داخل مراب لوقوف السيارات قرب مطعم (كويستا) ضمن منطقة السعكون وسط العاصمة بغداد».

وأضاف أن «هذا الاعتداء خلف ثلاثة شهداء فيما أصيب 18 شخصا، كما خلف أضرارا بعدد من العجلات التي كانت متوقفة داخل المراب لحظة وقوع الانفجار».

كما أعلنت الاستخبارات العسكرية الثلاثاء عن ضبط مستودع للأسلحة والأحمزة الناسفة والمتفجرات غرب العاصمة بغداد تعود للمجماع الإرهابية. وقالت المديرية إن قوة من مديرية الاستخبارات العسكرية وعمليات نوعية



جلسة في البرلمان العراقي

القوى العراقية بين تأييد ورفض للتحالف الرباعي بين العراق وإيران وسوريا وروسيا

العمليات العسكرية في المدن الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي. ومن الجانب المؤيد للاتفاق الرباعي، دعا النائب عن ائتلاف المالكي (الشيوعي) موفق الربيعي، الثلاثاء، إلى تشكيل تحالف إقليمي دولي جديد لحاربة عصابات داعش الإرهابية، مكون من أربع دول (العراق، وروسيا، وسوريا، وإيران) «حزب الله اللبناني». وقال في بيان إن «التحالف الدولي الحالي متروك في عملية القضاء على العصابات الإرهابية وأنه «بسبب عدم الوفاء بالالتزامات القانونية والدولية من الولايات المتحدة تجاه العراق، لذلك فإن التحالف الجديد المكون من (إيران، العراق، روسيا، سوريا) «حزب الله اللبناني» سيكون أكثر جدية من سابقه ومكتمل». وقال النائب عن كتلة الأحرار الصردية حاكم الزامل في تصريحات، إن تشكيل التحالف الرباعي بين روسيا وإيران وسوريا والعراق جاء ردا على فشل أمريكا من القيام بدورها في محاربة داعش وضعف الضربات الجوية

التحالف الدولي المزعوم، مؤكدا أن «من حق العراق إنشاء تحالفات دولية وإقليمية لحاربة الإرهاب»، لافتا إلى أن «روسيا لديها إمكانيات هائلة في الجانب الاستخباري». ورحبت كتائب حزب الله، الثلاثاء، بالتحالف الرباعي الجديد بين روسيا وإيران وسوريا والعراق، فيما أشارت إلى أن التحالف الدولي أفتقدنا إحدى مدتنا الاستراتيجية. وقال القيادي البارز ابو طالب السعيد في بيان إن «التحالف الرباعي الجديد الذي تشكل مع روسيا وإيران والعراق وسوريا جاء بعد عام من تشكيل التحالف الدولي الذي أسس ضد الشعب العراقي وفصائل المقاومة الإسلامية». وأضاف أن «التحالف الدولي يضم دولا متورطة بدعم داعش وقد أثبت فشله طيلة عام في تحقيق شيء على الأرض»، لافتا إلى أن «التحالف أفتقدنا إحدى المدن الاستراتيجية وهي مدينة الرمادي التي كانت تحت سيطرة الجيش العراقي». ويذكر أن مصدرا حكوميا أكد في وقت

بغداد - «القدس العربي»:

تضاربت مواقف القوى السياسية العراقية إزاء الحلف الرباعي بين العراق وإيران وسوريا وروسيا بين الرض والترحيب. فقد اعتبر اتحاد القوى العراقية الاتفاق الرباعي بين روسيا وإيران وسوريا والعراق مهيدا للسيادة العراقية. وقال عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية النائب محمد الكربولاني إن هذا الاتفاق يجعل السيادة العراقية في مهب الريح، ويحول العراق إلى ساحة لتصفية الضغوط الدولية على حساب أرضه وشعبه ومستقبله.

وطالب عضو الكتلة النيابية لاتحاد القوى باستضافة قيادة العمليات المشتركة في البرلمان للوقوف على الأسباب والموجبات لعقد الاتفاق الرباعي دون معرفة البرلمان بذلك، وهو ما يؤشر لخفايا لبيعة استخباراتية إقليمية تتهي وتبعد قيادة العمليات عن دورها في متابعة عمليات تحرير الأنبار ونيوى وصلاح الدين، وهو ما يبرر أسباب تراجع



عراقيون امام احد السيارات المتفخخة في بغداد أمس

نفي رسمي لشائعات عن محاولة إنقلابية في بغداد

عن وجود انقلاب على الحكومة. وقال في تصريحات إن «الأبناء التي نقلتها بعض وسائل الإعلام عن وجود انقلاب على الحكومة عارية عن الصحة تماما»، مبيّنا أن «العراق يعيش استقرارا سياسيا جيدا وأن وجهاته واستعداداته لمواجهة الإرهاب تشغل بال كل قياداتنا التي تشعر بالمسؤولية العالية»، وأكد العلق ان «المروجين لذلك هم أصحاب مؤامرة سياسية لإسقاط وإضعاف الحكومة وإيجاد نوع من الإرباك والقلق في الشارع العراقي»، منوها إلى أن «هؤلاء فشلوا وخسروا امتيازات معينة، وقاموا بالترويج لمثل هذه الأخبار الكاذبة». وذكرت مصادر صحافية وسياسية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي الاثنين، أن القوات الأمنية العراقية أحبطت محاولة انقلاب عسكري في المنطقة الخضراء في بغداد، وأن المنطقة شهدت تحركات أمنية عاجلة والقاء القبض على ضباط كبار، في ساعة متأخرة من ليلة الأحد. وقد عزز شائعات انقلاب إعلان الأمانة العامة

لجلس الوزراء عن اعتبار يوم الاثنين عطلة رسمية، في وقت متأخر من ليلة الأحد دون مقدمات وعدم إعلان العطلة قبل العيد كالمعتاد في مثل هذه المناسبات. كما أن صياغة البيان كانت ركيكة وتثير الانتباه والشكوك بإعادةه على عجل، مثل عبارة «لوقوع العيد في يومي الاثنين والذي لم يكن مبررا وغير منطقي». وكانت السفارة الأمريكية في بغداد وجهاز المخابرات العراقي أعلنوا سابقا عن وقوع عدة محاولات لاغتيال رئيس الوزراء حيدر العبادي، كما حذرت قوى سياسية واجتماعية من احتمال تعرض العبادي إلى محاولة اغتيال من قوى تحضررت بالاصلاحات التي أقرها مؤخرا بعد خروج تظاهرات شعبية حاشدة طالبت بالاصلاحات ومحاربة الفساد في البلاد.

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

نفت وزارة الدفاع العراقية مزاعم وشائعات انتشرت في العاصمة العراقية عن وجود محاولة (انقلاب عسكري) وتوقيف مجموعة من ضباط الوزارة، بالتزامن مع مغادرة رئيس الحكومة حيدر العبادي إلى الولايات المتحدة، والإعلان عن عطلة مفاجئة ليوم الاثنين.

وقال المتحدث باسم الوزارة العميد يحيى رسول إنه «لا صحة لما تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوجود أو إحباط محاولة انقلاب وتوقيف مجموعة ضباط، مشورا إلى أن «كل الأنباء غير دقيقة وعارية عن الصحة». وأضاف «إنني حاليا موجود في وزارة الدفاع، ولا يوجد أي شيء من هذا القبيل». من جانبه نفى القيادي في حزب الدعوة الإسلامية علي العلاق، الأنباء التي نشرتها بعض وسائل الإعلام

ضغط تنظيم «الدولة» وممارسات «الحشد الشعبي» يجبران صحوات قضاء الكرمة على الهجرة نحو تركيا وكردستان

من تكاتف الناس مع تنظيم الدولة، وما زاد من توتر الأوضاع، قيام الحكومة بشيخوخات قتال في معارك الحشد الشعبي، وهي مجرد ميليشيات وعصابات هوجاء عديمة الخبرة في القتال، فيما تحترق عمليات القتل والحطف والغدر». وحول أسباب الخلاف بين صوة الكرمة والحشد الشعبي، «السبب الرئيسي هو ممارسات الحشد التعسفية ضد الصحوات، حيث تكررت حوادث اعتقال عناصر من الصعوة على يد الحشد بتهمة التجسس لصالح تنظيم الدولة، ثم يخلون سبيلهم بمقابل مادي». من جهة، والأساليب الاستعلائية التي تتعامل بها قيادات الحشد الشعبي معهم من جهة ثانية.

الأنبار - «القدس العربي»

من عبيد الدليمي:

شهدت الأيام القليلة الماضية هجرة شبيهة جماعية لأعداد كبيرة من صحوات قضاء الكرمة إلى تركيا وكردستان العراق، تاركين مهامهم القتالية، وأعاد متابعون أسباب الهجرة إلى اليأس الحاصل بين صحوات «قضاء الكرمة» من تحقيق الانتصار على تنظيم الدولة من جهة، والأساليب الاستعلائية التي تتعامل بها قيادات الحشد الشعبي معهم من جهة ثانية.

يتعاملون مع الموظفين الأكراد باهتسام وكانهم من بلد مستقل عن العراق، مما يدفع بعض المشاركين إلى انتقاد هذا الموقف والتأكيد على وحدة الشعب العراقي. ومن جانب آخر، ذكر موظف في دائرة البيئات في وزارة التعليم العالي العراقية، أن العديد من الموظفين في بعثات دراسية أخذوا في الآونة الأخيرة يرفضون العودة إلى العراق بعد انتهاء دراستهم في الخارج، وأن هذه الحالات تزداد وتتضاعف باستمرار، مما دفع الوزارة إلى محاولة وضع إجراءات لضمان عودة الموظفين إلى الخارج بعد إنهاء دراساتهم مثل طلب كفيل وفرض شرط جزائي بمبلغ كبير من المال، إلا أنه أكد عدم عودة الكثير من الموظفين رغم كل الإجراءات الحكومية. ويشير الدكتور أسعد هلال الأستاذ في جامعة بغداد أن ظاهرة عزوف الموظفين الرسميين إلى الخارج عن العودة إلى البلد، أخذت في التصاعد في الآونة الأخيرة بسبب أجواء الفوضى السائدة في البلد مع استمرار انهيار الأوضاع الأمنية والاقتصادية في العراق وعدم ظهور بوادر تحسنها في القريب العاجل، إضافة إلى تأثر الموظفين بالاستقرار والأمان والحياة الحضارية الموجودة في الغرب عند مقارنتها بأوضاع العراق حاليا، مما يشجعهم على البقاء هناك ورفض العودة، وتوقع الدكتور هلال الاستمرار هذه الظاهرة لفترة طويلة قائمة لوجود أسباب الاستقرار.

كشفت مصادر عن تكرر حالات رفض موظفين حكوميين إلى الولايات المتحدة العودة إلى العراق بعد إنهاء دوراتهم التدريبية هناك، بسبب تدهور الأوضاع في العراق ولوجود تشجيع أمريكي لهم بالبقاء هناك. وذكرت مدرسة عراقية لـ«القدس العربي» شاركت في دورة تدريبية في الولايات المتحدة مؤخرا، أن عدة مشاركين في الدورة رفضوا العودة إلى العراق رغم كونهم موظفين حكوميين. وأشارت المدرسة التي طلبت عدم ذكر اسمها، أن شبابا إيرانيا وموظفة من النجف، اختفيا خلال وجودهما في الدورة التي تقيمها جامعة أريزونا الأمريكية ولم يعودا مع المجموعة التي ذهب معها، مؤكدة أن العديد من المشاركين في الدورة نساء ورجال، كانوا يعبرون عن الرغبة في البقاء في أمريكا وعدم العودة إلى العراق، إلا أن ارتباطاتهم العائلية أو الوظيفية في العراق حالت دون ذلك. وأشارت إلى أن هذه الدورات التطويرية يشارك فيها موظفون حكوميون أغلبهم من حملة الشهادات العليا، ترسلهم الحكومة العراقية بموجب برنامج التبادل الثقافي والتفافية التعاون العراقي الأمريكي. وذكرت الوظيفة العائدة من الدورة مؤخرا، أنها علمت من الجامعة الأمريكية أن الدورات السابقة المشابهة شهدت أيضا تخلف العديد من المشاركين فيها

واشنطن تعترف بدور روسي في المنطقة... وحشد القوة سيقود لرحلة تنافس مع أمريكا سوريا بلد مزقته الولاءات والإرادات المحلية والدولية فلمن تنقل السلطة؟

أوباما طرح رؤية واقعية عن النزاع ولم يقدم استراتيجية وبوتين تحدث بلغة هجومية وعرض خطة

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

لم يتفق الرئيسان الأمريكي والروسي على أحسن وسيلة لحل الأزمة السورية، إذ قدم كل منهما رؤية مغايرة للأخر في خطابه يوم الإثنين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. فقد تمسك الرئيس الأمريكي بالديبلوماسية كطريق لإنهاء الحرب الدموية التي قال إن الرئيس السوري بشار الأسد هو المسؤول عنها، ودعا إلى عملية مرتبة لنقل السلطة من دونه. والتنازل الوحيد الذي قدمه أوباما هو ترجيحه بدور روسي وإيراني في التسوية.

ورغم اعتراف أوباما باخطاء السياسة الخارجية الأمريكية في العراق وليبيا إلا أنه يلج يلج على إنجازاته في إيران وكوبا. وذكر طهران بأنها لا تزال تلعب دورا سلبيا في المنطقة من خلال دعمها لجماعات وكيلة تسهم في إشعال الحرب الطائفية.

وقال إن هتاف «تسقط أمريكا» لا يوفر وظائف ولن يحمي إيران. وفي فترة يبدو أنها موجهة لإيران وروسيا وسوريا قال إن الدول التي لتجلسلنعف ضد مواطنيها تنهار سريعا.

كما تحدث عن كوبا التي حاولت الإدارات السابقة إضعافها ولم تنتجج وكيف أن العلم الأمريكي الذي أنزل عن سفارة بلاده في هافانا عام 1962 «الذي ولدت فيه» رقع من جديد في أب/أغسطس 2015. ويعيدا عن سوريا وقيم الديمقراطية والمناخ وغياب فلسطين والصراع العربي-الإسرائيلي لم يقل أوباما جديدا أو أضاف لعقيده الواقعية في السياسة الخارجية.

عقيدة بوتين الهجومية

وفي المقابل بدأ بوتين، الذي تحدث لأول مرة في الجمعية العامة منذ عقد، حادا واتهاميا وداعيا لحضور «مقاومة» ومؤكدا على ضرورة دعم الرئيس الأسد وتقوية الحكومة «الشرعية» في دمشق وملقبا كل مشاكل المنطقة على السياسات التي اتبعتها العرب في تغيير الأنظمة.

وكان من الواضح أن يخلفك الرئيسان عندما التقيا لأول مرة منذ عامين في الأمم المتحدة، وهي الفكرة التي زاد فيها التوتر بين البلدين بسبب التدخل الروسي في أوكرانيا وضم القرم. ولأخفت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها أن دعوة أوباما وبوتين للتعاون الدولي رفضتها خلافاتهما حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع الأزمة السورية التي قتلت حتى الآن أكثر من 250,000 شخص.

وترى الصحيفة أن الطريقة الهجومية لروسيا في سوريا قد تقود إلى مرحلة من التنافس الأمريكي-الروسي ونقوذ روسي في الشرق الأوسط. وإعلان روسيا يوم الأحد عن التوصل لاتفاق تفاهم مع إيران والعراق وسوريا، لتبادل المعلومات الأمنية، هو المفاجأة الثانية التي تتلقاها إدارة أوباما خلال السابيع الماضية، أما المرة الأولى فهي تحرك بوتين لتعزيز قواته العسكرية في مدينة اللاذقية وطرطوس على البحر الأبيض المتوسط. وقالت الصحيفة إن كلا الزعيمين اتفقا على أن «تنظيم الدولة» يعتبر تهديدا كبيرا. ويعيدا عن هذا بدت نظرة كل منهما متناقضة واستخدم كل منهما الخطاب ليloom الأخر على الحرب الكارثية وأزمة اللاجئين. مشيرة لادعوة بوتين للتعاون مع حكومة الأسد وساعدتها على تحقيق الاستقرار.

فيما ناقش أوباما وكان محقا أن الأسد هو السبب فقد رد عام 2011 بقسوة على المظاهرات السلمية، وهو ما خلق المناخ المناسب للنزاع الحالي الذي استغله «تنظيم الدولة». وتعتقد الصحيفة أن هناك مساحة للتسوية بين الطرفين، على الأقل من الناحية النظرية، لكنها أظهرت تجربة غزو العراق فإن تدمير مؤسسات الدولة يقود للفوضى. ويجب التأكيد على الحفاظ على كل مؤسسات الدولة فاعلة حالة خرج الأسد من السلطة.

لا أمل

وفي الوقت الذي عبر فيه أوباما عن استعداده للعمل مع روسيا وإيران اللتين استبعدتا من التحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة»، فهناك أمل ضعيف في تسوية قريبة بين الحكومت السورية والمعارضة أو بين موسكو وواشنطن. وقالت الصحيفة إن دعوة بوتين لتخالف واسع مدعوم بقرار من مجلس الأمن يقوم بقتال تنظيم «الدولة الإسلامية»

ما هي إلا محاولة لأخذ زمام المبادرة من أوباما الذي يقود تحالفا ضد «تنظيم الدولة»، لا يشمل روسيا أو الحكومة السورية ولا إيران.

وتقول إن الخلافات في الجمعية العامة بدت أيضا في اجتماعها الذي عقد ليلة الإثنين، حيث بدأ النفور واضحا من التلميحات التي رماها كل طرف على الأخر فيما يتعلق بالديمقراطية، أوكرانيا والعراق وسوريا.

وتتساءل الصحيفة عن المدى الذي سيذهب فيه بوتين لدعم النظام السوري وإطالة أمد الحرب الأهلية، وفي ضوء المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الروسي وتراجع أسعار النفط والعقوبات المفروضة. وليست لدى الرئيس بوتين إجابة في الوقت الحالي. طالما لا يملك أوباما الإجابة، فقصف تنظيم الدولة لن يهزمه. كما لن تهزم قوة فشلت أمريكا بتدريبيها من المعارضة. وفي الوقت الحالي سيواصل ملايين السوريين معاناتهم.

تلميحات وتبادل نظرات

وعلى العموم ترى الصحيفة في تقرير إخباري آخر أنه خلف النظرات الصارمة التي أبدتها أوباما وبوتين لبعضهما البعض واللعب على الكلمات والتلميحات فهناك اعتراف من البيت الأبيض بدور روسي في المنطقة. مع أن البيت الأبيض يامل في اعتراف موسكو بخاطر التطور في سوريا، مما سيزيد من كلفة دعم الأسد ويدفع الروس للتعاون في تسوية النزاع. وتقول الصحيفة تعليق مسؤول أمريكي بارز على التحالف الذي اقترحه بوتين بقوله «أضرب نفسك بعنف». وبالنسبة للكرملين فدعم الأسد يعطيه نوعا من الاستقرار وتوسيع النفوذ الروسي في المنطقة، وهو ما سيؤكد نظرة بوتين التي ترى أن الإطاحة بالأنظمة الديكتاتورية في المنطقة تقود للفوضى ويمنح الإرهابيين مناطق آمنة.

وترى الصحيفة أن خطابين وحقل استقبال ولقاء لم تود إلى توضيح شقة الخلاف بين الزعيمين. ونقلت عن أندرو ويس، نائب وقيفة كارنيغي للسلام العالمي قوله إن الولايات المتحدة ترغب بالبحث عن طرق للتعاون مع روسيا في الجهود الدبلوماسية وليس بإنشاء مناطق آمنة. لكن بوتين لم يقدم سوى رؤية غامضة عن تحالف واسع يشمل

الأسد «الرجل الذي يعتقد الأمريكيون أنه سبب المشكلة». وتقول الصحيفة إن بوتين دعا العالم لدعم الأسد لم يقدم وصفا حقيقية لحل الأزمة سياسيا ولم يشير إلى الحشد العسكري الروسي وماذا سيحدث بعد هزيمة «تنظيم الدولة»، ويعلق روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في دمشق إن الروس شددوا على أنهم ليسوا مرتبطين بالأسد، ولكنهم يصرون على أن حكومتهم شرعية تقتال الإرهاب، ولهذا عارضوا قيام حكومة أو مجموعة من الحكومات لاستبدال الأسد بشخص آخر» وأضاف أن هدف الروس هو الحفاظ على مؤسسات الدولة التي لهم صلات ببعضها. وتنقل عن مسؤول أمريكي تحدث عن طبيعة اللقاء مع أوباما وبوتين «اعتقد أن الروس يفهمون بالتأكيد أهمية الحل السياسي لسوريا وأهمية وجود عملية تؤدي إلى حل سياسي» مشيرا للخلافات بين الأمريكيين والروس حول نتيجة هذا الحل.

مخطئان

وفي غياب التوافق بين الطرفين ترى صحيفة «واشنطن بوست» أن أوباما وبوتين مخطئان في تعاملهما مع سوريا. فالنسبة لبوتين فقد دعا لتحالف يضم الدول الديمقراطية وغير الديمقراطية والثيوقراطية، أي تحالف مثل ذلك المعادي لهتلر في الحرب العالمية الثانية، وهذه المرة لمواجهة الجهاديين. وكذا دعوته لحماية النظام القائم في سوريا في استحضار لبيدأي مؤتمر يالطا الذي حافظ على السلام العالمي. لكن مسا لم يعلمه الرئيس الروسي أن الكثير من الدول سترفض أغنيته المحذرة هذه، لأن الولايات المتحدة وحلما عما لا تخوض معركة ضد الفاشية فقط ولكن من أجل الديمقراطية.

وتقول إن التحالف الذي تم في يالطا مع الاتحاد السوفييتي السابق كان شرا لا بد منه. ولم تكن المعاهدة قوية بدرجة تحفظ السلام. كانت فقيرة وقل التغيير الية واقتطعت نصف أوروبا. وكما أظهرت أحداث عام 1989 فلم تكن المعاهدة قابلة للحياة بسبب التضحية بالحرية للإنسانية. وترى أن بوتين مخطئ في تحصيل الديمقراطية الغربية ومسؤولا للمشاكل في سوريا، هذه لم تبدأ إلا عندما قمع النظام السوري تظاهرات سلمية، كما وصف أوباما الوضع



الرئيس الأمريكي باراك أوباما يمد يده لمصافحة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك

بطريقة صحيحة. و«عليه فلن يتحقق السلام الدائم في سوريا أو أي مكان آخر بإعادة الطغيان». ومقارنة مع رؤية بوتين، فرؤية أوباما أفضل لأنها بيان عن الاحتياجات الإنسانية طويلة الأمد، وهي بهذا واقعية. في إشارة لما قاله الرئيس الأمريكي «كورت»، كالتي نشاهد في سوريا لا تحدث أيما وجدت ديمقراطية حقيقية واحترام للقيم العالمية التي من المفترض أن تدافع عنها هذه المؤسسة، لكن مشكلة أوباما أنه يفقد الاستراتيجية لدعم رؤيته أو لمواجهة بوتين الذي يدعم أقواله باستعراض للقوة العسكرية. «قوة صلبة» وتحالف مع دول مثل العراق وإيران وسوريا. وتقول إن فشل أوباما بتقديم الدعم للمعارضة السورية في الوقت المناسب وقيل سيطرة المتطرفين على الثورة كان سببا في هذه التطورات.

واقام أوباما من المشاكل عندما وضع خطأ أحمر غامض المعالم فيما يتعلق باستخدام السلاح الكيماوي ليرتاجع عنه أمام العرض الروسي لنزع أسلحة النظام السوري، وهو ما أبقى الأسد في السلطة.

وتعتقد الصحيفة أن أوباما يعرض اليوم تعاونا مع روسيا ويدعو لنقل مرتب للسلطة، ولكنه لا يزال من دون خطة في الوقت الذي يملك بوتين خطة لسوريا.

لا يريد تغيير النظام

فهل يعني غياب الخطة قبول الولايات المتحدة بواقع يتل فيه الأسد هذا ما تراه روث شيرلوك في صحيفة «إيبي تلغراف»، التي تزعم للبيت الأبيض بأنه توقف عن محاولة تجميع الأسد زمن.

في ظل تردد واشنطن وفشلها بتدريب المعارضة والانتكفاء بغارات جوية متقطعة على تنظيم الدولة تجاهلت المعارضة وجود الأسد في دمشق، وهو ما فتح الباب أمام بوتين لاستمرار الغياب الأمريكي ووسع وجوده العسكري في مناطق العوليين.

وقالت إن مناورات بوتين وتعاونه الأمني مع العراق وإيران وسوريا أخرج الأسد من عزلته. صحيح أن واشنطن حسبما نقلت نيويورك تايمز، مع مسؤول في البيت الأبيض لم تعرف عن الاتفاق، وأعربت عن معارضتها لضم سوريا إليه لكن دراب كان يعرف «أن مجرد اتين وليس صوتا هادرا». فلم يبد المسؤولون غضبا واضحا ولم يلقوا المحادثات مع

مخاوف في الأردن من «تضليل» المستوى الاستراتيجي بتعديلات «باطنية» تمس جوهر قانون الانتخاب الجديد... والملك أمر بفتح «الصوت المتعدد» وقوى الشد العكسي تتحفز وبدأت «الانقضاض»

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

رغم الجدية الكبيرة في التوجهات العليا التي ترافقت مع اعتماد قانون جديد للانتخاب «يدفن» قانون الصوت الواحد سيح السعفة والصمت ويسمح مجددا بألية الصوت المتعدد، إلا أن المخاوف تتسرب من أن تؤدي نقاشات مراكز القوى لنزع الدسم من النظام الانتخابي المقترح كخطة إصلاحية.

توجد نواقص في بعض المناطق، خصوصا الإدارية في القانون الجديد. يقول الخضرم رئيس مجلس الأعيان الأسبق طاهر المصري- ويضيف: لكنه خطوة مهمة جدا وتساعد في التنمية السياسية و لا مجال إلا

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد شهر على اقتحام وزارة البيئة ومحاولة لاقتحام مبنى الواردات التابع لوزارة المال من قبل حملة «طلعت المياه الجوفية ومياه الأنهار في لبنان نحاسب» أمس اقتحام مبنى وزارة الطاقة لكن القوى الأمنية وبعض الموظفين في الوزارة المتخمين إلى هيئة التنسيق النقابية منعوا المجموعة من ذلك وتخلل الاشتباك إقدام أحد المعتصمين على كسر الزجاج عند الدخول المرئيسي.

واعتبرت حملة «بدنا نحاسب» أن اعصامها أمام وزارة الكهرباء لأنها المسؤولة المباشرة عن مأساة اللبنانيين بالماء والكهرباء، مشيرة إلى أن أزمة الكهرباء هي بسبب فساد

للترحيب بمشروع القانون.

المحدور العلني الأساسي الذي عبر عنه، حتى نخبة من رجال الحكم والدولة مثل المصري ورئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي حتى اللحظة. هو عدم

وجود «عتبة» في النص القانوني تشرح آلية القانون الأصوات بعد فرزها. والرفاعي كان قد اعتبر علنا أن القانون متطور بوضوح عن قانون الصوت الواحد ويحتاج لنقاشات في التفاصيل.

حتى داخل الجمعية الدستورية استكون منتبهة وتحض في القانون الجديد موجود الآن بين يدي اللجنة القانونية لمجلس النواب لماناقشته في قراءة معقدة دعا إليها رئيس المجلس عاطف طراونة، وأول خطوة تنطوي على بعض الإرتياب السياسي للجنة تمثلت في الاستماع لراي رؤساء وزارات سابقين.

«القدس العربي» مفهوم العتبة كان ينبغي أن يتضمنه النص القانوني وأن لا يتحرك اللوائح والأنظمة للمعقة، لكنه مفصل أساسي في تحديد مسارات الإصلاح السياسي المغلقة التي يمكن ان يفتحها القانون الجديد.

وهو المفصل الذي سيجدد ما إذا كانت مراكز الشد العكسي، المؤيدة لبقاء قانون الصوت الواحد، قادرة على العبث بالنظام الانتخابي المستحدث وزع الدسم منه أم ان مؤسسات الدولة ستكون منتبهة وتحض أي محاولة للعودة لصيغة قانون الصوت الواحد.

القانون الجديد موجود الآن بين يدي اللجنة القانونية لمجلس النواب لماناقشته في قراءة معقدة دعا إليها رئيس المجلس عاطف طراونة، وأول خطوة تنطوي على بعض الإرتياب السياسي للجنة تمثلت في الاستماع لراي رؤساء وزارات سابقين.

وهي خطوة توحى ضمينا بأن اللجنة قد تتأثر مجددا باجتهاادات التيار المحافظ في نادي الرؤساء. بالنسبة لكبار الساسة والبرلمانيين، بدايات اللجنة القانونية لا تبشر بأن طريق القانون قد تكون آمنة، خصوصا ان القوى المحافظة في المجتمع السياسي والنخبية المغفزة جدا للاقتضاض على التعصبات الإجرائية وتقليم أظافر نصوص القانون، ما دامت مواجهته علنا تعني الصدام مع خيار واضح الملامح والملمس للقصر الملكي.

على الاقتضاض هذه إذا تركت للإيقاع البيروقراطي المعتاد ستنجح قانوننا بخلف من حيث الدسم السياسي والتشريعي عن القانون الحالي، وبصورة تعاكس الاتجاهات الملكية التي أمرت بصورة حاسمة بفتح الأصوات للمقترعين» بدلا من الوقوف عند صيغة «الصوتين» التي حولتها الحكومة أصلا

لبنان: محاولة فاشلة لمجموعة «بدنا نحاسب» لاقتحام وزارة الطاقة وتبادل إتهامات بين وزيرى المال والكهرباء في اجتماع اللجنة النيابية

معامل إنتاج الكهرباء، فيما وزير المال ردّ بأن هناك إجراءات بعد تعديل دفاتر الضبوط لم تتخذها وزارة الطاقة ومن بينها إحالة الملفات إلى ديوان المحاسبة في الوقت المناسب. والجلسة جاءت مصادفة مع الحراك الشعبي الذي كان يحثج على انقطاع الكهرباء ودفع فواتيرتن وحادثة للدولة وأخرى للمولدات. نحن، وكل الشعب اللبناني، نعتبر أن الكهرباء معضلة بل كارثة وطنية وهذا قلناه قبل سنوات، فالكهرباء تكلف الدولة ملياري دولار كل سنة، فيما التقنين قاس، بمعنى آخر ان أهم قانون أنجزناه في الفترة الأخيرة هو قانون رقم 181 والسذي خصصنا فيه 1200 مليون دولار لكي نصل إلى عام 2015 وقد أصبحنا الكهرباء في 24 ساعة على 24، وإن بنا اليوم في سنة 2015، وبدل ان يكون تعميم للكهرباء 24 ساعة، تكاد نعمم العتمة».

الزعيم الروسي لأن البيت الأبيض تخلى عن فكرة الإطاحة بنظام الأسد منذ وقت طويل. فرغم تأكيد أوباما على ضرورة رحيله إلا أن الأفعال تحدثت أكثر من الأقوال، فأمريكا تفعل غير ما تقول.

وتشير إلى أن الطيران الأمريكي يقصف فقط المناطق الواقعة خارج سيطرة النظام والتي تسيطر عليها «جبهة النصرة»، فرع «القاعدة» في سوريا.

وهناك بعض الحالات التي قصف فيها الطيران الأمريكي الخطوط الأمامية للجهاديين أثناء قتالهم قوات النظام.

وتقول شيرلوك إن كون الأسد جزءا من المشكلة تلاشى لدى صناع السياسة الأمريكيين، ولم تعد سوريا حدث الساعة كما كانت قبل 3 سنوات. وتم وقف برنامج كانت تدعمه الخارجية الأمريكية لتوثيق جرائم النظام واستبدال بدراسة جرائم «تنظيم الدولة».

وانعكس التغيير في السياسة على الطريقة التي تغطي فيها الصحف وقنوات التلفزة أخبار سوريا التي باتت تؤكد على الخبر المتعلق بـ«تنظيم الدولة».

وحتى الهاربون من سوريا تم اعتبارهم هاربين من «تنظيم الدولة»، ولم يتغير الوضع على الأرض، فالترهيب للمدنيين يمارسه النظام، فلا تزال طائراته ترسل البرميلات المتفجرة على القرى والبلدات، فيما تواصل أجهزته الأمنية اعتقال وتعذيب المدنيين وتسكك وتخفي من يرفع صوته معترضا. ولم يعد السوريون والحالة هذه يصدقون كلام أوباما، فقد استمعوا لخطابه وهو يدعو لرحيل الأسد في الوقت الذي يقض الطرف عن جرائمه.

لن تنقل السلطة

كما أن دعوة الرئيس لنقل السلطة لا معنى لها في بلد أصبح مفتكا، وهو ما دعا كاثارين فيليب في «التايمز» للشؤال «تحول أي شيء؟» خاصة أن الحرب الأهلية تحولت إلى مجموعة من 4-5 صراعات معقدة تتنافس فيها مصالح وطنية واقليمية وجيوسياسية. فالمعارضة تطالب برحيل الأسد باعتباره العدو الأول وترفض بدبلا عنه من الطائفة العلوية.

وهناك «جبهة النصرة» التي تريد إقامة دولة إسلامية و«تنظيم الدولة» الذي يعمل لضم سوريا إلى «دولة الخلافة» و«تعمل السعودية وقطر على التخلص من نظام موال لإيران، وتشركهما تركيا الهدف، لكنها لا تريد ولادة كيان كروي قريبا من حدودها، أما روسيا فحريصة على حماية نفوذها المتمثل بالأسد في الوقت الذي استثمرت فيه إيران الدم والمال لحمايته.

ووضع كهدا لا يسمح بظهور البديل عن الأسد الذي يتحدث عنه أوباما، فالرئيس الأمريكي لا يبدو مهتما بالوضع في سوريا حسب بديف روثكوب في «فورين بوليسي»، فهو لا يريد وضع قوات على الأرض ويريد الابتعاد عن مشاكل الشرق الأوسط.

سلمها لإيران وروسيا

ومن هنا فالبديل عن التأثير الأمريكي روسيا التي لم يتردد رئيسها بوتين بوضع قوات على الأرض، كما في أوكرانيا، وكذا إيران التي لم تتردد بتوسيع نفوذها في المنطقة، عسكريا من خلال المستشارين العسكريين أو كلائها وغير استخدام الوسائل الاقتصادية والأمنية والسياسية.

ونقل عن مصدر إسرائيلي بارز قوله إن إيران نقلت 1.500 جندي إلى سوريا في الأيام القليلة الماضية.

ويقول إن التحالف الأمني بين سوريا والعراق وروسيا وإيران مدفوع لحماية مصالحها، فيخاد ويدمشق تيرام في صعود «تنظيم الدولة» تهديدا لهما. ويعتقد أن الولايات المتحدة ربما توصلت لنسجة أن الخطة القادرة على مواجهة الجهاديين في هذه الدول المختلفة، خاصة بعد ما قوى الاتفاق النووي موقع إيران.

ويضيف أن خطة أوباما أصبحت واضحة الآن وهي «ستترك العراق وسوريا للروس والإيرانيين. فكلما البلدين في حالة من الفوضى ولا توجد إرادة سياسية في الولايات المتحدة للاخراط فيها».

ويتساءل الكاتب عن آثار سياسة ترك الروس والإيرانيين لتوسيع نفوذها والتأثير على بلدان المنطقة.

ويجب أن هذه السياسة أعطت روسيا أجزاء من جورجيا وأوكرانيا وهي السياسة التي سمحت لإيران بالتعمد في لبنان واليمن. لم يحصل شيء فيه حتى الآن، ولكنه يعتقد أن هذا التحدة ورغم قمعه الحريات المدنية وتحديثه قدراته النووية، وليس مهما أن روسيا وإيران هما أخطر لاعبين في العالم. ويتيمم الكاتب أوباما بالتخلي عن عقيدة الحرب العالمة الثانية، «صبري بأي ثمن» واستبدالها بعقيدة «خروج بأي ثمن».

للتشاور مع مؤسسة القصر والمرجعيات.

الحلقة التي أثرت في الموضوع لم تتضح بعد وما زالت غامضة. وما لم تعرف بعد قدرة الاتجاهات المعاكسة على تدوير نقاشات فنية مضللة تسمح بإعادة إنتاج قانون الصوت المتعدد، خلافا للتعليمات وتختلق الأعداء مجددا للتبديد الاحتفالية الوطنية بالاتجاه النادر للإصلاح الانتخابي.

وزير البلاط الأسبق مروان العشر كان قد حذر من أن قوى الشد العكسي ستسهر على إجهاض القانون الجديد، ووزير التجارة السياسية خالد كاللدة أبلغ بأن تفصيلات الإجراء ستقررها الحكومة، بعدما صدر القانون 2002 لتنفيذ القانون والنشاء الهيئة الناطمة، وبسبب ذلك صدر القانون 288، وقد مر عليه سنة ونصف سنة، وهناك من قال من النواب ان هذا قانون استثنائي، وبالتالي لا يجوز أن تتعاطى معه وكأنه قانون عادي».

أضاف «أمام هذا الواقع المرير ركزت هذه الجلسة على مرسومين: الأول 288 الذي شدد عليه وزير الطاقة قائلا ان هذا القانون، على الرغم من إقراره منذ سنة ونصف سنة تقريبا، لم يحصل شيء فيه حتى الآن، ولكنه يعتقد ان هذا الأمر يحتاج إلى مستشار متخصص لتجديد اصول تنفيذ هذا القانون وتحضير دفاتر الشروط. وهذا القانون يسمح بتخيلق الأعداء مجددا للتبديد الاحتفالية الوطنية بالاتجاه النادر للإصلاح الانتخابي. وزير البلاط الأسبق مروان العشر كان قد حذر من أن قوى الشد العكسي ستسهر على إجهاض القانون الجديد، ووزير التجارة السياسية خالد كاللدة أبلغ بأن تفصيلات الإجراء ستقررها الحكومة، بعدما صدر القانون 2002 لتنفيذ القانون والنشاء الهيئة الناطمة، وبسبب ذلك صدر القانون 288، وقد مر عليه سنة ونصف سنة، وهناك من قال من النواب ان هذا قانون استثنائي، وبالتالي لا يجوز أن تتعاطى معه وكأنه قانون عادي».

أضاف «أمام هذا الواقع المرير ركزت هذه الجلسة على مرسومين: الأول 288 الذي شدد عليه وزير الطاقة قائلا ان هذا القانون، على الرغم من إقراره منذ سنة ونصف سنة تقريبا، لم يحصل شيء فيه حتى الآن، ولكنه يعتقد ان هذا الأمر يحتاج إلى مستشار متخصص لتجديد اصول تنفيذ هذا القانون وتحضير دفاتر الشروط. وهذا القانون يسمح بتخيلق الأعداء مجددا للتبديد الاحتفالية الوطنية بالاتجاه النادر للإصلاح الانتخابي.

وزير البلاط الأسبق مروان العشر كان قد حذر من أن قوى الشد العكسي ستسهر على إجهاض القانون الجديد، ووزير التجارة السياسية خالد كاللدة أبلغ بأن تفصيلات الإجراء ستقررها الحكومة، بعدما صدر القانون 2002 لتنفيذ القانون والنشاء الهيئة الناطمة، وبسبب ذلك صدر القانون 288، وقد مر عليه سنة ونصف سنة، وهناك من قال من النواب ان هذا قانون استثنائي، وبالتالي لا يجوز أن تتعاطى معه وكأنه قانون عادي».

أضاف «أمام هذا الواقع المرير ركزت هذه الجلسة على مرسومين: الأول 288 الذي شدد عليه وزير الطاقة قائلا ان هذا القانون، على الرغم من إقراره منذ سنة ونصف سنة تقريبا، لم يحصل شيء فيه حتى الآن، ولكنه يعتقد ان هذا الأمر يحتاج إلى مستشار متخصص لتجديد اصول تنفيذ هذا القانون وتحضير دفاتر الشروط. وهذا القانون يسمح بتخيلق الأعداء مجددا للتبديد الاحتفالية الوطنية بالاتجاه النادر للإصلاح الانتخابي. وزير البلاط الأسبق مروان العشر كان قد حذر من أن قوى الشد العكسي ستسهر على إجهاض القانون الجديد، ووزير التجارة السياسية خالد كاللدة أبلغ بأن تفصيلات الإجراء ستقررها الحكومة، بعدما صدر القانون 2002 لتنفيذ القانون والنشاء الهيئة الناطمة، وبسبب ذلك صدر القانون 288، وقد مر عليه سنة ونصف سنة، وهناك من قال من النواب ان هذا قانون استثنائي، وبالتالي لا يجوز أن تتعاطى معه وكأنه قانون عادي».

إصابة عشرات الفلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة



رام الله - الأناضول: أصيب عشرات الفلسطينيين بجراح وبحالات اختناق، أمس، خلال تفريق الجيش الإسرائيلي لمسيرات متفرقة في الضفة الغربية، منددة بالممارسات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، بحسب مصادر طبية وشهود عيان.

وفرق الجيش مسيرة حاشدة انطلقت من وسط رام الله، باتجاه حاجز «بيت إيل»، العسكري شرق المدينة، مستخدماً المياه العادمة والرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقال مسعفون ميدانيون، إنهم «نقلوا خمسة مصابين بالرصاص الحي في الأطراف، لتلقي العلاج في المستشفيات، وقدموا العلاج ميدانياً لخمسة آخرين أصيبوا بالرصاص المطاطي، بالإضافة إلى عشرات المصابين بحالات اختناق أضر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع

». وأضاف شهود عيان، لمراسل وكالة الأناضول إن الجيش الإسرائيلي اعتقل شاباً بعد إصابته بالرصاص الحي. وفي مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، اندلعت مواجهات بين عشرات الشبان وقوة عسكرية إسرائيلية، في منطقة باب الزاوية وسط المدينة، عقب مسيرة نظمتها الفصائل منددة بالممارسات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، واستخدم الجيش الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، لتفريق المظاهرين بحسب شهود عيان.

وقال الشهود إن عشرات المظاهرين «أصيبوا بحالات اختناق، تمت معالجتهم ميدانياً.. واندلعت مواجهات أخرى على مدخل بلدة تقوع جنوب بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، عقب رشق شبان موقعا عسكرياً إسرائيلياً بالحجارة، بحسب شهود عيان.

وكان الفلسطينيون قد نظمو أمس مسيرات في مختلف محافظات الضفة الغربية، تنديداً بالاعتقالات الإسرائيلية للمسجد الأقصى.

ويسود التوتر مدينة القدس، بسبب اقتحامات المستوطنين والشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، بشكل شبه يومي، وهو ما تنجم عنه اشتباكات بين الصليين المسلمين وقوات الأمن.

الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يغيب تقريبا عن خطابات الزعماء أبو مازن يرفع قبل خطابه اليوم علم فلسطين أمام الأمم المتحدة

تطرق الملك الأردني عبدالله إلى عملية السلام باختصار من خلال تصريح حول التصعيد في الحرم القدسي، قال فيه «إننا نرفض تهديد الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين وللطابع العربي للقدس».

إلى ذلك نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تصريحاً لمحمود الهباش وزير الأوقاف السابق في السلطة الفلسطينية قال فيه «إن الرئيس الفلسطيني لن يذبح أحدًا في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة». وأوضح: «لن تكون هناك مفاجأة لم تسمعها الجهات العربية والدولية من قبل».

وسيلقي أبو مازن خطابه في الأمم المتحدة في الساعة السابعة حسب توقيت فلسطين (الرابعة حسب توقيت غرينتش). ومنذ وصوله إلى نيويورك في نهاية الأسبوع الماضي التقى أبو مازن بكيري والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقال الهباش إن لقاء أبو مازن وكيري كان صعباً. وأوضح أبو مازن خلاله استعداده للعودة إلى مفاوضات حقيقية مع إسرائيل إذا تم خلالها تجميد الاستيطان وقامت إسرائيل بإطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أو سلو.

وأدى مصدر فلسطيني رفيع أن كيري طلب من أبو مازن عدم اتخاذ قرارات كبيرة كوقف الالتزام الفلسطيني بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل وعدم تقديم استقالته خلال النصف سنة القريبة. وقال كيري لعباس إن الإدارة الأمريكية تحتاج إلى نصف سنة لإنهاء الاتفاق النووي مع إيران ومن ثم ستكرس الوقت لدفع العملية السلمية الإسرائيلية - الفلسطينية. وحسب المصدر فإن أبو مازن لم يرفض أو يعلن قبوله لطلب كيري ولكن قبول الاقتراح سيكون منوطاً بضمانات أمريكية تلتزم الإدارة من خلالها بأنه في حال فشل جولة المفاوضات المقبلة، ستعترف بالدولة الفلسطينية، ولن تعارض تقديم مسودة قرار إلى مجلس الأمن يطرخ خطة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

يشار إلى أنه ستسقى خطاب أبو مازن في الأمم المتحدة مراسم رسمية أمام مقر الجمعية العامة سيتم خلالها رفع العلم الفلسطيني لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة. وقال ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية إن نتنياهو «سيجادل التعبير أمام المجتمع الدولي عن مشاعر المواطنين الإسرائيليين بعد توقيع الاتفاق النووي وتوقعات إسرائيل من المجتمع الدولي». كما سيتطرق خطاب نتنياهو إلى العملية السلمية مع الفلسطينيين وسيتطلب بوقف التحريض الفلسطيني في موضوع الحرم القدسي.



الرئيس عباس ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري (أ ف ب)

إسرائيل. وتطرق الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قليلاً في خطابه إلى الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني. وقال إنه في ضوء تدهور الأوضاع يجب على المجتمع الدولي الضغط على الأطراف من أجل استئناف المفاوضات بين الجانبين. كما تطرقت رئيسة البرازيل ديلما روسيف باختصار إلى الموضوع. وقالت إنه «لا يمكن تأجيل إقامة دولة فلسطينية ولا يمكن تحمل توسيع المستوطنات». كما

أوباما، وتساءل: «هل يعتقد أوباما أنه يمكنه هزم داعش أو تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي؟». وسمع الأمر نفسه في ختام اللقاء الذي عقده الرئيس عباس مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري. فكيري لم يعرض أي خطوط سياسية جديدة وخرج المشاركون في اللقاء بانطباع يري أن الإدارة لا تنوي المبادرة إلى حل ملموس في الشأن الفلسطيني أو ممارسة الضغط على

نتنياهو خلال خطابه غدا، لوظ خلال خطابات الزعماء الذين شاركوا في الجلسة الافتتاحية تجاهل أو تهميش الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني حسب ما نشرته صحيفة «هارتس». وقالت «إن الموضوع الفلسطيني احتل جانباً هامشياً في خطابات الزعماء المختلفين وغاب عن خطابات البعض تماماً كما في خطاب الرئيس أوباما». وأعرب أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن خيبة أمله من خطاب

لندن - رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

يقود الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) اليوم بمشاركة لغيف من قادة العالم المشاركين في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة مراسم رفع العلم الفلسطيني بناء على قرار الجمعية، أمام مقر المنظمة الدولية. وتسبق هذه المراسم الخطاب الذي يلقيه الرئيس في الساعة السابعة من مساء اليوم حسب توقيت فلسطين المحلي (الرابعة حسب توقيت غرينتش).

ويتوقع أن يتطرق الرئيس أبو مازن في خطابه كما قال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس لـ «القدس العربي» إلى إعادة النظر بالنظر في كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل بسبب عدم التزام إسرائيل بها وما تطوي عليه هذه الإشارة من مخاطر.

غير أن الدكتور أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال لـ «القدس العربي» إن الرئيس سيعلن في خطابه تحليل الجانب الفلسطيني من اتفاقيات المرحلة الانتقالية التي وقعت بعد إعلان المبادئ للسلام ويعرف باتفاق أو سلو، التي انتهكتها إسرائيل ولم تلتزم بها أصلاً منذ عام 2002. وتشمل هذه الاتفاقيات، حسب مجدلاوي، اتفاق باريس الاقتصادي والترتيبات الأمنية المشتركة، بما فيها التنسيق الأمني واتفاقية المعابر والتنسيق العسكري (لجان الارتباط). وأكد مجدلاوي أن الخطاب لن يمس باتفاق أو سلو باعتباره إعلان مبادئ للسلام والتخلي عنه يعني التخلي عن السلام.

وأمل صحيفة «إسرائيل هيوم» الإسرائيلية اليمينية القريبة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نقلت عن مصادر فلسطينية قولها إن الرئيس أبو مازن عدل عن فكرة خطاب دراماتيكي ومؤثر في الأمم المتحدة انطلاقاً من أن الأمم المتحدة ليست المكان الذي يعلن فيه عن بيانات

ومواقف بخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. واعتبرت صحيفة في تقريرها أن الضغوطات الأمريكية أتت ثمارها في موضوع محتوى خطاب الرئيس أبو مازن. ولم تختلف الصحف العبرية كثيراً في هذا الأمر فيما يتعلق بتغطيتها لجريبات الأمور في المحفل الأممي. ففي وقت تنطلق فيه الأنظار إلى ما سيقوله الرئيس عباس في خطابه المرتقب أمام الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة وما سيقوله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين

الرجوب: القرار ظالم ومستهجن وسنلجأ إلى كل الوسائل لرفع الظلم

السعودية تجبر «الفيفا» على نقل مباراة منتخبها الكروي مع فلسطين إلى بلد محايد



جبريل الرجوب

بالقول «لست أنت من يقرر ويكفي مزادوات على السعودية. وقال «انت رجل مخبرات ام بي سي اكشن ضمن برنامج «اكشن يا دوري»، جسام غضبه على اللواء جبريل الرجوب تعمل تطبيع مع إسرائيل الآن».

من الفيفا. وصوب المذيع السعودي وليد فراج على قناة «اكشن يا دوري»، جسام غضبه على اللواء جبريل الرجوب

الظالم والمستهجن الذي جرى بناءً على طلب الأشقاء السعوديين.

وقال الرجوب إنه بعث برسالة رسمية إلى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر طالبه فيها بتوضيح قرار النقل. «فلسطين ترى في المس بحقها في ملعبها البيتي سابقة خطيرة لا يمكن القبول بها بأي شكل من الأشكال».

وكتب الإعلامي الفلسطيني في محطة بي ان سبورت يحيى نافع بخصوص ما يقال عن قرار الفيفا بنقل مباراة السعودية: «إن أي اتحاد يريد نقل مباراة عليه أن يخاطب الفيفا قبل 27 يوماً من موعد المباراة وعلى الفيفا أن يرسل نسخة من جميع مراسلات الاتحاد السعودي للاتحاد الفلسطيني ويأخذ القرار بعد وقت من المراسلات وهذا لم يحدث».

وقال إن القرار غريب وغير قانوني خاصة أن المباريات وأهمية نظراً لأن منتخباً كالأمارات

الحالي.

وأكد الرجوب في تصريحاته للموقع الإلكتروني للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أن ذلك القرار يعتبر ظلماً لفلسطين، وأن اللجوء إلى اللجنة المنظمة لكأس العالم بهذه الطريقة يعكس إصراراً واضحاً على رفض التقدم إلى فلسطين تحت أي ظرف من الظروف. وأعلن أن الاتحاد الفلسطيني سيلجأ إلى الوسائل والهيئات القانونية والدولية المعنية كافة، من أجل رفع هذا الظلم مع تأكيده على احترام الاتحاد الفلسطيني لكافة لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم. وأشار إلى أن عملية النقل حصلت بناء على ظروف سعودية خالصة وليست فلسطينية وبدون التشاور ومراجعة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم. «إن الاتحاد الفلسطيني سيسعد اجتماعاً بدياً الأسبوع المقبل لناقشة تداعيات ذلك القرار

رام الله - «القدس العربي»:

وصف اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الوطني الفلسطيني لكرة القدم بالظالم والمستهجن، قرار نقل مباراة المنتخب الوطني الفلسطيني الأول لكرة القدم أمام السعودية ضمن التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، المقررة في 13 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل على استاد الشهيد فيصل الحسيني بالقدس.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد نشر بياناً رسمياً أعلن فيه عن موافقة الاتحاد الدولي للعبة على قرار نقل المباراة إلى ملعب محايد، وتم تأكيد ذلك من قبل لجنة المسابقات في الفيفا بناءً على طلب الاتحاد السعودي، استناداً إلى ظروف خاصة بالأخير جرى تقديمها إلى اللجنة في الـ 23 من أيلول/ سبتمبر

إسرائيل تهدد بالاعتقالات الإدارية من سمتهم بـ «قادة الإضرابات في القدس» وقرّاع يحذر من انفجار وشيك في حال استمر إضراب الأسرى

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تواصلت المواجهات في الحرم القدسي للأسبوع السابع على التوالي، في وقت تتزايد فيه حملة التحريض على الجناح الشمالي للحركة الإسلامية الذي تتهمه إسرائيل بالوقوف وراء «الإضرابات» في الحرم القدسي، ووصل الأمر إلى التهديد بالجوء إلى سياسة الاعتقالات الإدارية ضد قاداته بحسب ما ورد على لسان مسؤولين إسرائيليين.

وحسب المعلومات المتوفرة لدى جهاز المخابرات العامة الإسرائيلية «الشاباك» وشرطة الاحتلال في القدس فإن النواة الصلبة للمشايخ تضم ما بين 30 و50 شاباً فلسطينياً وأن التحريض والتوجيه في كل ما يتعلق بما يحدث في الحرم القدسي يصل من جهة الجناح الشمالي للحركة الإسلامية، وأشارت إلى أن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو سيعقد قريباً جلسة خاصة للتعامل في سبل مواجهة الحركة بحسب ما ينتهه القادة الثمانية في التفريغ الإسرائيلي.

من جهتها كتبت صحيفة «هارتس» ان الشباب الفلسطينيين قاموا ليلة الأحد/ الاثنين بالتحصن داخل المسجد الأقصى وخاضوا مواجهات مع قوات الشرطة، وبلغ الجانب الفلسطيني عن وقوع إصابات في صفوفه، فيما لم تبلغ الشرطة عن وقوع إصابات في صفوفها، وقال عدد من الصحافيين إن الشرطة مارست العنف ضدهم في شوارع البلدة القديمة واطلقت قنابل الصدمات بين أقدامهم وعبّرات مطاطية على سيارة أحد الصحفيين، كما أبلغ أحد الصحافيين عن تعرضه للضرب.

وفرضت قيوداً على دخول المصلين إلى الحرم القدسي وسمح فقط بدخول من هم فوق سن 50 عاماً من الرجال والنساء وهو أشد خطوة تتخذها قوات الأمن منذ بدء التصعيد الحالي.

وكانت قوة كبيرة من الشرطة قد اقتحمت الحرم صبيحة أول من أمس الاثنين بقيادة قائد اللواء موشيه اري بعد ان فشلت محاولات الحوار مع إدارة الوقف، حسب ادعاء الشرطة التي حاولت إزالة التحصينات التي أقامها الشبان على أبواب المسجد كي تقوم بإغلاقه ومحاصرتهم في داخله، ورشقت الشبان بوسائل تفريق المظاهرات.

واستخدمت الشرطة لأول مرة حاجزاً «مدرعة» تم بناؤه حسب مقاييس أبواب المسجد لمنع المحصنين في الداخل من رشق الحجارة والزجاجات نحو الخارج، وتم في ساعات الصباح فتح أبواب الحرم أمام اليهود فدخله حوالي 730 منهم.

ومساء عاد الفلسطينيون إلى رشق الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه قوات الشرطة في البلدة القديمة، وبلغ الفلسطينيون عن فرض قيود على حرية الحركة في الحي الإسلامي طوال ساعات النهار، كما اندلعت مواجهات في العيسوية شنت قوات الاحتلال في أعقابها حملة اعتقالات غير مسبوقة في البلدة.

في غضون ذلك قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قرّاع إن ممثلي الأسرى في سجن النقب الصحراوي اجتمعوا مع مندوب الاستخبارات الإسرائيلية للنظر في إضراب الأسرى المستمر منذ أكثر من 40 يوماً احتجاجاً على اعتقالهم الإداري، وأضاف في تصريح صحافي إن مفاوضات جارية بدأت في سجن النقب لبحث إضراب هؤلاء الأسرى، وأشار إلى لقاء عقد مؤخراً على قاعدة مطالب الأسرى بإنهاء اعتقالهم الإداري ووقف هذه السياسة التعسفية التي تمارس بحقهم.

وأكد قرّاع تدهور الوضع الصحي للأسرى المضربين الذين ما زالوا في زنازين العزل وترفض مصلحة السجون نقلهم إلى المستشفيات وتضع عراقيل مستمرة أمام زيارة المحامين لهم، وموضحاً أن سبعة من الإداريين دخلوا 40 يوماً من الإضراب فيما يواصل 10 آخرون من الأسرى الإضراب التضامني، وهذا آخرون بالانضمام إلى الإضراب إذا لم يتم التوصل إلى حل.

وقال إن سقوط شهداء في صفوف الأسرى سيفجر الأوضاع في ظل استمرار الإضراب المفتوح وسياسة الإهمال الطبي بحق المرضى الذين أصبحت حياة بعضهم مهددة بالموت في أي لحظة، كما إن استمرار الضغط الإسرائيلي على الأسرى في السجون وتنفيذ قوانين وإجراءات تعسفية وشرارة انتفاضة شعبية جديدة في الأراضي المحتلة.

وأشار قرّاع إلى أن الوضع في السجون لا يحتمل وعنصرية بحقهم وحرمانهم من حقوقهم الأساسية سيطلق شرارة انتفاضة شعبية جديدة في الأراضي المحتلة.

والأسرى قادرون على استقطاب الشارع الفلسطيني في أي تحرك وتداعيات الإضرابات المفتوحة عن الطعام ضد الاعتقال الإداري أخذت بعداً آخر، وحمل حكومة إسرائيل



عيسى قرّاع

مسؤولية كل ما يجري في السجون بعد أن وضعت الأسرى هدفاً لتقاضيها لها وستنت قوانين خطيرة تنتهك كافة المعايير الدولية، واعتبر وضع الأسرى مقلداً للغاية ولم تمار الحركة الأسيرة في ظروف صعبة وتعرض لدعوات شامل من قبل حكومة إسرائيل كما يحدث في السنوات الأخيرة.

«القسام» تحذر من المساس بالأقصى وحماس تعتبر عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في وقت حذرت فيه كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» أمس من أن المساس بالمسجد الأقصى سيؤدي إلى «انفجار لا يمكن تقدير قوته وتبعاته»، أكدت الحركة أن عوامل الانتفاضة قائمة وأدواتها حاضرة، وأن «زيت اشتعالها» لا يفارق القلوب، وحذرت إسرائيل من العبث بالمسجد الأقصى.

وقالت الحركة في بيان لها إن مسألة اندلاع انتفاضة جديدة ضد إسرائيل هي «مسألة لحظات زمانية» يتبدل فيها كل شيء، وقالت «لن يوقف الانفجار تأمر ولا تواطؤ ولا عريضة ولا قوة».

وحذرت حماس إسرائيل من العبث في قدسية المسجد الأقصى، مستغلة حال الانظمة العربية والاستعمار بالأمن الذي يوفره التنسيق الأمني، وقالت «إن حسم المعركة والسيطرة على المسجد الأقصى ليس بالأمر الهين ولن يمر مرور الكرام دون أن يعود الشعب الفلسطيني المنهكة قواه في الضقة وغزة والقدس والشتات إلى الانتفاضة من جديد».

وأعدت التذكير بمصير أرئيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق الذي اقتحم المسجد الأقصى، وفجرت الحادثة وقتها الانتفاضة الثانية، حيث قالت إنه «عريد وهدد، ثم مات ميتة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً»، وأشارت إلى أنه ظل ثنائي سخوات ميتاً، وجسده ممدًا، ليكون لمن خلفه آية، وشدت الحركة على أن مسألة القدس هي «مك التمايز».

وأضافت «من كان مع القدس والأقصى فهو من الشعب وهو من الأمة، ومن كان ضدهما فلا هو منا ولا ملتة من ملتنا».

وحثت حماس في الذكرى الـ16 للانتفاضة المقاومة، وقالت إن المجاهدين هم «حملة الغرور وهم حملة العقيدة»، كما حيث آلاف الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للقدس والمسجد الأقصى، والجرحى الذين قدموا أشلاء هم رخيصة حيا للقدس، وللأسرى الذين قدموا للأقصى حريتهم ليعيش حراً عزيزاً.



فلسطينيات من المرابطات في الأقصى يرفع القرآن في وجه يهود متديّنين في القدس المحتلة أمس (أ ف ب)

البردويل ينفى قبول حماس مقايضة موظفي غزة بتسليم المخابر للسلطة



صلاح البردويل

غزة - «القدس العربي»:

أعلن الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس، أن حركته «لا تقبل بالمقايضات، التي تنص على تسليم مخابر قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية، مقابل صرف رواتب موظفي غزة الذين عينتهم الحركة بعد الانقسام»، وقال في تصريحات لموقع «الرسالة نت» القرب من حماس، «لا نقبل بالمقايضات والمسامات الرخيصة»، وأضاف أن حماس وعودتها مع تطبيق اتفاق المصالحة كاملاً، وأن الرواتب استحقاق طبيعي».

وجاء رد البردويل بعد تقرير صحفي نقل عن مصادر قولها إن هناك إشارات إيجابية من حماس والسلطة للموافقة على تسليم المخابر مقابل دفع رواتب موظفي غزة، وقال «الأمر واضح والقضية ليست مقايضات»، واستبعد أن تقبل حماس بعقد اتفاقات جديدة، وأشار إلى أن حماس لن تعقد اتفاقات جديدة، وقال «نحن مع تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة والشاطئ»، وأكد أن اتفاق المصالحة ينص على كل التفاصيل المتعلقة بالمخابر وعودة 3000 عسكري، وغيرها من البنود المتعلقة بقطاع غزة.

ونفى مجدداً وجود أي بند في الاتفاق ينص على تسليم المخابر، وقال «ليس حماس منتخبة شرعياً وهي جزء من السلطة»، وتابع يقول «فكيف ستسلم المخابر ولن تستسلمها»، ورأى أن ذلك يعد «استهزاء وإيحاء بأن حماس احتلال بينما حركة فتح هي من مستحرق قطاع غزة».

وأشار إلى أن مثل هذه «المقايضات» تعد «لعبا بالسياسة والكلمات والتغافل على اتفاق المصالحة وتحويل أمد الانقسام بإرادات السلطة الفلسطينية». وجاء الحديث عن الملف بعد الزيارة الأخيرة للمبعوث الدولي لعملية السلام نيكولاي ملادينوف، طالب خلال زيارته الأخيرة لقطاع غزة قبل أسبوعين، أن يتم تسليم معابر غزة للسلطة الفلسطينية، وتمكين حكومة التوافق من العودة لغزة.

وعقد ميلادينوف بعد تصريحاته هذه لقاء مع إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، وجرى خلاله بحث سبل إنهاء أزمات غزة.

مصر تفتح معبر رفح اليوم أمام الحجاج العائدين فقط

غزة - «القدس العربي»:

تعيد السلطات المصرية اليوم الأربعاء فتح معبر رفح، باتجاه قطاع غزة، لإعادة أولى دفعات الحجاج، الذين غادروا ضمن الكرتة السعودية، ولم يفتح المعبر أمام العائدين منذ 40 يوماً، وستصل اليوم أولى دفعات الحجاج إلى القطاع وعددها 500 حاج، قادمين من السعودية عبر مطار القاهرة.

ولن تشمل عملية الفتح عودة المسافرين العائدين في مصر، الذين غادروا القطاع في آخر رحلة فتح قبل 40 يوماً، خاصة وأن بينهم مرضى أنفوا رحلة العلاج الخاصة بهم في مشافي مصرية منذ أسابيع، وتقطعت بهم السبل، ويريدون العودة إلى القطاع.

ومن المقرر أن تعيد مصر فتح المعبر من جديد للنقل، من أجل عودة باقي الحجاج الفلسطينيين، وشرعت مصر بإجراء إغلاق المعبر بشكل كامل، منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام قليلة وعلى فترات متباعدة، لا تكفي حاجة السكان.

وخلال لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني محمود عباس، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ربط الأول بين فتح المعبر بشكل كامل، وبين إخضاعه إلى إدارة السلطة الفلسطينية. ويعاني الراغبون بالسفر خاصة الطلبة والمرضى كثيراً بسبب إغلاق المعبر، ويتواجد في قطاع آلاف السكان المسجلين في كشوفات وزارة الداخلية، والراغبين بالسفر للخارج، وكثيراً ما نظمت في غزة احتجاجات ورفع العالقون مناشدات للسلطات المصرية لفتح المعبر. إلى ذلك أعادت السلطات الإسرائيلية فتح معبر كرم أبو

تغرض حصاراً محكماً على غزة وتصادر حقهم بالحركة من غزة إلى الضفة الغربية عدا بعض الحالات وتقول إنها تسمح بذلك بـ «القطارة» فقط.

الحدود المصرية

في سياق متصل يظهر تحقيق إسرائيلي أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على متسللين من سيناء للنقب بشكل غير مبرر ومبالغ به، ويتضح أن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي الجنرال ساسي ترجمان حدد بأن النيران التي أطلقها الجنود، الشهر الماضي، على طابلي اللجوء عبر الحدود المصرية الإسرائيلية، وأسفرت عن إصابة ثلاثة، لم تكن مبررة وخرقت تعليمات فتح النيران، وقالت النيابة العسكرية أنها تتحسس حالياً ما إذا نظوى سلوك الجنود على شبهات جنائية، تحتم إجراء تحقيق من قبل الشرطة العسكرية.

وكان الجنود قد غيروا روايتهم بشأن ما حدث أثناء محاولة طابلي اللجوء اجتياز الحدود، فقد تم الادعاء في البداية بأن طابلي اللجوء أصيبوا أثناء اجتيازهم للسياج الحدودي، وبعد ذلك ادعى الجنود أن طابلي اللجوء أصيبوا جراء نيران مصرية، وبعد التحقيق الذي أجرته الكتبية 80 تبين أن الثلاثة أصيبوا بنيران إسرائيلية. وتوصل التحقيق الداخلي في الكتبية إلى أن القوة الإسرائيلية فتحت النار بعد أن شخصت مسلحاً تواجد مع طابلي اللجوء على مقربة من الحدود، كما تبين أن المسلح فتح النار باتجاه الجنود المصريين، ولكن ليس باتجاه الحدود الإسرائيلية، كما يستدل أن المسلح لم يحاول اجتياز الحدود إلى إسرائيل ولم يصب بالنيرون.

خريطة إسرائيلية تشطب 200 قرية فلسطينية في محافظة الخليل

الناصرة - «القدس العربي»:

لا تأخذ شرطة الاحتلال الفلسطيني في حساباتها إلا بمنظار الأمن والسلب والنهب، ويبدو أنها تشطب أسماء بلداتهم من خرائطها وكأنها حصون طائرة، وشطبته الشرطة الإسرائيلية في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية أسماء كل القرى والبلدات الفلسطينية من الخريطة عدا المدن الفلسطينية الثلاث، ويتبين من الخريطة أنه لا تظهر عليها من أسماء المدن والقرى الفلسطينية إلا بيت لحم وحلحول والخليل، بينما تضم المستوطنات الإسرائيلية كافة، باستثناء البور غير المرخصة حكومياً، كما لا تشمل المعلومات العامة المرفقة بالخريطة حول سكان المنطقة أي

ذكر للجمهور الفلسطيني، وفي الخريطة تم أيضاً تصنيف المناطق الفلسطينية المبنية ضمن «المناطق المفتوحة»، بمعنى أنها خالية وغير مأهولة، وأوضحت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الخريطة طُبعت عام 2014 من قبل قسم التخطيط في شرطة الاحتلال وتحمل توقيع مفوضها داني حين رئيس القسم، وتم تعريب أكثر من 200 قرية فلسطينية، بما في ذلك مجعات الرعاة والمزارع من الخريطة.

في إطار المعلومات المرفقة بهذه الخريطة ورد أن عدد السكان يبلغ 81 ألف نسمة، وتشير نجمة تم رسمها إلى جانب هذا الرقم، إلى ملاحظة كتب فيها أن الرقم «لا يأخذ في الاعتبار الجمهور الفلسطيني»، وحول الانتماء الديني للسكان، كتب: 99.6% يهود، و0.4% «آخرون». كما تشمل خانة المعلومات إحصائيات حول وتيرة الزيادة السكانية (6%) وعدد البلدات (28) وتوزيع السكان (82.9% في المدن والبقية في القرى).

يشار إلى أن لواء شرطة الخليل يتأخم محافظتين فلسطينيتين: الخليل التي تصل مساحتها إلى 1060 كيلومتراً مربعاً، وبيت لحم التي تصل مساحتها إلى 608 كيلومتراً مربعاً، وحسب معلومات خريطة الشرطة الإسرائيلية فإن المساحة التي تسيطر عليها من دون الفصل بين مناطق (أ) و(ب) و(ج)، تصل إلى 1473 كيلومتراً مربعاً، من بينها، حسب الخريطة، 0.7% مناطق مبنية و99.3% مناطق مفتوحة، أي غير مبنية، ولكن في الواقع تصل مساحة المناطق الفلسطينية المبنية في محافظة الخليل إلى 6.5% أي 104 كيلومتراً مربعاً، حسب معطيات 2011، كما يشار إلى أن المعطيات المتوفرة في الموقع الإلكتروني للشرطة تختلف عما ورد في الخريطة بشأن المساحة التي تسيطر عليها شرطة لواء الخليل، إذ كتب أن المساحة هي 1600 كيلومتر مربع، وليس 1473 والخريطة في عدد المستوطنات وسكانها: 32 مستوطنة حسب الموقع (مقابل 28 حسب الخريطة)، وعدد سكانها 62 ألفاً، كما يذكر الموقع الإلكتروني أنه يعيش في منطقة اللواء 811 ألف فلسطيني في 99 بلدة.

وفي تبريره لهذه الخريطة قال قسم الإعلام في شرطة الاحتلال أنها تعمل بشكل مهني ومتساو دون أي علاقة بيهوية المواطنين، وزعم أن الخرائط تشكل أداة لمساعدة الضباط وأفراد الشرطة، ولا تعكس موقفاً أو طابع العمل أو التعامل مع الجمهور داخل اللواء. وفي معرض تبريره لشطب البلدات الفلسطينية قال إن الشرطة تعتمد في إعداد المعطيات على منشورات دائرة الإحصاء المركزية التي لا تنشر معلومات حول الجمهور في البلدات الفلسطينية، ولا تملك الشرطة صلاحية عرض إحصائيات لا تعتمد على الإحصائيات الإسرائيلية. وادعى أيضاً أن الخريطة تظهر كل البلدات الواقعة داخل منطقة اللواء دون علاقة بيهويتها.

خريف ساخن ينتظر الرباط في دول شمال أوروبا

استنفار حزبي ونقابي مغربي لمواجهة قرار السويد الاعتراف بالجمهورية الصحراوية وأولى ردود الفعل منع فتح مركز لشركة «أيكيا» للمفروشات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

استنفر المغرب آليته الدبلوماسية الحزبية والنقابية لمواجهة قرار الحكومة السويدية الاعتراف بالجمهورية الصحراوية التي أعلنتها «جبهة البوليساريو» من جانب واحد 1976، ويخشى أن يكون هذا القرار مشجعاً لدول أخرى شمال القارة الأوروبية للذهاب بالاتجاه نفسه. وقال رئيس الحكومة السويدية، ستيفن لوفين، إن حكومته تدرس سبل إيجاد حل سلمي و دائم لنزاع الصحراء، مبرزا موقف بلاده «الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بكل حرية»، وتحدثت تقارير أن الحكومة السويدية لن تتكف بالاعتراف بالجمهورية الصحراوية، بل ستذهب إلى مجلس الأمن، الذي تلصق لاحتلال مقعد غير دائم فيه، مطالبة الأمم المتحدة بهذا الاعتراف بالترويج لشروع القرار داخل الجمعية العام للأمم المتحدة على شاكلة قرار الاعتراف في دولة فلسطين، وستدافع عن مشروعها بدعوى أن القويتين متشابهتان.

قرار الحكومة السويدية لم يكن مفاجئا، والبرلمان السويدي صادق نهاية سنة 2012، على قرار الاعتراف إلا أن الحكومة السابقة لم تنفذه ومع وصول الحزب الاجتماعي الاشتراكي السويدي، إلى الحكم، والمعروف بتعاطفه مع جبهة البوليساريو، بات القرار قابلا للتطبيق بعد أن كانت الدبلوماسية المغربية تستبعد نجاح «الحزب الاشتراكي» السويدي بالانتخابات، من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود تطورات بالنزاع وتسويفه الجمدة، تحفز على إيلاء النزاع الصحراوي اهتماما استثنائيا، بل أكثر من ذلك فإن منصب سفير المغرب في السويد ما زال شاغرا منذ أكثر من عامين.

وحتى الآن، لم تتحرك الدبلوماسية الرسمية، فلا تصريحات لسؤولين ولا حتى صفحة وزارة الخارجية على الانترنت تحدثت بالموضوع، إلا ان الامتعاض المغربي جاء رسميا فقط عبر تعليق لوكالة الأنباء المغربية الرسمية، ثم على وجهين الأولى حزبية ونقابية والثانية اقتصادية. ووصفت وكالة الأنباء المغربية القرار السويدي بـ«استخدام الفهم الكلي والهرء الدبلوماسي، أو هو تهور جيو-استراتيجي»، وقالت إذا كان رئيس الوزراء السويدي، ستيفن لوفين، قد عبر عن التزام السويد «القوي، بتحقيق السلام والأمن» في العالم، فإن الاعتراف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» - إذا ما تم - سيتناقض كليا مع هذا المسعى، وسيستجامل المصالح الاستراتيجية والمتبادلة لبلد الاستكندنافيا مع المغرب، البلد الذي أثبت ريادته الإقليمية من خلال امتداده المتعدد الأبعاد منذ الساحة الدولية.

وقالت انه يتعين على السويد، التي تسعى للحصول على مقعد في مجلس الأمن الدولي، أن تلتزم بشكّل تام بالحياد تجاه المنسلل الأممي الرامي إلى تسوية سياسية وفعية ونهائية لقضية الصحراء. حزبيا ونقابيا، فقد رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، ويتعلّصات من الملك محمد السادس، اجتماعا لأكثر من



عاملة مغربية في فرع لشركة «IKEA»، في المدينة بالقرب من الدار البيضاء في المغرب «أ ف ب»

قد نقل يوم أول أمس الاثنان أن الحكومة المغربية قررت تجميد مشروع للشركة السويدية «أيكيا» ردا على موقف ستوكهولم التي تعتزم، الاعتراف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية».

إلا ان قرار السلطات المغربية عدم السماح بفتح مركز «أيكيا»، لم يلق قبولا واسعا وحظت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات كان أبرزها تعليق عادل بن حمزة الناطق باسم حزب الاستقلال والنائب البرلماني الذي قال ان قرار توقيف مشروع «IKEA» إذا تم فعلا «هو استمرار لارتجال الدبلوماسية في بلادنا» وأضاف ان حيثيات اتخاذ السويد لوقف معاد للوحدة الترابية للمملكة لن يتأثر بحسابات اقتصادية مهما بدت مهمة بالنسبة لنا، باعتبار متجر «أيكيا» كان سيعيد أكبر متجر لثلاث المنازل والمعدات المكتبية في شمال أفريقيا.

وقال «إنها لا تشكل شيئا يذكر لدى السويديين، خاصة أن الاستثمار المعنى بالأمر هو استثمار متعدد الجنسيات.. وأن مثل هذه القرارات قد تحدث من «الاستثمارات الخارجية، لأن المستثمرين غير مستعدين لدفع ثمن الاختيارات السياسية لحكوماتهم ولا لحكومات الدول التي يستثمرون فيها.

وأوضح بن حمزة أن السويد والقوى السياسية الصاعدة في الدول الاسكندنافية بحاجة إلى حوار مع نظرائهم هنا، حيث يوجد اليسار هناك في مواقع القرار، بينما يعيش هنا على هامش الحياة السياسية والحزبية لأسباب ذاتية وموضوعية.

وفي قضية الصحراء جدد المغرب في مباحثات جمعت وزير خارجيته صلاح الدين مزور، أول أمس الاثنان مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، التزامه بالتوصل إلى حل سياسي متفاوض بشأنه ونهائي، بخصوص قضية الصحراء، بناء على مبادرة الحكم الذاتي.

وأوضح بلاغ للبعثة الدائمة للمغرب في نيويورك، أن מזור الذي يشترك في الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، جدد التزام المغرب بالتوصل إلى حل سياسي متفاوض بشأنه ونهائي ومقبول من قبل جميع الأطراف للنزاع الإقليمي، حول الصحراء المغربية، بناء على المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي اعترفت المجموعة الدولية بجديتها ومصداقيتها.

ويتوقع أن يصعد منصور «جبهة البوليساريو» في المدن الصحراوية تحركاتهم للفت الأنظار أمام المشاركين في دورة الجمعية العامة، وأعلنت الشرطة المحلية في ولاية الداخلة (أقصى الجنوب المغربي) أن السلطات أوقفت تسعة عناصر لتتحرريضا مجموعة من القاصرين على مهاجمة القوات العمومية، بصفة مباغتة..

وقالت إن الاعتداءات قد تمت باستعمال الحجارة والعصى والزجاجات الحارقة ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر هذه القوات العمومية بجروح متفاوتة الخطورة.

وأوضحت أن مجموعة تتكون من 40 شخصا، أغلبهم من القاصرين، قامت اليوم (أمس) الثلاثاء، حوالي الساعة الثالثة صباحا، بإحراق أم التونسي واكسيكسات وليشات التواجدة في وسط مدينة الداخلة، بمهاجمة القوات العمومية بشكل فجائي، وأن «القوات العمومية اضطرت إلى التدخل لطرددة وتفريق العناصر المشاغبة.

العنية، وأن الإعلان من طرف مسؤولي شركة أيكيا عن «تاريخ جديد للنشئين لا يلزم في شئ الإدارة المغربية»، حيث أن افتتاح هذا المركز التجاري لا يمكن أن يتم إلا بعد الحصول على شهادة المطابقة.

وشيد مشروع المجموعة السويدية على مساحة تجاوزت 27 ألف متر مربع وتطلب استثمارات بقيمة 450 مليون درهم (45 مليون دولار) وقد بدأت الشركة حملة واسعة لتوظيف 1400 شخص، بيشراكة مع وكالة «الأنابيك»، لاختيار أحسن المرشحين لكي يلتحقوا بأحد أفضل الأوساط المهنية حسب تصنيف مجلة «Fortune»، لأحسن 100 شركة يمكن العمل فيها.

وقالت الشركة في بيان لها، إنها كانت تعتزم اليوم (أمس) الثلاثاء، تنظيم زيارة المركز التجاري للتعريف به أكثر، غير أن ظروفًا خارجة عن إرادتها أجلت الافتتاح، إلى أجل غير مسمى.

وكان موقع إلكتروني مقرب من جهات رسمية في المغرب،

الحزب اتفقت في اجتماعها الطارئ على «الدفاع عن سيادة المغرب على الصحراء بكل الوسائل الممكنة، بما فيها الوسائل الاقتصادية»، واعتبر بنعبد الله القرار السويدي مساهمًا في إسقاط سيادة المغرب، وخرقا مسافرا لوحده ولحوزه الترابية»، وقال ان «استمرار الأوساط السياسية السويدية، الحكومية منها والبرلمانية، في هذه الخطوة العدوانية سيعرض العلاقات الثنائية بين مملكة السويد والمملكة المغربية لعواقب وخيمة، قد يكون من بينها قرارات عقابية استباقية ضد القرار المرتقب للحكومة السويدية، من قبيل تجميد مشاريع اقتصادية لشركات سويدية في المغرب.

اقتصاديا أعلنت السلطات المغربية إلغاء تدشين المركز التجاري «أيكيا» كان مقررا بالقرب من الدار البيضاء أمس الثلاثاء، وقالت السلطات المحلية في المدينة أن مشروع المجموعة السويدية المتخصصة في المفروشات والتجهيزات المنزلية والمكتبية في زناته، لا يتوفر على شهادة المطابقة التي يتعين تسليمتها من طرف الجماعة المحلية والإدارات

ساعتين، مع قادة الأحزاب البرلمانية الرئيسية التسع، أربعة من الائتلاف الحكومي وخمسة من المعارضة وعقد اجتماعا مماثلا مع قادة النقابات، لدراسة التطورات التي يعرفها ملف الصحراء المغربية وما يستتبعه من تهيئة وطنية، بعد المواقف الأخيرة لعدد من الدول في شمال أوروبا أصبحت مقلقة، وعلى رأسها السويد، والدنمارك. واتفق خلال هذا الاجتماع على زيارة قادة الأحزاب والنقابات المغربية ابتداء من الأسبوع المقبل للسويد للتواصل مع نظرائهم هناك، في مسعى لتطويق تداعيات مشروع القرار وللحيلولة دون تبنيه، من خلال بسط الرؤية المغربية للنزاع الفتح والافتتاح التي قدمها المغرب لحل القضية.

وقال نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (أغلبية حكومية) «إن الأحزاب السياسية قررت إرسال وفد عاجل هذا الأسبوع إلى السويد، لثني حكومتها عن اتخاذ قرارها وتوضيح الموقف المغربي وإن

سلمت المعارضة الرد المكتوب المشترك ووزارؤها يشرحون قضايا الحوار في الداخل موريتانيا: الحكومة تضع خصومها في ورطة وتوقعات بتفكك المنتدى المعارض

نواكشوط - «القدس العربي»:

وضعت حكومة الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز منتدى المعارضة الموريتانية في ورطة وذلك بتسليمها أمس لرئيس المنتدى جابيرا معروفا، يدا بيد، الرد المكتوب الذي كانت المعارضة قد اشترطته من قبل، مواصلة التفاوض مع الأغلبية حول أجندة وموضوعات الحوار الشامل. فقد اعتبر مراقبو هذا الشأن أن تسليم الرد المكتوب سيسفر منتدى المعارضة من الداخل لأن حمائم المنتدى قد تعتبر هذه الاستجابة كافية للهرولة نحو الحل الذي مهدت له الحكومة بطريقها الخاصة والذي سينطلق مستهل شهر تشرين أول/أكتوبر المقبل، بينما لن يقبل صدور المنتدى وبخاصة أحمد ولد داده أبرز الوجوه السياسية في المعارضة ومسعود ولد بلخير القامة المعارضة السامقة، الانجرار نحو الحوار بهذه الطريقة السهلة.

ويؤكد المراقبون أن حكومة الرئيس محمد ولد عبد العزيز أقتنت اللعبة الخاصة بالتهديد بالآليات حيث أنها وأعلنت التحضير للحوار بالوسائل الخاصة، كما أنها أخرجت المعارضة بما سلمته إليها من ردود مكتوبة ظلت المعارضة تؤكد أنها الشرط الوحيد الناتج من المشاورة. وعلى هذا الأساس فإما أن تتلحق المعارضة رافعة الحوار الشامل المفضل على مفاصل الأغلبية الحاكمة، وإما أن تظهر أمام السراي العام المحلي والدولي، وهي متمتعة جهارا عن الحوار المجمع على أنه السبيل الوحيدة لإخراج موريتانيا من أزمتها.

وحسب مصادر «القدس العربي» فسببواصل



الرئيس عبد ولد العزيز

جابيرا معروفا الرئيس الدوري لمنتدى المعارضة اليوم الأربعاء مشاوراته التي بدأها أمس مع زعماء المنتدى المعارض لاستكناه موقفاً لكل طرف قبل أن يعقد المنتدى اجتماعا عاما لجميع مكوناته لحسم الموقف من الدعوة الحكومية للحوار ومن الردود المكتوبة.

وحسب الاستقراءات الأولية للمواقف فإن الرد الحكومي المكتوب لا يلزم منتدى المعارضة بالمشاورة في الحوار، وإن كانت المعارضة الموريتانية قد اشترطته من قبل.

السير التي تصاعدت أعداد ضحاياها في الأونة الأخيرة».

وأكد المنتدى في بيانه «مرة أخرى يسقط قتلى وجرحى في حادث سير أليم، ومرة أخرى تغيب السلطات المعنية، وكأنها غير معنية بأمن وسلامة المواطنين، تصدم شاحنة بحافلة ركاب على الطريق الرابط بين مدينة نواذيبو والعاصمة نواكشوط فيسقط قتلى وجرحى، ومع ذلك لم تتحرك السلطات المعنية، ولم تهتم بالأمر».

وتابع البيان «... فلا سيارة إسعاف وصلت في الوقت المناسب ولا عقوبة للسائقين الذين كثيرا ما يتسبب ارتكابهم مخالفات إلى إزهاق الكثير من أرواح الأبرياء، ولا اهتمام بالطرق ولا بصيانتها، لا إشارات مرور، لا إجراءات سلامة ترضى على أصحاب السيارات، كل ما هناك هو ضرائب وأتاوات تجبي من السائقين ومن أصحاب السيارات، ويتم توجيهها لأغراض أخرى لا علاقة لها بسلامة وأمن المواطن».

«إننا في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، يضيف البيان، وبمناسبة هذا الحادث الأليم نلتعبر عن استنكارنا لغياب الحكومة وانشغال وزرائها بشرح نتائج اللقاء المتساوي، بدلا من الاهتمام بالمشاكل الحقيقية للمواطن، والذي أصبح يخاف على حياته إن هو سافر بسبب كثرة حوادث السير، ويخاف عليها إن هو نام في بيته وذلك بسبب الانفلات الأمني وتقسيب الجرائم، ويخاف عليها من وباء الحمى والذي تصر الحكومة على تجاهله، وذلك رغم أن المستشفيات والمراكز الصحية أصبحت عاجزة عن استيعاب الأعداد الكبيرة من المصابين بهذه الحمى».

المتحدثة باسم حكومة الاقليم تندد بما وصفته بـ «الحاكمة السياسية»

توجيه تهمة العصيان المدني إلى رئيس حكومة كتالونيا بسبب الاستفتاء على الانفصال



آرثر ماس

على المستقنين في كتالونيا الإجابة عن سؤالين «هل تريدون ان تكون كتالونيا دولة؟» و«هل تريدون ان تكون هذه الدولة مستقلة؟».

وحظرت المحكمة الدستورية اجراء هذا الاستفتاء الرمزي معتبرة انه لا يحق لماس تنظيمه لان الامر يتعلق بموضوع وطني هو وحدة اسبانيا الامر الذي يتجاوز صلاحياته. وكان سبق وفتح تحقيق قضائي بحق ماس حول استفتاء التاسع من تشرين الثاني لتوفير منذ كانون الاول/ديسمبر 2014، واستهدف التحقيق أيضا مسؤولين اثنين آخرين في الحكومة الكتالونية، بهدف التأكد ما إذا كان حصل «عصيان مدني» و«إخلاس» و«اعتصاب للسلطة» عبر اجراء الاستفتاء.

وشارك في تنظيم الاستفتاء نحو 41 الف متطوع بمساعدة الحكومة الكتالونية، وجرى في المدارس الرسمية تحت اشراف الشرطة الكتالونية، ما قد يفسر بأنه يعني نوعا من «العصيان المدني».

وقال استاذ القانون الدستوري اوردو فيرجالا في تلك الفترة ان «فتح المدارس العامة للاستفتاء واي عمل يقوم به موظفون في هذا الاطار» يمكن ان يقع تحت طائلة العصيان المدني، ويأتي استعداء ارتور ماس متزامنا مع تواصل المحادثات بين الائتلاف الانفصالي «معا من اجل النعم» الذي

انتصار الانفصاليين في الانتخابات التي جرت في مقاطعة كتالونيا في شمال شرق اسبانيا، وسارت نوس مونتني المتحدة باسم حكومة كتالونيا الى التنديد بما وصفته بـ«الحاكمة السياسية».

وجاء قرار الاستدعاء الصادر عن المحكمة القضائية العليا في كتالونيا بعد يومين على اجراء انتخابات اقليمية في كتالونيا حصل فيها الانفصاليون على الغالبية المطلقة للمقاعد في البرلمان الاقليمي اي 72 مقعدا من اصل 135. الا ان الانفصاليين لم يحصلوا على غالبية الاصوات بل على 47.8 % ما يعني ان السكان في كتالونيا مقسومون فعلا حول مسألة انفصال مقاطعة كتالونيا عن اسبانيا.

وبعد فوزه في الانتخابات كرس ماس القول ان الانفصاليين تلقوا «فويضاً» من الشعب الكتالوني لتنفيذ برنامجهم ا قيادة كتالونيا للاستقلال عام 2017 كحد أقصى. وامام رفض الحكومة المحافظة برئاسة ماريانو راخوي منذ العام 2012 بإجراء استفتاء حول تقرير المصير في كتالونيا، قرر ارتور ماس الدعوة في التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر 2014 الى استفتاء ل مفاعيل قانونية له باسم «حرية التعبير».

وشارك نحو 2.3 مليون شخص في هذا الاستفتاء الرمزي اعلن 1.9 مليون منهم وقوفهم الى جانب الانفصال. وكان

تشمل هجوما على اسبانيا ومواجهات في مضيق جبل طارق الحلف الأطلسي في أكبر مناورات عسكرية له بعد الحرب الباردة



جانب من اجتماع سابق لقادة الناتو

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

في ظل الحديث عن عودة الحرب الباردة بين روسيا والغرب، تحتضن دول جنوب أوروبا إسبانيا والبرتغال وإيطاليا أكبر المناورات العسكرية لمنظمة شمال الحلف الأطلسي منذ نهاية الحرب الباردة وتحمل اسم Trident Juncture 2015، وذلك بمشاركة 36 ألف من الجنود وعشرات الطائرات المقاتلة، ويتعلق الأمر بسيديارو تهدد بمس الغرب ودول صديقة ليست عضوا في الحلف انطلاقا من قوة عسكرية كبرى من جنوب البحر الأبيض المتوسط والمغرب العربي.

وتبدأ هذه المناورات يوم السبت المقبل وستمتد إلى شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وسيكون مسرحها الرئيسي إسبانيا والبرتغال ثم لاحقا إيطاليا. ووفق المعلومات المتوفرة فهي تعتبر ضمن الأضخم من نوعها بعد نهاية الحرب الباردة بعد سقوط جدار برلين، وتشارك فيها 30 دولة وبعض الدول المراقبة مثل فنلندا وكولومبيا والبرازيل ومن العالم العربي تونس والمغرب بينما جرى استثناء الجزائر.

ويشارك في هذه المناورات 36 ألف جندي يتنمى إلى ما يعرف بجنود النخبة، أي المجموعات المسلحة بأسلحة حديثة مقسمة على 240 وحدة عسكرية، 130 طائرة مقاتلة و60 سفينة بحرية، وتقوم بمواجبات وإنزال جوي وبحري وانتشار بري في مناطق في إسبانيا والبرتغال وإيطاليا لمواجهة حرب شاملة

وتضم الحرب الإلكترونية والكيميائية والبيولوجية واللاسلكية، وهناك روايات مختلفة حول السيناريو الحقيقي للمخاطر التي تعمل هذه المناورات على مواجهتها وتنقسم إلى قسمين، الأول من دون ذخيرة حية

والثاني بالذخيرة الحية، ويشير بعض العليات إلى سيناريو هجوم قوة كبيرة انطلاقا من غرب البحر الأبيض المتوسط على منطقة تسمى «سيراسيا» التي قد تكون الأراضي الإسبانية لضرب أوروبا الغربية، وهذه القوة في روسيا، وتنص

أنباءات المناورات على «قوة عسكرية كبرى ذات تأثير قوي في الرأى العام العالمي» وقد تنطلق من سفن في المياه الدولية أو من دول حليفة لها في شمال أفريقيا، في الوقت ذاته، تشير المعطيات أن الأمر قد يتعلق كذلك بدولة حليفة

للغرب ذات طبيعة مشابهة لإسبانيا، ونقل جريدة «بوليكو» الإسبانية عن القائد السابق لأركان العسكرية للقوات الأوروبية خوسيه إنريكي دي أيلان أن «المناورات هي مطلب لدول أوروبا الشرقية منذ توتر الأوضاع بعد ضم

روسيا لجزيرة القرم»، لكن السيناريو قد يكون مرتبطا باحتضان إسبانيا السفن الأمريكية الراسية في المدخل الغربي لمضيق جبل طارق، بالقرب من قاعدة روتا الإسبانية الأمريكية في إقليم قادش، وهي

السفن التي تدخل ضمن منظومة الدرع الصاروخي، وتوجد السفن الأمريكية في المنطقة ابتداء من السنة الماضية بموجب اتفاقية مع مدريد جرى التوقيع عليها سنة 2011، وهذا ما يجعل الحلف الأطلسي يعتقد في سيناريو تعرض إسبانيا لعملية عسكرية من طرف قوة كبيرة التي تبقى هي روسيا.

وبعد بدء وصول منظومة الدرع الصاروخي ابتداء من 2013، كانت روسيا قد نشرت أكبر سفينة حربية في العالم «بطرس الأكبر» في المياه القريبة من قاعدة روتا الأمريكية - الإسبانية، وأجرت مناورات بحرية هناك تتعلق باعتراض صواريخ، ويتعلق الأمر بصواريخ الدرع الصاروخي، وتؤكد موسكو أن الدرع الصاروخي لا يتعلق بمواجهة إيران أو كوريا الشمالية لأنها لا تمتلك القدرة على توجيه صواريخ نحو الغرب بل بمواجهة الصواريخ الروسية.

ومنذ نوفمبر 2013، رفعت روسيا من سفنها الحربية بشكل دائم في غرب البحر الأبيض المتوسط، وتعتبر الصين نفسها من الدول المتضررة من الدرع الصاروخي، ولهذا أجرت رفقة روسيا مناورات عسكرية في غرب البحر الأبيض المتوسط خلال أيار/مايو الماضي، وهي أول مناورات للصين في هذه المنطقة البحرية، بعدما كانت تركز فقط على المحيط الهادي.

وتتزامن هذه المناورات في وقت يستعد فيه العالم أجواء الحرب الباردة نتيجة المواجهة الروسية - الأمريكية في ملفات متعددة وعمل كل دولة على إعادة انتشار قواتها العسكرية، بما في ذلك في البحر الأبيض المتوسط.

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

فندت «حركة النهضة» ما نشرته إحدى الصحف التونسية حول طلب رئيسها راشد الغنوشي وساطة إيرانية مع نظام الأسد لخلق ملف المقاتلين التونسيين الموقوفين في السجون السورية.

وكانت صحيفة «الشرق» التونسية نقلت عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» تاييدها قيام شخصيات من «التريكو» من بينها الشيخ راشد الغنوشي باستغلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف إلى تونس لطلب وساطة إيرانية مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد لتسوية أحد الملفات الشائكة والتي تتعلق بمئات الشبان التونسيين الموقوفين في السجون السورية بتهمة التورط في جرائم حرب.

كما اشارت الصحيفة إلى أن الغنوشي «من

فندت ما ذكرته إحدى الصحف حول سعيها لخلق ملف المقاتلين التونسيين في سوريا «حركة النهضة»: لم نطلب وساطة إيرانية مع نظام الأسد



راشد الغنوشي

المرجح جدا أن يسافر خلال الفترة القريبة المقبلة إلى طهران في مسعى لدى السلطات الإيرانية لخلق ملف الموقوفين التونسيين في سوريا وإيجاد صيغة تسوية مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد وانهاء هذه

المعضلة لاسيما مع تصاعد دعوات بقاء الأسد على رأس السلطة في سوريا».

لكن «حركة النهضة» نشرت بيانا على موقعها الإلكتروني فندت فيه جميع المعلومات التي أورثها الصحفية، وأشارت إلى أنها تتابع عبر مكتب العلاقات الخارجية ملف الموقوفين التونسيين في السجون السورية، وأنها تحترم السلطة القائمة في تونس وتقدر أن حل مثل هذه الملفات بيد الدبلوماسية التونسية المتمثلة في وزارة الشؤون الخارجية، داعية وسائل الإعلام إلى عدم نشر أخبار خاطئة بهدف «مغالطة الرأى العام».

وكان الغنوشي دعا مؤخرا إلى إبقاء «باب التوبة» مفتوحا أمام جميع المقاتلين تكريسا لما نص عليه الدستور».

تونس - من يسرى وناس:

أعلنت الداخلية التونسية، أمس الثلاثاء، عن إحباط محاولة نحو 50 تونسيا الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط وذلك في وقتين منفصلتين.

وفي بيان أصدرته، قالت الوزارة إن «دوريات تابعة لإقليم الحرس البحري للشمال تمكنت اليوم من إحباط عملية اجتياز للحدود البحرية خلسة باتجاه السواحل الإيطالية بواسطة مركب صيد بحري على متنه 40 مجتازا كلهم من ذوي الجنسية التونسية، وذلك على مستوى سواحل لعة اندلس التابعة لولاية أريانة (شمال شرق)».

وأضاف بيان الداخلية أنه «تم إيقاف شخصين آخرين على متن

إحباط محاولة نحو 50 تونسيا الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا

سيرايتين باليابسة من طرف وحدات الحرس البحري حيث اعترفا بكونهما منظمي عملية الاجتياز المذكورة». وتابع البيان نفسه أن «وحدات الحرس البحري التابعة للمنطقة البحرية للحرس الوطني بليبيا من ولاية نابل (شرق) تمكنت أيضا، فجر اليوم، من إحباط عملية اجتياز الحدود البحرية خلسة باتجاه إيطاليا بعرض سواحل الهوارية، بواسطة زورق مطاطي كان على متنه 8 مجتازين، كلهم من ذوي الجنسية التونسية، كما تم حجز محركين بحريين وكمية من البنزين على متن الزورق». ولم توضح الوزارة مصير الأشخاص الخمسين ذوي الصلة بالموضوع، أو الإجراءات التي ستتخذ بحقهم، «الأناضول»

البحرية التونسية توقف 11 بحارا مصريا للصيد في مياهها الإقليمية

حجز المركب، وأوصت أن المركب الذي كان يصد الصيد على نحو مخالف للقوانين لم يمثل لأوامر الدورية البحرية بالتوقف وتعدت القرار قبل أن يرغمه الأعدان على التوقف بإطلاق أعيرة نارية في الهواء، وقدرت إدارة الجمارك كمية الصيد المحجوز بنحو 400 ألف دينار، ولم يتسن الاتصال بأي فرد من السفارة المصرية في تونس لمعرفة مصير البحارة الموقوفين.

تونس - د ب أ: أوقفت البحرية التونسية 11 بحارا مصريا على متن مركب صيد بعد توغله في المياه الإقليمية التونسية مساء يوم الاثنين، وأفادت إدارة الجمارك أمس الثلاثاء بأن أعوان البحرية للجمارك أوقفوا مركب صيد مصري من الحجم الكبير في المياه الإقليمية بسواحل مدينة جرجيس جنوب تونس وعلى متنه 11 فردا، أحيلوا إلى التحقيق بينما تم

دعا إلى إلغاء قوانين تتعارض مع الحريات والحياة الخاصة وزير العدل التونسي: حان الوقت لإلغاء تجريم المثلية في البلاد

ونفى الطالب أي ضلوع له في جريمة القتل إلا أنه اعترف بإقامة علاقة جنسية مع الضحية، وهو ما قاد لاحقا مؤخرًا ترخيصا لمجمعة «شمس»، التي تدافع عن المثليين أشار جدلا كبيرا في البلاد، حيث اعتير رئيس حركة «النهضة» أن هذا الأمر «مخالف للقانون»، فيما تيرات «الجهة للشعبية» من الجمعية وأعضائها، في وقت أكد فيه مفتي تونس أنها تتعارض مع قيم الإسلام ومبادئ المجتمع التونسي.

تصريحات بن عيسى جاءت للتعليق على إصدار محكمة تونسية حكما بالسجن لمدة عام على طالب بعد اتهامه بالمثلية الجنسية، وهو ما أثار جدلا كبيرا في البلاد وسط انتقادات مستمرة من الجمعيات الحقوقية.

على أساس احترام الحريات الفردية والحياة الخاصة، التي نحن حريصون عليها وليس من حق أي شخص التدخل بها، ودعا بن عيسى منظمات المجتمع المدني للضغط من أجل إلغاء الفصل المذكور، مشيرا إلى أن القضاء له الكلمة الفصل في هذا المجال.

وأضاف «مئة قوانين كثيرة تحتاج للتعديل وربما الإلغاء تماما لأن لم تعد تتماشى مع دستورنا الجديد الذي يحمل أحكاما جديدة ومبادئ عامة تحمي الحريات».

تونس - «القدس العربي»

دعا وزير العدل التونسي إلى إلغاء فصل من القانون الجنائي يجرم المثلية الجنسية لتعارضه مع الحريات الفردية والحياة الخاصة، مطالبا بإلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع الدستور الجديد البلاد.

وقال الوزير محمد صالح بن عيسى لإذاعة «شمس» المحلية «الفصل 230 الذي يحظر أي جريمة «الواط» يجب أن تلغى وتحذف من القانون

البحرية الإيطالية تنقذ 1236 لاجئا وأكثر من نصف مليون مهاجر عبروا المتوسط في 2015 إطلاق اسم «صوفيا» على عملية مكافحة مهربي المهاجرين في البحر



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

ألف شخص، في حين لقي أكثر من 2600 شخص مصرعهم غرقا في «المتوسط»، منذ مطلع العام الحالي، وتم خلال إحدى العمليات خصوصا إنقاذ 441 مهاجرا على متن قوارب مطاطية من قبل سفينة تابعة لخفر السواحل الإيطالي، وقامت سفينة أخرى كانت تقل أصلا 85 مهاجرا تم إنقاذهم قبل يوم، بانتشال 105 بحرية الإيطالي لا. ويعد ذلك نقل 308 أشخاص من سفينة تابعة لمنظمة «أطباء بلا حدود» إلى السفينة الإيطالية نفسها رئيس انتشالهم من ثلاثة زوارق مطاطية، وشاركت في هذه العمليات الزوارق السريعة لخفر السواحل في جزيرة لامبيدوزا.

وكان جميع الذين تم إنقاذهم الاثنين في طريقهم إلى إيطاليا الاثنين، إما إلى جزيرة لامبيدوزا أو إلى مرقا بونسالو الصقلي، وعبر أكثر من 430 ألف مهاجر ولاجئ منذ كانون الثاني/يناير البحر المتوسط حيث لقي حوالي 2750 شخصا حتفهم أو فقدوا كما تقول منظمة الهجرة الدولية.

ونشرت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين الثلاثاء أرقاما أفادت أن حوالي 515 ألف مهاجر ولاجئ عبروا المتوسط وصل منهم 383 ألفا إلى اليونان و129 ألفا إلى إيطاليا. وأوضحت أن 54 بالمئة من هؤلاء اللاجئين سوريون و13 بالمئة أفغان.

وقالت المفوضية أن نحو 2980 لاجئا ومهاجرا لقوا مصرعهم أو فقدوا هذه السنة خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا بطرق بحرية خطيرة في المتوسط، ويواصل معظم الناجين من عبور المتوسط طريقهم باتجاه أوروبا الغربية عبرين البلقان والبحر.

مهاجرو القوا مصرعهم أو فقدوا هذه السنة خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا بطرق بحرية خطيرة في المتوسط.

في سياق متصل ذكرت قيادة خفر السواحل الإيطالية أن فرقها أنقذت 1236 لاجئا، منذ السبت الماضي، 795 منهم ضمن نهاية الأسبوع، الوصول إلى إيطاليا انطلاقا من ليبيا تجاوز 120

مهاجرا، وان كانت تقتصر حاليا على المياه الدولية، بانتظار ضوء أخضر من مجلس الأمن الدولي وموافقة الحكومة الليبية للعمل في المياه الإقليمية الليبية، وقالت أن «أحد الأساليب التي يلجأ إليها المهربون هو مواكبة المهاجرين وهذا الأمر سيصبح صعبا عليهم».

مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

بروكسل - روما - وكالات: أطلق الاتحاد الأوروبي الاثنين اسم «صوفيا» على عملية البحرية لمكافحة شبكات مهربي اللاجئين في البحر المتوسط، وهو اسم فتاة أصبحت النور بعد إنقاذ مهاجرين على مركب كان يواجه صعوبات، كما أعلن مصدر رسمي.

وقال المجلس الأوروبي الذي يمثل الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد في بيان أن العملية التي كانت تقتصر على مراقبة عن بعد للشبكات التي تنشط انطلاقا من السواحل الليبية، ستنتقل إلى مرحلة أكثر هجومية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وأوضح البيان أن القرار اتخذته السفارة في اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد، وأضاف أنهم «أفقوا أيضا على إطلاق اسم «صوفيا» -الطفلة التي أصبحت النور على سفينة أنقذت والديها» 22 آب/أغسطس الماضي قبالة سواحل ليبيا، وكانت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا مونغريني صرحت الأسبوع الماضي أنها تنوي أن تقترح على الأوروبيين تغيير اسم العملية ليصبح «صوفيا».

وكانت العملية الأوروبية تقتصر حتى الآن على المراقبة انطلاقا من المياه الدولية للشبكات الإجرامية التي ترسل يوميا من السواحل الليبية مراكب حشمة محملة بالمهاجرين إلى إيطاليا. وقالت مونغريني «لكن اعتبارا من تشرين الأول/أكتوبر وبدلا من الاكتفاء بجمع المعلومات ستكون قادريين على اعتراض هذه السفن (المهربين) وتفتيشها ومصادرتها».

وتهدف العملية إلى منع هؤلاء المهربين من إطلاق سفن محملة بالمهاجرين وحتى اعتراضهم عندما يدخلون المياه الدولية لوكالة هذه الزوارق. وأكدت فقها بأن هذه المهمة «ستكون فعالة

قال أن الميليشيا الحوثية تسعى إلى تحويل تعز لغرفة عمليات لإدارة جبهاتها خلفا للعاصمة صنعاء

رئيس المجلس العسكري للمقاومة في محافظة تعز لـ «القدس العربي»: هناك خطة لتحرير المدينة سيبدأ العمل عليها قريبا جدا



العميد الركن صادق سرخان المخلافي

وقد ليس إلا. ■ لماذا تقدمت جبهات أخرى ودعمت بامكانات خضمة من قبل قوات التحالف، وخذلت جبهة تعز من قبل الجميع وتركت لأبنائها من المقاومة والجيش الوطني، ليرسو مصيرها؟ ■ في الواقع، تعز قسادة يرجالها أن تواجه

والدينية الطائفية، وبالتالي أكد أن بقاءها على هذا النحو سيكون أكثر كلفة من الحل العسكري، خصوصا فيما لو توصل دعم دول التحالف لتحرير بقية المحافظات، كما حدث في عدن ولحج والصالح وأبين وشبوة، فكما نعرفون أنه تم دحر الميليشيات الانقلابية وتطهير تلك المحافظات منها سريعا وبأقل كلفة.

■ كقائد عسكري في أهم جبهات القتال، لماذا تأخر الحسم العسكري ضد ميليشيا الحوثيين وقوات صالح، رغم الإمكانيات الهائلة لقوات التحالف الجوية والقوات الكبيرة للمقاومة الشعبية ووحدات الجيش الوطني؟

■ عندما يتأخر الحسم العسكري، كما تقول، لأنه يحتاج إلى وقت، خصوصا وأن الميليشيات الانقلابية قد استولت على كل معسكرات الدولة بكامل أسلحتها وقامت بإخفائها في أماكن معظمها مدنية، تحاول طائرات التحالف العربي تجنيبها، وهذا ما ساعدها على البقاء أكثر، ومع ذلك فهناك بحسب علمنا خطة مدروسة ومنهجية للتحالف وقيادة الدولة والجيش اليمني لكيفية مواجهة مثل هذه الإشكاليات، وقد بدأت معركة مأرب، ضمن هذه الخطة، التي من المفترض أن توصل حتى تحرير بقية المحافظات بما في ذلك العاصمة صنعاء.

■ هل عملية الحسم إذا مرتبطة بالقرار السياسي وليس بعملية الحسم العسكري على الأثر؟

■ القرار السياسي لا يمكن أن يكون إلا مع الحسم العسكري، ومن يقول بغير ذلك فهو إما منحاز، وإما أنه لا يفهم بشكل كاف إدارة الحروب، لأنه إن المنطق والواقع يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن ليس لحظة أحد سواء أقر قيادتنا الشرعية أم قيادة التحالف، عدم الحسم بحيث تبقى تلك الميليشيات تعربد في بعض المحافظات وتواصل

استنزاف مقدرات الدولة والتحالف العربي، فهذا أمر غير منطقي، لكن كما قلت لك، هناك خطة محكمة يتم العمل عليها من قبل قيادات الدولة والتحالف، وهي بحسب إعتقادي تضمني قدما، وأحيانا تعيق تقدمها بعض المتغيرات على الأثر. ■ هناك استياء شديد من تأخر الحسم العسكري في تعز، رغم أهميتها لمحافظة عدن ولحج كحزام أممي لها، وكثرة الضحايا والدمار الذي حل بها، ما هي البرزات الحقيقية وراء ذلك؟

■ بالتأكيد أن تعز مهمة جدا ليس لتأمين المحافظات التي ذكرتها فقط، بل وأيضا لبقية الجبهات الأخرى، حيث تسعى الميليشيات الحوثية حاليا إلى حشد قواتها إلى تعز، في محاولة منها لجعلها بمثابة غرفة عمليات لإدارة عدة جبهات أخرى إلى جانب تعز، وربما تكون بديلة للصنعاء في حال تم تحريرها قبل تعز، ولذلك تجدهم حريصين على السيطرة على تعز، لكن في محاولة منهم بات بالفشل حتى الآن واعتقد أن دولتنا ومعها قيادة التحالف العربي يدركون ذلك، وليس صحيحا ما يشاع من تسريبات أن هناك عدم إلتصام وتعز، كما قلت هناك خطة لتحرير تعز، سيبدأ العمل عليها قريبا جدا مع الدولة وقوات التحالف.

■ البعض يشير إلى نظرية المؤامرة على تعز، كيف ترون ذلك؟ ■ في حق أي شخص أن يشعر بما يريد، وقد يكون هناك التسور كما قلت تابع من تأخر مسألة الحسم في تعز، ونحن نقدر شعورهم وحرصهم هذا، لكن كما أوضح لك أن تحرير تعز مسألة

تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216 و الانسحاب من كافة المحافظات التي احتلتها وتسليم السلاح للدولة والسماح للحكومة بالعودة إلى صنعاء لممارسة مهامها، وفي كل الأحوال فإن الخروج من هذه الحال بيد تلك الميليشيات إذا زادت فعلا تجنيب اليمن المزيد من الحروب والدماء. ■ ليس هناك بوادر تلوح في الأفق لحل الأزمة اليمنية التي قضت على كل مقومات الدولة؟ ■ كما تعلمون أن الميليشيات الانقلابية حاولت مؤخر المناورة عبر الإعلان عن قبولها تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216 بشأن اليمن دون قيد أو شرط، لكنها في واقع الحال أزادت من وراء ذلك بإيقاف إنهاءها التواصل جراء ما تتلقاه من هزائم مؤرخا، ليشينئ لها استعادة انفاسها، فيما أنها تبطن، كما فعلتنا التجارب السابقة معها، بحقيقة رغبتها في خداع المجتمع الدولي والتكتيك الذي اتفقتا لتسوية يتم التوصل إليها، بعد أن تكون قد استعادت قوتها وحرصت صوفوها، ولذلك لا نلاحظ أنها فشلت في هذه المناورة منذ الحملات الألاج حين حاولت أن تعمل لها خط رجعة من خلال بعض الاشتراطات، التي رفضتها الرئاسة اليمنية ممثلة بالرئيس عيديه منصور هادي، والحكومة الشرعية ممثلة ببنائبه خالد محفوظ بحاح، حيث تشترط الدولة البدء بتنفيذ القرار الدولي مباشرة

تعز «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

قال رئيس المجلس العسكري للمقاومة في محافظة تعز وهو أيضا قائد اللواء 22 أ ميكا العميد الركن صادق سرخان المخلافي في حوار مع «القدس العربي» أن الميليشيات الانقلابية التابعة للحوثي والرئيس السابق على صالح قطعت أي أمل بإمكانية التوصل إلى حلول سياسية عبر المفاوضات من خلال تناقضاتها وتلكؤها في تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2216، ما يعني أنها من تقود البلد إلى تكريس الحلول العسكرية. وأضاف صحیح أن الحل العسكري باهض الثمن، لكن الصحیح أيضا أن ترك الميليشيات تسيطر وتعربد ضد الدولة والمواطنين، وإذا لم تقم الدولة بواجبها، سيكون مكلفا أكثر، سواء على مستوى قيمة الدولة، أم على مستوى حرية وكرامة المواطن وتعرضه للاستيلاء والانتهاكات المتواصلة. وأوضح أن أسباب تأخر الحسم العسكري ضد الميليشيات الانقلابية الحوثية راجعة إلى أن هذه الميليشيات كانت قد استولت على كل معسكرات الدولة بكامل أسلحتها وقامت بإخفائها في أماكن معظمها مدنية، حيث تحاول طائرات التحالف العربي تجنيبها، وهذا ما ساعدها على البقاء أكثر. وأكد أن عدم الحسم العسكري ليس حلصحة أحد سواء قيادتنا الشرعية أو قيادة التحالف، حيث أصبح ضرورة حتى لا تبقى الميليشيا الحوثية تعربد في بعض المحافظات وتواصل استنزاف مقدرات الدولة والتحالف العربي.

هنا نص الحوار:

■ هل تعتقدون أن الحل للوضع اليمني هو بإزالة الحوثيين وإزاحة قوات صالح من المشهد اليمني، أم الإبقاء عليهم ضروري لخلق التوازن السياسي والحيلولة دون تحولهم إلى عصابات تخريبية؟ ■ كما ذكرت سابقا، نحن مع أي حلول سياسية

الحل العسكري رغم كلفته أهون

من سيطرة الميليشيات على الدولة

توافق عليها السلطات اليمنية الشرعية، وليس لدينا أي تحفظ على أية حلول، طالما وأنها تتوخى المصلحة الوطنية العامة، ومن المهم النظر بعين الإعتبار لإيجاد حلول دائمة لكافة المشاكل والتعقيدات، ولسنا مع حلول تجزئية أو ترقيعية من شأنها أن تؤول إلى إشكاليات لتتجدد مرة أخرى بمجرد زوال الأسباب. ■ كيف تقرؤون المستقبل اليمني على ضوء

المعطيات الراهنة؟ ■ نعتقدون أن الحل للوضع اليمني هو بإزالة الحوثيين وإزاحة قوات صالح من المشهد اليمني، أم الإبقاء عليهم ضروري لخلق التوازن السياسي والحيلولة دون تحولهم إلى عصابات تخريبية؟ ■ كما ذكرت سابقا، نحن مع أي حلول سياسية

ميليشيا الحوثي وصالح تمردت على الشرعية الدولية وتعيق كل محاولات حل الأزمة سياسيا

دون قيد أو شرط، بعدها يمكن العودة إلى الدولة الحواري لتنفيذ بقية البنود الواردة بالقرار الدولي وهذا ما جعلهم يرفضون ويفشلون أي أمل بالحل السياسي. ■ أين يكمن الحل الناجع للأزمة اليمنية، هل تعتقد أنه سيكون عسكري أم سياسيا؟ ■ كما قلت لك في إجابة للسؤال السابق، قطعت الميليشيات الانقلابية أي أمل بإمكانية التوصل إلى حلول سياسية عبر المفاوضات من خلال تناقضاتها وتلكؤها في تطبيق قرار مجلس الأمن، ما يعني أنها من تقود البلد لتكريس الحلول العسكرية، إذ ليس من المعقول مثلا أن تتوقف الدولة الشرعية عن محاربة الميليشيات

مصادر دبلوماسية: عدد ضحايا حادثة التدافع تخطى حدود الألف قتيل

مصادر دبلوماسية: عدد ضحايا حادثة التدافع تخطى حدود الألف قتيل

من مواطنيها خلال التدافع، قد اعربتا أيضا عن استيائها بسبب الحادث، وأعلن النائب في البرلمان الباكستاني، طارق فاضل جوديري، الذي عينه رئيس الوزراء الباكستاني متابعه ملف الحجاج الباكستانيين القتلى والمصابين في الحادث في مؤتمر صحافي في إسلام آباد، أمس الثلاثاء، ارتفاع عدد الضحايا الباكستانيين في الحادث إلى 40 شخصا، فضلا عن 63 آخرين ما زالوا في عداد المفقودين، وأن 228 باكستانيا غُزر عليهم، وتم تأمين توابعهم مع أسرهم، في حين لا يزال 35 حاجا باكستانيا يخضعون للعلاج في مستشفيات مكة وجدة. ■ وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية جتامين الحجاج الإيرانيين الذين قتلوا في الحادث، حيث وصل إلى مستشفى في مدينة طهران يقوده وزير الصحة حسن هاشمي فخراميس الثلاثاء لـالإشراف على عملية نقل الحجاج الإيرانيين. ■ وقال للتلفزيون العام «سجنري» التلفزيون اللازم بين السعودية وإيران من أجل حل سريع للحادثين، وإيران هي البلد الذي يني بأكبر خسارة على كرامة التدافع، وأسفادت آخر حصيلة نشرتها لجنة تنظيم الحج الإيرانية أن 228 حاجا إيرانيا قتلوا و 270 جرحوا كما لا يزال هناك 246 في عداد المفقودين.

إسلام آباد - جدة

«القدس العربي»:

تلتزم السلطات السعودية الصمت إزاء إعطاء معلومات أكثر لتوضيح حقائق حادث تدافع الحجاج في منطقة «منى» بالمدينة المنورة، الأمر الذي أدى إلى تكاثر الإشاعات والمعلومات المتضاربة حول أسباب هذا الحادث المناوئ الذي شهده موسم حج هذا العام. وتحدثت مصادر دبلوماسية إسلامية في جدة عن أن ضحايا الحادث تجاوز 1100 قتيل، و أعلنت هذه المصادر أن السلطات السعودية وزعت قوائم تضم صور 1100 شخص فقدوا وجثثهم في حادثة التدافع بمنى، على البعثات الأجنبية في جدة، من أجل تحديد هويات لأصحابها. وكان آخر إعلان سعودي عن عدد ضحايا حادث «منى» قد جاءه بتصريح من وزير الصحة أعلن فيه أن عدد قتلى الحادث بلغ 769 حاجا، وأن عدد المصابين وصل إلى 934 آخرين. ■ وقالت السلطات السعودية تسعى للتعرف على هويات قتلى الحادث الذي أشار ضجة سياسية على السعودية بسبب عدم «شفافية» المعلومات حول

مراقبون: أنقرة لا تريد التطور في الحرب على التنظيم إلا وفقا لاستراتيجية دولية

تركيا: تنظيم «الدولة» خطر أمني... «بي كا كا» خطر استراتيجي

عليه في «الكواليس» وعلى الهاشم نفس التساؤلات حول حقيقة موقف تركيا من ولادة وتفوق وتوسع «دولة خلافة داعش» التي أثارت الكثير من الجدل في العالم. أهم تعليق تركي، على مثل هذه الاتهامات يستند إلى إنطلاق تركيا في تقييم مواقفها من مصالحها الأساسية والمباشرة قبل أي اعتبار آخر.

■ هذا تحديا يبرز عنصران في سياق التحليل عندما يتعلق الأمر بملف العلاقة بين تركيا وتنظيم الدولة، الأول أن أنقرة وتحميدا وفي فترة حكم حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان «مستهدفة» سياسيا من عدة أطراف وبالتالي يجوز القول بأن تركيا «لا تريد التطور في حرب لا تخصها» وبدون غطاء دولي منجني وإرادة سياسية دولية تدعم هذا الغطاء مما يعني تلقائيا بأن الزمن المؤسسي التركي يقرأ مساندة «تنظيم الدولة» على أنها «ورقة مصطنعة» أصلا ولها غرض وطني وقد تشكل مستغفلا لا تريد المؤسسة التركية العرق فيه بأي نحو.

■ سمعت «القدس العربي»، هذا التقدير من كل الذين قابلتهم في أنقرة، والعنصر الثاني رسوخ عقيدة داخل مؤسسة الأمن والسياسة التركية قوامها بأن «تنظيم الدولة» ورغم وجوده النشط في محيط الجوار التركي لا يشكل أكثر من «خطر أمني» ولم يترق بعد لمستوى «الخطر الاستراتيجي» الذي يمثله الذراع العسكري لحزب العمال الكردستاني. ■ بالتالي يسأل السئولون الأتراك أن يشكك براهيتهم عندما توجه أي دولة نوعين من الخطر إلى «إستراتيجية» والثاني «أمني» فإين تركك؟ ■ على هذا الأساس يشرح أورهان: نقولها بوضوح «داعش» نحن في حالة صراع ومواجهة معها لكنها لا تشكل تهديدا إستراتيجيا لنا وأولويتنا المطلقة التوافق عليها وطنيا من كل

رداً على استعداد روحاني لـ «نشر الديمقراطية في سوريا»

سياسيون ونشطاء عرب لـ «القدس العربي»: إيران لا تصدر سوى القتل والكرهية وأبعد ما تكون عن الديمقراطية

بالإبذاء والتخريب، وذلك في منشور له على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. ■ المحلل السياسي الفلسطيني ياسر الزعترعة، كتب: «روحاني يتجاهل الأقمصى خطابه في نيويورك ويركز على سوريا.. انتهت اللعبة!!» كما كتب الكاتب السعودي عبد الله العمامي: «غمر روحاني: اليمن وسوريا والعراق ضحايا للعدوان والغزو والطائفية أنت من صنعنا كلها». ■ وخرج آلاف من الإيرانيين القميين في الولايات المتحدة الأمريكية، للاحتفال باليوم الثاني للمشاردة في مظاهرة في نيويورك ضد وجود الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في الأمم المتحدة، وبدأت الاحتجاجات أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفي الوقت الذي ادلى فيه روحاني كلمته في الجمعية العامة السنوية، كما أدانوا انتهاكات حقوق الإنسان في السودان، وأكد المظاهرون على تطور وضع حقوق الإنسان في بلادهم، مشيرين إلى أن تصاعد تنفيذ الإعدامات خلال فترة روحاني، حيث كان هناك أكثر من 2000 حالة إعدام، بما في ذلك إعدام معارضين سياسيين من أعضاء حركة المعارضة خاصة من منتسبي «منظمة مجاهدي خلق الإيرانية»، خلال سنتين من فترة حكمه.

عقلان أن «روحاني يعبر عن حالة الفشل التي منيت بها بلاده في اليمن ويبحث عن مقايضة سوريا باليمن، وهو يبحث عن طريقة جديدة لتوسيع التمدد الإيراني في المنطقة»، معتبرا أن «إيران ليس لها علاقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وهي فقط تحاول تسويق شعاراتها للعالم». ■ وأضاف عقلمان لـ«القدس العربي»: «إيران كعادتها تبسوق الشعارات، وتتخطى بالقضايا العربية، فلتصلاها في اليمن رفعا شعار طريق القدس تمر من تعز كمبرر لقتل الشعب اليمني وهي تحاول خلق اضطرابات في الدول العربية المجاورة وأن تعيش الجور الجديد الذي أوكل إليها بعد الاتفاق النووي وهو أن تكون شرطية للمنطقة العربية». ■ ويؤكد الناشط السوري لنادي الحوراني أن الشعب السوري «لا يريد ديمقراطية روحاني وكل ما يريده منه هو أن يخلى يميليشياته التي ما غلت القتل بتبعينا وأطفاله ونساءه» فيما شدد الناشط اليمني خالد البريطي على ضرورة أن «توقف إيران دعما للميليشيات الخارجة عن الشرعية في اليمن من أجل أن يعود الأمن والاستقرار للبلاد وحينها ستعم الديمقراطية». ■ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قال «إن إيران آخر من يتحدث عن السعي لاستقرار المنطقة»، مضيفا

بلدان المنطقة إلى «تشكيل خطة عمل مشتركة، وإقامة جبهة موحدة ضد التطرف والعنف، تحول دون قتل الأبرياء وقصف المدنيين، وتنهض ببنقافة لا تدعو إلى العنف». ■ الأمين العام السابق للائتلاف السوري المعارض نصر الحريري، رد على تصريحات روحاني بالقول: «عن أي ديمقراطية يتحدث روحاني، إنها مجرد دعايات وشعارات.. إيران أبعد دولة عن الديمقراطية في العالم، الديمقراطية لا تعني التدخل في شؤون الدول الأخرى كما تفعل إيران في سوريا واليمن ومحاولاتها لخلق الأتقال في دول الخليج العربي وخاصة البحرين». ■ وأضاف: «إيران على الطرف الآخر من الديمقراطية، فهي تدعم الإرهاب والقتل والتدمير وتقف إلى جانب الجرم بشأن الأسد وترعى مجازره التي ينفذها بالبراميل المتفجرة.. وتسا على القول: «يضرص بالعراق مثلا لديمقراطية إيران» هل يعتقد أنه أوصل العراق للديمقراطية؟ العراق تحمه اليوم العصابات الطائفية وداعش تسيطر على قسم كبير من البلاد ويسودها الاحتقان الطائفي، يبدو أنه تهديد للعالم ينقل نماذج القتل إلى دول جديدة». ■ من جهة، رأى الناشط والمحلل السياسي اليمني خالد

إعلانات لشراء أعضاء البرلمان المقبل... وأحزاب يمولها رجال أعمال المعارضون لدعوات تعديل الدستور يقولون إن حبره لم يجف بعد... ومخاوف من تزايد سلطة الرئيس

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

أخبار وأحداث عديدة ومهمة غطت صفحات صحف أمس الثلاثاء 29 سبتمبر/ أيلول كان أكثرها اجتذابا لاهتمام الأغلبية، بدء العام الدراسي الجديد، وزحام المرور في الشوارع، وازديحام مترو الأنفاق، ونجاح الشرطة في السيطرة على الأوضاع، وهو ما سنكتشفه أكثر عند استمرار الدراسة في الجامعات، وأحوال المدن الجامعية. كما ركزت الصحف على الأحوال السيئة لعدد من المدارس، لدرجة أن زميلنا الرسام في «الأخبار»، هاني شمس قال، إنه زار إحدى المدارس، فشاهد مقدمة برامج تلفزيونية ومسؤول يقول لها من ظاهرة جلوبس عدد من المتلاميذ على الأرض ووقوف البعض بسبب عدم الاستعداد لاستقبال العام الدراسي الجديد: - بنحاول نمنى خيال التلاميذ.. يعني يتخيلوا أن في فصل وأن فيه سيورة زي ما كلنا متخيلين أن عندنا تعليم في مصر.

كما اهتمت الصحف بأخر أخبار مأساة الحجاج الذين قتلوا في منى، واستمرار الإعلان عن انقطاع مياه الشرب في بعض مناطق محافظة الجيزة. أيضا أفردت الصحف مساحات واسعة لمقابلات الرئيس السيسي في نيويورك، ثم لكلمته التي القاها وفي رأي أنها لم تكن موجهة للمصريين ولا للعالم، وإنما للعالم العربي، وإعلانه غير مباشر بأن مصر تعود لممارسة دورها القيادي، سواء من خلال تركيا وإيران عن المشكلة، وحصرها بين العرب والقوقى الدولية المساندة لاستمرار الدولة السورية والمنطقة، من دون إشارة لاسميهما، لكن العبارة واضحة ونصها: «تابعنا جميعا كيف استغل المتطرفون تطلعات الشعب السوري المشروعة للجنوح بهذا البلد الشقيق نحو موجهات تستهدف تحقيق أغراضهم في إفساء غيرهم، بل امتدت هذه الموجهات حتى في ما بين الجماعات المتطرفة ذاتها، طمعا في المغام حتى تكاد سوريا اليوم تتمزق وتعاني خطر التقسيم، في ظل أزمة إنسانية غير مسبوقه، وأطماع أطراف إقليمية مكشوفة».

وهكذا فإن الأطراف الإقليمية في الأزمة السورية هي إيران وتركيا وإسرائيل، وطبعوا هو لا يقصد إسرائيل إنما إيران وتركيا، لأنهما تعبانا علنا مع النظام، كما هو حال إيران، وضده ومع الجماعات الإرهابية كما هو حال تركيا، ولكن المشكلة أنه بينما نجحت روسيا في تغيير موقف تركيا الداعم للإرهابيين، وفي ضمان صمت إسرائيل عن قيام الطائرات الروسية والسورية بالغاارات على الإرهابيين، مقابل التعهد بضممان عدم تسرب أي أسلحة ووسية حديثة إلى «حزب الله» بواسطة النظام فإن مشكلة مصر ستكون بالنسبة للدور الإيراني، لأن النظام السوري مهما تعاطفت مصر معه لن يضحى به، كما أن القوى الدولية تريده في حدود معينة.

ويبقى السؤال: هل هذا التحول الأكثر وضوحا نحو سوريا باتفاق مع السعودية، أم أنه موقف مصري مستقل عنهما؟

تقديرى أنه باتفاق بين البلدين باستغلال تغير الظروف الدولية نحو سوريا، في محاولة إعادة المشكلة إلى الدائرة العربية بالتعاون مع روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي، وإعادة تركيا وإيران عنها قدر الإمكان، ونظرا لإحساس السعودية بالبحر بأن تغير موقفا من بشار الأسد، كما فعل أردوغان وأوباما والأوروبيون، فإنها ستكون آخر من يفعل ذلك، وكأنه استجابة لرغبات قومية، وعلى كل الأيام المقبلة سنكتشف المزيد، لكن المؤكد أنه من خلال ما ينتشر ومن اتجاهات الرأي العام فإن الموقف السعودي من بشار الأسد وسوريا لم يعد يلقي أي تقهم إنما معارضة شديدة.

والى بعض مما عندنا...



في انتخابات رئاسية نزيهة، فضلا عن أنه يمثل صوت الأمة وضميرها، الذي وضع روحه على كفه فداء لوطنه، كي ينقذ المصريين من حكم الرشد والجماعة، ومع تسليمي ابتداء بأن الدستور الجديد الذي صدر بعد محاكمة رئيسيين تتابعها على حكم مصر، قلص بعض الشيء سلطة الرئيس لصالح البرلمان المنتخب، إلا أن ذلك لا يبرر بالرة هذه العجلة الشديدة في الدعوة إلى تغيير دستور لم يتم بعد تطبيق معظم بنوده، خاصة أن كل الدلائل تؤكد لنا ما من خطر حال يدعونا إلى الانزعاج، أو الاعتقاد بأن المعارضة وبيانات الإسلام السياسي يمكن أن تحوز أغلبية مقاعد البرلمان المقبل.

هل نعيد صلاحيات الدساتير السابقة؟

وإذا تركنا «الأهرام» إلى «الوطن» في اليوم نفسه لتكون من الكاتب العماني القبطي ورجل الأعمال كامل زاهر، الذي يقول: «كان الرئيس السيسي قد أشار في جملة عابرة إلى أن النوايا الحسنة وحدها لا تصنع دستوراً، ليلتقطها البعض ويتسجوا حولها حكايات، ويروجوا أنها إشارة إلى توجه لتعديل الدستور، يعيد للرئيس صلاحيات الدساتير السابقة، ويحد من صلاحيات البرلمان، ويفتح الباب لد ولاية الرئيس في إعادة إنتاج لعهدى السادات ومبارك، بل يكرن الأمر مجرد إعمال للخيال، بل هو جزء من معارك تكسّر النظام الثلاث بشكل واضح، واستطاع أن يفتق حركا الخروج من النفق، وأسقطوا أيضا مصداقية الرئيس السيسي وجديته، التي اخترت في أكثر من موقف ومنعطف، وتناشوا أن الدستور وازن بين السلطات الثلاث بشكل واضح، واستطاع أن يفتح نفق إحداها على غيرها، وأعلى الشعب، مصر السلطات، القول الفصل في أي نزاع ينشب بينها، من خلال آنية الاستفتاء، بل أسند إدارة الاستفتاء إلى هيئة مستقلة لا تخضع للسلطة التنفيذية أو البرلمان، وحدد ضوابط تعديل الدستور وهو ما نراه في نصوص دستورية محددة وقاطعة، أوردها بغير تعليق، فيها الكفاية».

على أعتاب صناعة طاغية جديد

وفي «وقد» الأثنين كذلك عبر زميلنا مصطفى عبيد عن رغبة مما قرأه قائلا: «ما أخشاه وما أخافه وما أرتعب منه أن تكون على أعتاب صناعة طاغية جديد، تحت اسم المحبة والشعبية والزعامة؛ لقد قرأت أو صافلا تلقى نسوى بالأيدي عددها المتفقون وتبدعون وكتاب مصريون حول الرئيس الهدي، ولم زعيم الجائز، والبطال النعمة الذي جاد به السماء على هذه البلاد، لم يقل أحدهم أن الرجل خطيئ كثيرا ولا يجد رادا أو مقببا، وإنما تصفيق حاد يوشك أن يتحول إلى عداة صياحية لحملة الأعلام، بل أقرأ لأحدهم نصيحة أو توجيها أو إرشادا يقدمه للأجير عند الشعب المصري، وهذا أخسر الخسران... والله أعلم».

تغطية رحلات الرئيس بالتهليل والتكبير!

أما آخر زبون عندنا في هذه القضية وفي ذلك اليوم الاثنين فسبقيون زميلنا صديقا رئيس تحرير جريدة «المقال» إبراهيم عيسى، وقوله عن زيارة الرئيس لنيويورك: «أولا وقبل أي خطوة يجب أن نتخلى عن هذه الزفة في تغطية رحلات الرئيس، ليست زفة بمعنى الحشد المتابع، بل زفة التهليل والتكبير لأى حدث أو لقاء للرئيس في زيارته الخارجية، الحقيقية إن رحلات الرئيس تنتج في بناء علاقات صالح، الذي يتصور نموها أن بوتين يدعم مصر لأنه يحب السيسي، أو أن ميركل تأثرت بصنق الرئيس، أو أن هناك كيمياء تجمع بين أولاند والسيسي، فهذا كلام يصح أن يقال في موضع الإعجاب المنشعب بالبنافق، لكنه لا يكون مستقيما وازنا في الواقع الحققي، هذا يليق جدا بالعلاقات بين الزعامات العربية، التي يقوم فيها الاستقلال أو استقلال الظل بدور كبير لاسلاف، أما مع الغرب فالؤكد أنها الصالح يا عزيزي، وقد حقق السيسي الصالح المشتركة مع تلك، حين عقد صفقات سلاح ضخمة كبيرة، وحين أتاح للشركات التنموية لهذه الدول فرصا ضخمة، سواء للتقني في مصر أو بناء محطات كهرباء أو سكك حديد أو منشآت ذات صلة بالبنية الأساسية والشبكات المتعلقة التي يتبناها السيسي، فضلا عن تحقيق مصالح مشتركة في التحالفات السياسية ضد قوى التطرف والإرهاب، لكن رحلات السيسي الخارجية لم تنتج في العلاقات العامة مع المؤسسات البرلانية، ومنظمات المجتمع المدني، وفشلت حتى الآن في إدارة علاقة مؤثرة منذ ربع قرن خلال موسم الحج، ولم تشر عن أي تغيير حقيقي ملموس مع وسائل الإعلام الغربي التي تشن حربا عدائية تنهيبية على مصر».

في انتظار نتائج التحقيقات في فجيعة «منى»

وننتقل الآن إلى فجيعة منى التي كتب لنا عنها طه خليفة في «المصريون» قائلا: «في التوفير الرسمي فإن ما حصل في «منى» صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك هو «حادثة»، وفي التوصيف غير الرسمي فهو «كارثة»، عدد الضحايا كبير، 769 وفاة، و934 إصابة حتى الآن، ندعو الله بالرحمة والمغفرة للمتوفين، والشفاء العاجل للمصابين، تلك الحادثة الكارثة هي الأكثر دموية منذ ربع قرن خلال موسم الحج، كما تقول تقارير رصد حوادث الحج، وموسم هذا العام شهد حادثين/ كارتئين، سقوط الرافعة على الطائفتين حول الكعبة المشرفة، والتدافع في «منى» ليصل الجموع الكلي للضحايا في كليهما إلى نحو 880 وفاة وما يقرب من 1200 إصابة».

أداء السلطات السعودية في سقوط الرافعة كان حازما وسريعا،

الصحة أو التعليم وغيرها لا أتوقع ثورة ثالثة على السيسي حتى الآن، ولكن من الممكن حدوث تغيرات تنسب في قيام ثورة ثالثة، أنزعج من لتقليبي بالفتى المدلل للسيسي، ومبشش ومبهينش ولا أريد أكون ذلك، ولكن أريد أن أمثل الشباب فقط، وقيمة الإنسان في شخصه».

عبود الزمر: المعارضة يجب أن تبقى في حدود الإصلاح والتغيير السلمي

والى الأحزاب المتهمة بأنها أحزاب دينية وأمام المحاكم دعاوى قضائية لعلها مثل حزب «البناء والتنمية»، وهو النزاع السياسية للجماعة الإسلامية، حيث تنشرت جريدة «المصريون» الأسبوعية المستقلة يوم الأحد قبل الماضي مقالا لعضو مجلس شورى الجماعة عبود الزمر دعا فيه إلى إصلاحه وطنية قال:

1- إصلاح ذات البين بين أبناء الوطن الواحد هو من أولويات العمل الوطني لكل قادر على تحقيقه على جميع المستويات.

2- معركة الدولة مع بعض الفصائل من أبنائها ليس فيها غالب ولا مغلوب، فالخاسر الأكبر هو الوطن.

3- من يتصور قيا وولاية داخل الدولة في وجود حكومة مركزية وجيش قوي هو واهم بالدرجة الأولى.

4- التغييرات العشوائية التي تصيب المواطنين، سواء من الجيش أو الشرطة أو المدنيين ظلم وعدوان على الدماء المعصومة.

5- استخدام القوة المفرطة في التعامل مع المواطنين يعتبر عملا خارج نطاق القانون ومتوقفا على مدى الحل والدولي.

6- البديل الواقعي عند عدم القدرة على التغيير هو الصبر والنضال السياسي السلمي حتى تتحقق الأهداف.

7- الثبات والتضحية في موضع لا يحقق المصلحة هو من باب إهلاك النفس والإمكانات بخير سبوع شرعي «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

8- الحكومات أو الجماعات التي تترك المشورة حول القضايا الرئيسية في المجتمع، لتفقد كل يوم أنصهارها وربما شملتهم قائمة الضموم.

9- من أريد المواطن أن يجوار المشروعات الإستراتيجية، هو ذلك المشروع التنموي القريب العائد الذي يظهر أثره على دخله ومستواه المعيشي.

10- الخلاف مع سياسات الحكومة لا يسوغ العمل على إسقاط الدولة، لأن إسقاطها يساوي الفوضى، وبالتالي يجب أن تبقى المعارضة في حدود الإصلاح والتغيير السلمي كون المحافظة على مؤسسات الدولة له من الواجبات القومية والوطنية».

«النور» مستعد «يلف بالاطلاق» أنه ليس حزبا دينيا!

من حزب «البناء والتنمية» إلى «النور» الذي عنه يوم الاثنين أول من أمس، زميلنا في «الأخبار» عبد القادر محمد علي: «حزب النور يؤكد أنه حزب سياسي، ومستعد يلف بالاطلاق أنه ليس حزبا دينيا، وإنما هناك سوء فهم سببه اللحية والجلابية البيضاء، حزب سياسي بأمانة إيه؟.. بأمانة آلاف السلفيين الذين اعتصموا مع جماعة الإخوان الإرهابية في رابعة.. وطبعا الاعتصام بسياسة مشن دين.. بأمانة توزيع الزيت والسكر ولحمة العيد على الناخبين لشراء أصواتهم في الانتخابات.. وطبعا البيع والشراء اقتصاد مشن دين.. بأمانة الحب والودعة ودفء العلاقة واستمرار الاجتماعات داخل السفارة الأمريكية حفاظا على صلة الرحم بين السفير وأشقائه السلفيين.. وهذا نفاق مشن دين».

مديحة عزب: أبوس أيدك يا شعب مصر العظيم أوعى تتخلف بد النور

وفي العدد ذاته قالت زميلته الجميلة مديحة «محبجة»: «أعلم عزيزي المواطن أن لك أصداء السءاء يخططون منذ فترة للتحويل عليك والفوز بصوتك لدخول البرلمان، والحصول على أكبر عدد من المقاعد التي كانوا عايزين يهدمو لتمثال أبي الهول ويخطوا بقية التماثيل أحسن حرام تبق عريانة.. أبوس أيدك يا شعب مصر العظيم أوعى تتخلف تاني في الأشكال دي، وبالذات الذين يقايضون من الآن على شراء أصوات الناخبين بالسوق والذرة والزيت والسكر، هؤلاء الذين لم يشاركوا في أي ثورة صربية ويحرمون تهينة الأخوة الأقباط في أعيادهم، ويرفضون الوقوف لحية العلم.. لو نجحوا في دخول البرلمان تقدر تقول لي حيقعدوا قام مئة سنة على قلب البلد؟».

الرئيس والدستور

والى استمرار الجدل والخلاف حول الدعوة التي تبناها البعض وطالبوا بإجراء تعديلات في الدستور، خاصة بعد أن قال الرئيس إنه تم وضع بنوايا حسنة، والنوايا الحسنة لا تبنى للدول، بينما عارض آخرون النوايا الحسنة لأن الدستور وإن ذلك سيفتح الباب للعودة إلى تعاطف قوة الرئيس أمام مجلس النواب، وفي يوم الاثنين ورغم تأكيد زميلنا صديقا في «الأهرام» -مكرم محمد أحمد للرئيس إلا أنه قال: «في هبة مفاجئة، خرجت أصوات عديدة مؤيدة للحكم تطالب بتغيير الدستور، الذي لم يجف حبره بعد، وربما لم يتم تطبيق معظم بنوده، يدعى أن الدستور ينتقم من شرعية الرئيس السيسي في مواجهة برلمان جديد، يمكن أن تؤدي بعض الظروف الخاصة إلى سيطرة أغلبية معارضة على معظم مقاعد، تجعل الرئيس مثل بطعة عرجاء لا يقدر على استخدام سلطاته لتعديل الأمر، رغم أنه يحظى بأغلبية شعبية ساحقة

استعادة دولة رأسمالية المحاسب

وتبدأ بايزر ما نشر عن الأحزاب والكتل السياسية وانتخابات مجلس النواب المقبلة، وما يثار عن تدخلات علنية لرجال أعمال وتمويلهم أنزانيا أو أفراد بشكل علني، والنتيجة المتوقعة لتشكيلة أعضاء وتمويلهم من ملهم وصرفوا عليهم، السولا لهم لا للناخب أو الوطن، أي أننا سنكون أمام واحد من أسوأ المحاسن في التاريخ، بحيث لو حدث ذلك، لكان ما فعله الحزب الوطني، بعد من أعمال الملائكة، على الأقل الجميع كان يعلم أنه لا يوجد ولا لحزب، وإنما لنظام ورئيس قاما بتزيور النتيجة، أما الآن وبعد ثورتين فلو صدقت التنبؤات وتحققت المخاوف فإننا سنكون أمام مجلس تمت عملة شرائه علنا في السوق، على طريقة نائب للبيع خاصة بعد بروز أسماء عدد من رجال الأعمال على رأسهم نجيب ساويرس، الذي قال عنه يوم الاثنين في «الأهرام» زميلنا صديقا أسنان الإعلام في جامعة عين شمس الدكتور محمد شومان: «ظهرت تقارير صحافية عديدة ترجح أن يهين خمسة من رجال الأعمال الكبار على عدد كبير من نواب البرلمان المقبل، من خلال تقديمهم دعما ماديا ومعنويا لمئات المرشحين، والخساسة الكبار بحسب هذه التقارير هم نجيب ساويرس، أحمد نر، أكمل قرطام، السيد البدوي وأحمد أبو هشيمة، بعض النظر عن صحة هذه التقارير الصحافية بمصارها، لا انني أميل لتصديق بعض ما ورد فيها، ربما تختلف أسماء الخمسة الكبار ربما يزيد العدد إلى سبعة أو يقل، لكن من المؤكد أن اسم ساويرس سيظل واحدا من قائمة كبار ممولي الانتخابات البرلمانية المقبلة، لأن الرجل أعلن ذلك في حوار تلفزيوني أخير، مؤكدا أن أي دعم سيكون في إطار القانون، ما قد يعني أن هناك فقرة في قانون الانتخاب والقواعد المنظمة للانتخابات، تسمح بتسج شراخ ورأس المال والسياسة، ساويرس شخص واضح وصريح في بعض الأحيان، وهناك من وجهة نظره أمور مبدئية لذلك لم يجهل بالمصريين في حوار، بل هاجم عبد الناصر ومشروعه التاريخي، ولم ينس لعبد الناصر اختياره للفقره وتأكيد أنه لا يبيع القراء لخدمة الغيبي، ذلك أن يسبق ذكره الانتخابات، حتى لا يبيع القراء أصواتهم في الانتخابات، بل كان نجيب لا يهتم بتوفير فرص عمل للمصريين وإنما يركز على شراء أصواتهم، من الواضح أن ساويرس وبعض رجال الأعمال يتركون استعادة دولة رأسمالية المحاسب التي كانت أيام مبارك، ولا يصدقون كلام ساويرس أو غيره عن عرضها مبارك وقيام لهم، وتكفي الإشارة هنا إلى شبكة المحمول الأولى التي حصل عليها ساويرس بتراب الفلوس من الحكومة، وعلى الرغم من أنها كانت تعمل وتحقق أرباحا سنوية تقريبا ساويرس وبنى إمبراطوريته.. ثم بابها».

فرصة الشباب في البرلمان معدومة

والحديث الذي أشار فيه شومان إلى أن ساويرس هاجم فيه خالد النكر كان على «قناة النهار»، منذ حوالي شهر مع زميلنا خالد صلاح مقدم برنامج «آخر النهار» ورئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، قال فيه ساويرس أن أحدا لا يجرو على ذكر اسم عبد الناصر في بيت أسرته، وهاجمه هجوما عنيفا وما قاله إنه عندما كان يقابل بعض الأشخاص الذين سبجهم الحزب في الانتخابات فوجئ بأن أحدهم قال له: «أنا سبج بعاما، وقد كنت لسه مكانك مش معانا، وفي حقيقة الأمر فلا يمكن أن نساوي بين ساويرس والسيد البدوي، وكان على شومان أن يوضح أن البدوي رئيس لحزب عريق موجود، ولا يشترى مرشحين في الانتخابات، بل في مشكلته كثره من يقدمون للترشح رغم عدم قدرة بعضهم على النجاء، ولا يقلل من ذلك تراجع شعبية الحزب، وبالنسبة لرجل الأعمال عظيم فإن أن حزبا مضمنا اسمه «حزب المحافظين»، وأحد عز لا لحزب له الآن، وأحد أبو هشيمة يمول ضمن عدد آخر من رجال الأعمال حزب «مستقبل وطن»، الذي يتزاه الشاب محمد بدران، الذي نشرته في «الشرق» يوم الاثنين أول من أمس حديثا معه زميلنا على كمال قال فيه متضامنا: «فرصة الشباب في البرلمان معدومة، والعملية الانتخابية لم تتغير ومزال يحكمها رأس المال والقبليات والمصالح، والرأوي الانتخابية، ومن الصعب أن تحظى شباب بالفوز أو الترشيح ويحل بسبب الدعاية، وهذا ليس مسؤولية السيسي ولا الحكومة، ولكن بقتة الجهل والفقر والأمية الغير السليمة منذ 60 سنة الماضية، ومهما حاول النظام الحالي أن يستطيع التغيير الوضع، والمشكلة ثقافة الشعب، المنشغل، في الظروف الاقتصادية المعيشية، بأسرته والبحث عن لقمة العيش»، وليس تغيير الوضع سياسيا، أو وجود برلمان قوي من عدمه، ولن يتغير الوضع إلا بالتهاء الفقر، وأن يتجه الناخب لإعطاء صوته في صناديق الانتخابات بحرية تامة وللصالح، وليس لن يعطيه رشواى أو «زيت وسكر»، الحزب مول من مجموعة رجال أعمال منهم أحمد أبو هشيمة، ومنصور عامر، وكامل أبو علي، وهاني أبو زيدة، وبعض العائلات الكبيرة مثل الغنيمي في الإسكندرية، والمغربي في القليوبية، والقرشي في أسيوط، والأشرف في قنا، وأعلنت أكثر من مرة عن صفار التمويل. هؤلاء ليسوا مكلفين من قبل الدولة، كما يردد البعض، وقد وضعنا معايير للممولين لا يتدخلوا في سياسة الحزب، وهم يدعمون تجربة شبابية تزيد أن نتج فقط، وليسوا مكلفين من الدولة وفرة حصولنا على نسبة داخل البرلمان ويستخدمها الممولون في حماية مصالحهم الذاتية، الشارح سيحكم بيننا، والوقف» «المصريين الأحرار» و«النور»، أقوى الأحزاب المنافسة على الساحة، ولكن لن تزيد مقاعد كل حزب منها داخل البرلمان عن نسبة 10 ٪، وحزب النور شعبية تراجع بعد حكم الإخوان، ونحن لدينا مبدأ بأن كل شخصية وطنية ذات كفاءة لديها خبرة وتدعم الوطن ولم تتورط في فساد مالي أو إداري نقلها على الفور، حتى لو شخصية إخوانية لم تتورط في فساد أو دماء وتدعم الوطن، سنقبلها أيضا وندهمها، شعبية الرئيس لم تقل ولم تزد، ونسئته 70 ٪ من الشعب المصري، ونجح في أداء مهامه، ولكنه يعمل وحيدا، وهذا ما يظهر أن التقدم بالدولة ليس سريعا، في بعض الجالات سواء في

شارك في النسخة الـ 68 لمهرجان كان السينمائي الفيلم الياباني «أختنا الصغرى»: سينما الحفاظ على الشاعر

عبدالله السائرة*

في مهرجان كان السينمائي في النسخة الـ 68 بفيلم «أختنا الصغرى» [128 دقيقة / 2015] اليابان. لقد سبق للمخرج أن فاز بسنة 2013 في المهرجان نفسه بجائزة لجنة التحكيم عن فيلمه «ذاك الابن من ذاك الأب».

ويعتبر المخرج من رواد السينما العالمية المعاصرة ورائداً من رواد السينما المستقلة في اليابان. يحكي فيلم «أختنا الصغرى» عن ثلاث أخوات ساشي 29 سنة (هاروكا إيباسي)، يوشينو 22 سنة (ماسامي ناغاساوا)، تشيكا 19 سنة (كاها) عن حضورهن لجنازة الوالد الذي توفي بعد فراق دام 15 عاماً، ويقررن إقناع أختهن الصغرى سوزو (سوزو هيروشي) اليتيمة بالالتحاق بهن إلى مدينة كاماكورا الصغيرة والجميلة.

في مشهد أولي تتعدد زوايا التقاط التصوير حيث تنتظر الأخوات القطار للسفر إلى مدينة كاماكورا ويتبادلن حواراً قصيراً مع الصغرى، وهن يصعدن العربة الأخيرة، كن يرغبن أن تفكر بالحاقق بين مادم لهن القدرة على رعاياتها وباستماعتهن الاستقرار في منزل العائلة الكبير.

في هذا المشهد تأخذ الكاميرا أربع وضعيات لتبرز العلاقة التي تجمع بين الأخوات باختهن الصغرى، كاميرا خلف الأخت الصغرى تصور الأخوات الثلاث وهم يصعدن للقطار وكاميرا في العربة تبرز ملامح الأخت الصغرى أثناء الحديث القصير بينهما وكاميرا من نافذة القطار تتابع جري ولهفة الصغرى وهي تتلصق بالقطار، وكاميرا تتابع رحيل القطار وخلفه الأخت الصغرى. هذا المشهد برمته وبراعته في التصوير بقطاعات قريبة ومتوسطة يبرز عن علاقة القرب التي تجمع بينهن والأخت الصغرى وعن المسافة القريبة بينهن رغم الرحيل والسفر والبعد.

يصر المخرج بمفاتيحه السينمائية التي يتحكم فيها بشكل كبير بقصة عائلية بنيت انطلاقاً من الأوقات المبكرة، فالمخرج يقيم أهمية قصوى للعلاقات العائلية وبالأخص بالأطفال المتخلي عنهم من طرف الآباء، وهي الموضوع المفضل لديه كسا في أفلامه «لا أحد يعرف» و«يوم مع العائلة».. في فيلم «أختنا الصغرى» شيء أساسي وهو السكوت والتغاضي عن المشاكل مهما كانت حديثها وهذا أمر يصفه اليابانيون أنه «أمر لا يمكن الحديث عنه».

يركز الفيلم على الحياة اليومية لكل الأخوات والتعاشيش بينهن في جزئه الكبير، رغم بعض التعقيدات التي يتم

تجاوزها بنوع من التناغم والإتحاد بينهن، في إحدى لحظات الفيلم نذكر الفيلم الأرجنتيني «افتحوا الأبواب والنوافذ» للمخرج ميلانغروس مونتيلير.

والأخت الكبرى ساشي تعيش قصة حب جارية مع رجل متزوج، ويمكن تاطير هذه العلاقة في الحوار الذي يجمعها مع والدتها التي تصر أن الحمل من هذا الرجل المتزوج والإنجاب منه سيجرهما من الزواج ويقلل من احترامهما ولداً الآخرين، فرغم هذا التناغم الدائم بين أفراد الأسرة والأخوات فقاعته الصمت. فمن يستطيع تحطيم جدار الصمت؟ في أحيان كثيرة تتم موازنته من أجل السير قدماً في هذه العلاقة الأخوية.

الفيلم ليس له محور صراع في الحكى، بقدر ما للمخرج من مقدرة فائقة على السرد بنظرة شاعرية، لذا يسعنى للحفاظ على سينما الشاعر ضد سينما الصد والصددمات التي ورثها عن مخرجه المفضل. يتقن المخرج في فنتة الحكى الصغير والمتحشم، فالعائلة، الكوميديا، التقاليد... كل هذه الأنواع السينمائية اليابانية تتواجد في هذا الفيلم. هذا المخرج الذي لا يمتلك فقط حساسية ولا ونوقاً سينمائي بل شيئاً آخر: إنه شاعر بقولها سينمائية وإبداعية خلاقة، وله مقدرة فائقة في السرد بنظرة شاعرية كبيرة.



مشهد من الفيلم

ثيمة مركزية في أغلب الأفلام اليابانية تجد مكانها في سينما هيروكاو كوريدا: رصد جمالية الطبيعة، حيث يحضر البحر ورماله وأمواجه وشلطانه كمتنفس للأخوات، كذلك الأزهار الوردية وكذا السماء التي تتحول ظلمة ليلاً إلى إسماء برويق الشهب الحمراء احتفاءً بفرح الأخوات. يحضر المكان بشدة بين الانتقال بين المنزل والمطعم والدراسة ومطعة القطار وكلها أمكنة تشكل هندسة مدينة كاماكورا الصغيرة والجميلة.

يعتبر المخرج هيروكاو كوريدا (من مواليد 6 يونيو /حزيران 1961 بطوكيو) من أهم المخرجين في السينما العالمية المعاصرة ببصمته ورؤيته الإخراجية. تناقش أفلامه العائلة، الموت، والذاكرة. كانت رغبته الكبيرة أن يصبح روائياً وأسسفته الأيام والرغبة والعمل أن يصبح قاصاً ومخرجاً بعد إخراجها للسلسلة طويلة من الأفلام الروائية «ساعدي إخراج الأفلام الوثائقية كمشخص وسينمائي». اشتغل لمدة بالتلفزيون ونهل من تقنياتها لينتقل إلى إخراج الأفلام الروائية الطويلة بدءاً بفيلم

في مشهد أولي تتعدد زوايا التقاط التصوير حيث تنتظر الأخوات القطار للسفر إلى مدينة كاماكورا ويتبادلن حواراً قصيراً مع الصغرى، وهن يصعدن العربة الأخيرة، كن يرغبن أن تفكر بالحاقق بين مادم لهن القدرة على رعاياتها وباستماعتهن الاستقرار في منزل العائلة الكبير.

في هذا المشهد تأخذ الكاميرا أربع وضعيات لتبرز العلاقة التي تجمع بين الأخوات باختهن الصغرى، كاميرا خلف الأخت الصغرى تصور الأخوات الثلاث وهم يصعدن للقطار وكاميرا في العربة تبرز ملامح الأخت الصغرى أثناء الحديث القصير بينهما وكاميرا من نافذة القطار تتابع جري ولهفة الصغرى وهي تتلصق بالقطار، وكاميرا تتابع رحيل القطار وخلفه الأخت الصغرى. هذا المشهد برمته وبراعته في التصوير بقطاعات قريبة ومتوسطة يبرز عن علاقة القرب التي تجمع بينهن والأخت الصغرى وعن المسافة القريبة بينهن رغم الرحيل والسفر والبعد.

يصر المخرج بمفاتيحه السينمائية التي يتحكم فيها بشكل كبير بقصة عائلية بنيت انطلاقاً من الأوقات المبكرة، فالمخرج يقيم أهمية قصوى للعلاقات العائلية وبالأخص بالأطفال المتخلي عنهم من طرف الآباء، وهي الموضوع المفضل لديه كسا في أفلامه «لا أحد يعرف» و«يوم مع العائلة».. في فيلم «أختنا الصغرى» شيء أساسي وهو السكوت والتغاضي عن المشاكل مهما كانت حديثها وهذا أمر يصفه اليابانيون أنه «أمر لا يمكن الحديث عنه».

يركز الفيلم على الحياة اليومية لكل الأخوات والتعاشيش بينهن في جزئه الكبير، رغم بعض التعقيدات التي يتم

رحيل «عبد التواب يوسف» أشهر كاتب عربي للأطفال



الراحل عبد التواب يوسف

والمتسجة مع القول، ومع اللحظة التي تليها الحال النفسية، إذ أنه ورغم وجود أحد عشر ممثلاً على الركب يتحركون بسرعة ويغيبون، فلم يمثل حضورهم جميعاً احتفاظاً زائداً، كما لم يؤد غياهم إلى فراغ في الحلية المسرحية، بل أنه من الحري تهينة المخرج والفنانة نوال إسكندراني على تحقيق مثل هذا التوازن في قضاء محدود بعدد كبير من الموارد البشرية، فلقد جاءت بعض المشاهد لافتة من حيث الأداء الجسدي، الذي كان متناسقاً تماماً مع الفكرة وتداعياتها، بدءاً من اللحظة الأولى، حيث يتم استثمار الفضاء الخالي وملاءم بالطاقات الجسدية للممثل (شخصية صبري) الذي استطاع لوحده أن يملأ الساحة ويقول بجسده ما لا يُقال بالكلام، فيحضر الجسد بصفق قاس، ذلك إن هذه المسرحية في جوهرها تواجه سؤال العنف، تداهمه بكل جرأة وتحتج عن السكوت فيه... إنها عمل عنيف جدا في جمالياته من خلال البحث عن جماليات العنف.

يعود (صبري) الشباب الذي حصل على منحة كوريج ثور (صبري) ليعكس الشتروات، من خلال إنثناء عصابة تهريب، فيمثل في لحظة الاستماع إلى هذيان (صبري) لتسليط كل تنقل كل الأبواب أمامه ويعد نفسه مرتكبا لجريمتي قتل، حيث يتم القبض عليه وتقديمه للمحاكمة، لكن محاميه يطلب عرضه على الطب النفسي باعتبار أنه مريض نفسياً... وتبدأ المسرحية من لحظة الاستماع إلى هذيان (صبري) لتسليط كل الأحداث الماضية، لكن يتضح في الأخير أن الأطباء المعالجين هم بدورهم في حاجة للعلاج، هذا ملخص مختصر لأحداث مسرحية «سوس» التي هي في الحقيقة تعمق السؤال حول العنف، أسبابه وجذوره ودواعيه هذه الأسباب القديمة الحديثة، أسئلة مترابطة منذ الأزل لتناقض إليها أسئلة أخرى وصرار الأمر بمغاية الإشكال المعقد الذي لا بد من البحث فيه بعمق وعدم استعجال الوصول إلى أجوبة، ذلك أن العنف ليس وليد اليوم ولا الأمس، وإنما جاء من الإنسان، والإنسان وحده من دون كل الكائنات الأخرى فهو الذي يخطط وينظر ويفكر ويحلم وينفذ كل أشكال العنف، بل كما درج على القول، في البدء كانت الكلمة، ففي البدء كان العنف لقد مات هايلد وبقي قابيل للتسريح العنيف، ومع تطور الإنسان وبروز أفكار جديدة وأدوات مستحدثة تطور العنف أيضاً، بل أصبح أكثر دقة وأكثر منهجية وأكثر حضوراً.

ومن هنا تسلط هذه المسرحية الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التقليل والسعي إلى انتفاء العنف، أو العكس في ثنائيه، كما أنها توجه الأصابع إلى المؤسسة العائلية الحاضنة الأولى للفرح وحالة القيم التي من خلالها يتربع وينشأ عليها الفرد، ولا تتأخر هذه المسرحية في تحديد أهمية المؤسسة الأمنية التي لها دور أساسي وجوهري في حضور العنف من عدمه... لذلك لا ترى هذه المسرحية مشكلة العنف متعلقة بالبرامج السياسية أو الخطب الدينية، بقدر ما هو إشكال حضاري وإنساني يستدعي التفكير بجديفة في هوية الإنسان الكونية، وليست تلك الهوية الذاتية الضيقة أو الهوية الوطنية أو الدينية.



مشهد من العرض

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

يعتبر الكاتب عبد التواب يوسف (1928 - 2015) أشهر كاتب للأطفال على مستوى مصر والوطن العربي، ذلك بعد رائد أدب الأطفال (كامل كيلاني 1897 - 1959). وإن كان يوسف يختلف عن كيلاني من حيث طبيعة القصص والحكايات التي كان يكتبها للأطفال، فقد انصب تركيزه على قصص الأطفال المبنية على العقيدة الدينية، واستلهم العوالم الدينية وطوقها خلال هذه القصص، من حيوانات وطيور ثم ذكرها في الكتب المقدسة. فالرجل اختار الهيئة الأصعب، فالكتابة للأطفال تعد من أصعب أشكال الكتابة والتأليف، إضافة إلى أن أدب الطفل عند العرب لم يكن دوماً من اهتمامات الكتاب، اللهم في الأونة الأخيرة، التي بدأ الكتاب الالتفات إلى أدب الطفل، كذلك فهي كتابة على الهاشم بالنسبة إليهم، بينما للراحل كانت أساس عمله الذي وظفه في تربية ذوق الطفل المصري والعربي.

مصادر قصص الأطفال

تنوعت المصادر القصصية لعبد التواب يوسف، والتي استقى منها حكاياته للأطفال، إلا أن الإطار الديني والعربي هو ما كان يجمعها، بداية من القرآن، والسيرة المحمدية، مروراً بالتاريخ الإسلامي، والتراث الأدبي العربي. كانت هذه هي المصادر الأساسية التي كتب من خلالها الرجل حكاياته، في لغة تليق بالأطفال، من حيث السهولة والعمق والتشويق، حتى يستطيع الطفل ملاحظة الحكاية واستنتاج معناها في النهاية. ربما يعود ذلك إلى البيئة الدينية التي تربى الرجل في ظلها، فولده كان شيحاً يؤم المصلين في جامع القرية، فالتراث الديني أحد أهم مصادر المعرفة لدى الكاتب الراحل.

هذا نجد مساحة الخيال القصصي تتوسل بشخصيات مذكورة في الكتاب المقدس/القرآن، خاصة الشخصيات والعوالم التي تناسب عقلية الطفل، فنجد الحيوانات والطيور والجان، عالم الخيال التقني، وتوليف هذه الشخصيات من خلال حكايات ترسخ القيم الدينية لدى الطفل، إضافة إلى القيم العلمية أيضاً. فعندما يحكي عن حوت يونس على سبيل المثال، ويجوار الحكاية الدينية ومغزاه، يضيف الرجل المعلومات العلمية - بما يتناسب وطف - عن الحوت وحياته وكيف يعيش وماذا يأكل، وهنا يصنع تركيبة قصصية تمد الطفل بالمعلومات العلمية من خلال حكاية شيقية. يقول الرجل: «قد ركزت في قصصي على الطيور والحيوانات التي ذُكرت في القرآن الكريم ومجموعها 30 طائراً وحيواناً. وتكرر الحكايات والرموز الدينية، من هدهد سليمان، إلى خروف الأضحية، والصوف الذي يُستعمل في الملابس، ومغزى الحكاية الذي بالطبع، فهو أهم الأكر لدى الكاتب طوال رحلته الإبداعية في عالم الأطفال. من ناحية أخرى نجد طريقته في تبسيط القصص الديني لما يتناسب من خلاله أجيال كاملة، سواء في مصر أو الوطن العربي، وقام بتدريس مادة ثقافة الطفل للعديد من الكليات والمعاهد المصرية والعربية. أقام أول مؤتمر لتقافة الطفل في مصر في العام 1971. قدم للمكتبة العربية ما يقارب 700 كتاب في أدب الطفل. كما عمل بالترسيم والترجمة في المجالات والصحف المصرية. مسؤول برامج الأطفال في الإذاعات المدرسية بوزارة التربية. عضو لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة، ومجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، مستشار الهيئة المصرية العامة للكتاب في كتب الأطفال، خبير وعضو في عدد من الهيئات الثقافية الخاصة بالأطفال. وبالنسبة لأكثر أعماله شهرة، فيما أقام محمد في عشرين قصة، وقد بيعت منه 7 ملايين نسخة، وكتاب «خيال الحقل» و«ديعت منه 3 ملايين نسخة».

الجوائز:

جائزة الدولة في أدب الطفل عام 1975، جائزة اليونسكو العالمية في محو الأمية عام 1975، جائزة الدولة التقديرية في أدب الطفل 1981، وسام الجمهورية من الطبقة الثانية، الميدالية الذهبية من اتحاد الإذاعات العربية عام 1980، جائزة الملك فيصل العالمية في أدب الطفل عام 1990، وجائزة معرض بولونيا لكتب الأطفال 2000.

السؤال الجمالي للعنف

في مسرحية «سوس» للتونسي نزار السعيد

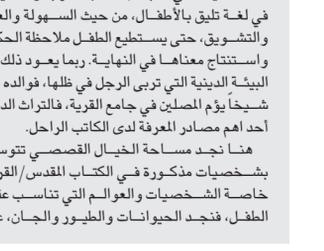
تونس - «القدس العربي»:

أهم ما ميز المسرح العربي هو جديته في البحث عن تقنيات متجددة وأدوات مختلفة في الأداء وفي السينوغرافيا وفي الدراماتورجيا، ولو بشكل أقل. ولعل المسرح التونسي بالأساس في مقدمة الممارثون التجريبي المسرح العربي عموماً، بما يقترحه من أبحاث وورشات في الفن الركي، ولعل مسرحية «سوس» أو «برناويا» التي أنتجها مركز الفنون الدرامية بقصص هذه السنة، إخراج نزار السعيد، وتأليف عبد الوهاب الموح، التي استفتحت الدورة 17 لمهرجان قرطاج للمسرح في تونس، تدخل ضمن هذا البحث التجريبي، الذي يسعى لايتكار كل ما هو مختلف ومغاير، بعيداً عن التكرار والاستنساخ، وقد اعتمد المخرج على أداء الممثلين فقط، والمقاربة الجغرافية التي أمنتها الفنانة الكبيرة نوال إسكندراني وقوة وعمق فكرة العمل. ولقد جاءت المقاربة الإخراجية لنزار السعيد وهو من خريجي المعهد الأعلى للفنون المسرحية في تونس، وهذا العمل هو ثالث انتاجاته المسرحية جاءت هذه المقاربة متأسسة على الطاقات الكامنة لدى الممثل وعلى توليد هذه الطاقة وتحريرها، من خلال جعل الممثل هو الذي يحقق فنية العمل بدرجة أولى. والافتقار في هذه التقنية عدم اعتماده على أي ديكور، إذ يمكن تصنيها ضمن المسرح الفقير الذي لا يستند إلى أي مقومات أخرى خارج القدرات الذاتية للممثل، هذا الممثل الذي هو ليس مجرد مؤد وليس مجرد أداة فنية، بل هو شريك في صنع العمل الفني، وهو أيضاً يشانه شأن المخرج وشأن المؤلف، يعمل على ترك بصمته على الركب، بصمته التي تؤكد وعيه وإدراكه بما يقوم به. لقد تطلب إنجاز هذا العمل أكثر من ستة أشهر، ليس من أجل تدريب الممثلين، فالعلمهم من المحترفين، الذين يمتلكون قدرات فنية عالية في فن التمثيل، مثل حمزة داود ومحمد ساسي القطاروي وعبد الرزاق صخرراوي وعادل رايح وغيرهم، ولكن كان لا بد من كل هذا الوقت، من أجل استيعاب الفكرة وإبعادها ومرومها، ألا وهي فكرة من أين يأتي العنف؟ تجريبياً، قائماً على فكرة وهي الممثل بواقعه من خلال تفكيكه له، ثم إعادة تجسيده وفق قناعاته إثر عدة نقاشات ومحاورات تخفي في مفهوم العنف جميع أشكاله، وهو ما جعل من اللوحات الإحدى عشرة التي جاء فيها العمل لوحات تجسدية، كما لو أنها مستقطعة من الواقع اليومي، غير أنها لم تقع في فخ المباشرة أو التسطيح الأجو، إذ أن الأداء مصحوباً بانوتات الموسيقى والتلويحات الضوئية، أضفى على العمل الصيغة الرمزية، وهو ما خدم الفكرة في عمقها الإثنوبولوجي منذ قابيل وهايلد، وخدهما أيضاً في عمقها الديني والسياسي الأيديولوجي الذي جسده بعض الممثلين بصورة كاريكاتورية، كما في أداء القطاروي والصخرراوي، أو عادل رايح، فمما استطاع نزار السعيد الإفلات من سياسة إدارة وتلقين الممثلين، تمكن أيضاً من تحقيق عمل فرجوي خال من الديكور والإكسسوارات، ولقد كان للمقاربة الكويرغرافية التي أنتجتها الفنانة الكبيرة نوال إسكندراني دورها في تحقيق مرقم جمالي ذي، فجات حركة المتلئين على الركب متوازنة

متسجة مع القول، ومع اللحظة التي تليها الحال النفسية، إذ أنه ورغم وجود أحد عشر ممثلاً على الركب يتحركون بسرعة ويغيبون، فلم يمثل حضورهم جميعاً احتفاظاً زائداً، كما لم يؤد غياهم إلى فراغ في الحلية المسرحية، بل أنه من الحري تهينة المخرج والفنانة نوال إسكندراني على تحقيق مثل هذا التوازن في قضاء محدود بعدد كبير من الموارد البشرية، فلقد جاءت بعض المشاهد لافتة من حيث الأداء الجسدي، الذي كان متناسقاً تماماً مع الفكرة وتداعياتها، بدءاً من اللحظة الأولى، حيث يتم استثمار الفضاء الخالي وملاءم بالطاقات الجسدية للممثل (شخصية صبري) الذي استطاع لوحده أن يملأ الساحة ويقول بجسده ما لا يُقال بالكلام، فيحضر الجسد بصفق قاس، ذلك إن هذه المسرحية في جوهرها تواجه سؤال العنف، تداهمه بكل جرأة وتحتج عن السكوت فيه... إنها عمل عنيف جدا في جمالياته من خلال البحث عن جماليات العنف.

يعود (صبري) الشباب الذي حصل على منحة كوريج ثور (صبري) ليعكس الشتروات، من خلال إنثناء عصابة تهريب، فيمثل في لحظة الاستماع إلى هذيان (صبري) لتسليط كل تنقل كل الأبواب أمامه ويعد نفسه مرتكبا لجريمتي قتل، حيث يتم القبض عليه وتقديمه للمحاكمة، لكن محاميه يطلب عرضه على الطب النفسي باعتبار أنه مريض نفسياً... وتبدأ المسرحية من لحظة الاستماع إلى هذيان (صبري) لتسليط كل الأحداث الماضية، لكن يتضح في الأخير أن الأطباء المعالجين هم بدورهم في حاجة للعلاج، هذا ملخص مختصر لأحداث مسرحية «سوس» التي هي في الحقيقة تعمق السؤال حول العنف، أسبابه وجذوره ودواعيه هذه الأسباب القديمة الحديثة، أسئلة مترابطة منذ الأزل لتناقض إليها أسئلة أخرى وصرار الأمر بمغاية الإشكال المعقد الذي لا بد من البحث فيه بعمق وعدم استعجال الوصول إلى أجوبة، ذلك أن العنف ليس وليد اليوم ولا الأمس، وإنما جاء من الإنسان، والإنسان وحده من دون كل الكائنات الأخرى فهو الذي يخطط وينظر ويفكر ويحلم وينفذ كل أشكال العنف، بل كما درج على القول، في البدء كانت الكلمة، ففي البدء كان العنف لقد مات هايلد وبقي قابيل للتسريح العنيف، ومع تطور الإنسان وبروز أفكار جديدة وأدوات مستحدثة تطور العنف أيضاً، بل أصبح أكثر دقة وأكثر منهجية وأكثر حضوراً.

ومن هنا تسلط هذه المسرحية الضوء على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التقليل والسعي إلى انتفاء العنف، أو العكس في ثنائيه، كما أنها توجه الأصابع إلى المؤسسة العائلية الحاضنة الأولى للفرح وحالة القيم التي من خلالها يتربع وينشأ عليها الفرد، ولا تتأخر هذه المسرحية في تحديد أهمية المؤسسة الأمنية التي لها دور أساسي وجوهري في حضور العنف من عدمه... لذلك لا ترى هذه المسرحية مشكلة العنف متعلقة بالبرامج السياسية أو الخطب الدينية، بقدر ما هو إشكال حضاري وإنساني يستدعي التفكير بجديفة في هوية الإنسان الكونية، وليست تلك الهوية الذاتية الضيقة أو الهوية الوطنية أو الدينية.



مشهد من العرض

نصير شمة يحيي حفلا في بغداد لدعم الشباب والنازحين

بغداد - القدس العربي:



من هناك دعمه لطلاب الشباب العراقي التي تخدم الشعب العراقي واحتياجاته للنهوض بواقعه، كما سبق له المشاركة في حملة «أهلنا» لدعم النازحين من مناطقهم والتخفيف عنهم .
ومعروف عنه أنه فنان ملتزم بقضايا وطنه والمناخ الانسانية عموما ولديه اسهامات خدمية عالمية بهذا الشأن جعلته محط محبة العراقيين جميعا.

حسين، واديب محمد.
واختتم الحفل الذي خصص ريعه لدعم النازحين ومد يد العون لهم، بعزف الفنان شمة النشيد الوطني العراقي في وسط مشاركة الجمهور الذي ردد معه (موطني .. موطني) .
وكان شمة الذي يزور العراق حاليا قد شارك مع المظاهرين المطالبين بالاصلاحات المتواجدين في ساحة التحرير وسط بغداد، وأعلن

أحيا الموسيقار العراقي نصير شمة حفلا موسيقيا على المسرح الوطني وسط بغداد بمناسبة يوم السلام العالمي، حضره حشد من الجمهور وممثل بعثة الأمم المتحدة في العراق.
ودعا شمة في كلمته في الحفل إلى دعم الشباب، مانحاً الجمهور الكبير الذي امتلأ به المسرح، فسحة من الأمل بعراق جديد مزدهر ينعم بحياة يسودها الأمان: «لا بد أن نبدع ونقدم شيئاً جديداً نافعاً لبلدنا العظيم الذي عانى الكثير من الآلام، يجب أن نحول هذه الآلام إلى إبداعات».

وأضاف أنه «منذ العام 2012 ومن هذا المكان، هناك اصرار أن يكون العراق جزءاً من السلام العالمي»، داعياً إلى إطلاقه من بغداد في كل عام. وأشاد شمة بالشباب العراقي ممن يمتلكون القوة والإرادة في تقديم الخدمات للمواطنين وللبلد، وقال: «هؤلاء هم قدوة لكم يا شبابنا المهاجرين، עודوا وكونوا بيدا واحدة في بناء العراق»، معرباً عن سعادته بحضوره تظاهرات الجمعة الماضية في ساحة التحرير ووصفها بـ «أنها تظاهرات تصحيح المسار»، وطالب شمة في كلمته، بدعم الإقتصاد الوطني وتشغيل الشباب للحد من هجرة الطاقات، إضافة إلى تفعيل القطاعات الزراعية والصناعية، مؤكداً بدعم حملة «أهلنا» للتخفيف عن النازحين وتوفير أبسط متطلباتهم الحياتية.
وخلال الحفل ألقى نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جورج بوسطن، كلمة ترحيب بالحاضرين، والشكر للموسيقار نصير شمة، داعياً إلى تفعيل المصالحة الوطنية والوقوف بيدا واحدة ضد الإرهاب وإعادة بناء العراق، مؤكداً أن الأمم المتحدة تثقف إلى جانب العراقيين من أجل سلامة ومستقبل البلاد.

وقد أبدع شمة بامتاع الجمهور عبر تقديم مجموعة من المقطوعات الموسيقية المنفردة والمشاركة، حيث عزف منفرداً مقطوعة بعنوان «عالم بلا خوف»، كما قدم بعدها مقطوعات منها «بعيدا عن الحب»، «مناجاة»، «محت نصيب الحرية»، «قرطبة».

وقد شارك في إحياء الحفلة عدة موسيقيين منهم هاشم رجب، وحيد البدري، وعمر زيساء، وادور المولى، وأحمد سليم، وخبيب

بعد وزير العدل المصري الكاتبة ليس جابر ترفض أن يصبح ابن زبال قاضياً وتقبل فوز راقصة في ديمقراطية السيسي «المخلص»



باريس - «القدس العربي»

من راشد عيسى:

كان يمكن للمرء أن يهمل تلك المقابلة التلفزيونية الكارثية مع كاتبة السيناريو المصرية ليس جابر لو لا أنها جاءت محمولة على أمين؛ الأول تقديم المذيع ممتاز القط لها، في برنامج الحوار على قناة «العاصمة» المصرية، على أنها هديته و«عديته» الخاصة للمصريين لمناسبة عيد الأضحى، ومن جهة ثانية بسبب ذلك المقطع الذي تداوله المصريون في فيديو خاص به على «يوتيوب» وجاء ليذكر المصريين بتصريح شهير لوزير العدل المصري السابق، حين قال إنه لا يحق لابن عامل تنظيفات أن يصبح قاضياً، لأن للقضاء هيبة وشموخه، على ما قال الوزير في أيار/مايو الماضي، وأثار موجة من السخط والغضب أضفت في النهاية إلى استقالته.

جابر، التي قدمها البرنامج، كما لو أنها سياسية بارعة أو زعيمة حزب سياسي، نكرت بالواقعة، وقالت «ابن الزبال مش بيقى قاضي»، واعتبرت أن هنالك لدى الناس قدرات هي ما يجعلهم في هذا المكان أو ذاك. وأضافت الكاتبة «من قال إن طموح الزبال أن يكون قاضياً، وهناك زبالون مليونيرة؟ وهؤلاء لا يشكل السلك القضائي لهم طموحاً. ليكسب ابن الزبال أكثر عليه أن يتبع مهنة أبيه».

لكنها في موقع آخر من المقابلة، وفي سبيل ترميز آراء سياسية مغرصة تزوج لـ «الحزب الوطني»، حزب حسني مبارك المنحل، ورجله أحمد عز، الذي تمت له أن يعود للانتخابات، تعود إلى مصر في أول عهدوا السياسية أوائل القرن العشرين فتستعيد مقولة لسعد زغول حول الديمقراطية تقتضي قبول أن ينتصر طباح في الانتخابات على صاحب الدولة. بل وتضيف أن ليس لديها مشكلة في فوز راقصة في لعبة الديمقراطية. هذا على الرغم من تأييدها لقولة عمر سليمان بخصوص أن «مصر غير مؤهلة للديمقراطية».

لكنها جابر لعدالة الديمقراطية حين يتعلق الأمر برجال «الحزب الوطني» الفاسدين وإعادة تلميعهم وتأهيلهم، وتنكر عدالة العلم التي يمكن أن توصل ابن زبال إلى سلك القضاء. وهذا، في معرض دفاعها عن «الحزب الوطني»، تقول جابر «هل يعقل أن يكون هناك خمسة ملايين فاسد؟»، وهي تقصد بالطبع تعداد الحزب الوطني، ومن ينكر الخراب الذي أحاط ويحيط بمصر لعقود مضت لا بد سينكر وجود الفاسدين.

وبداية فإن الدفاع عن «الحزب الوطني» بشراسة لا بد سيأخذها بسهولة للدفاع عن حسني مبارك، هذا الذي اعتبرت أن إدخاله السجن إساءة لهيبة مصر.

يبدو بوضوح أن جابر ترى عهد مصر السابقة لشورة يناير من مظاهرها الخاص جداً، فهي تعتبر أن الكلام عن القمع في مصر باطل، هي التي كانت تكتب طوال إحدى عشرة سنة مضت من دون أن يسألها أحد، علماً أنها كانت تكتب «جامد جداً» على حد عهدها.

لكن يبدو أن ليس جابر، الأدبية وكاتبة السيناريو والصحافية والسياسية أخيراً، جعلت لمقابلتها هدفاً تمهد وتركض إليه بقوة؛ وهو مدحها الاستثنائي للسيسي حين تقول «شبهوا السيسي بعبد الناصر وهذه «خيابة» سياسية، فبعد الناصر لم يكتب شعيرة إلا بعد العام 1956، أما المشير عبد الفتاح السيسي فقد اكتسب شعبية كاسحة حتى قبل أن يكون رئيساً»، وتضيف «هو بالنسبة لنا المخلص».

وختمت بكلام هو في جوهره تمجيد للديكتاتورية، واتهام للمصريين بعبادة الديكتاتور، ولو أنها ترى في ذلك أمراً إيجابياً، تقول «الشعب المصري لازم يلفت حول زعيم، ما تقولش ديمقراطية، مصر هي وحاكمها حاجة واحدة، ثم تسخر جابر من مطالب ثورة 25 يناير التي ثارت بأنها تريد رئيساً مؤلفاً عند الشعب، مطالبة بالنظر إلى خصوصية الشعب المصري، أي خصوصية التحام الشعب مع الحاكم.

تظل الديمقراطية كلمة براقع بالنسبة للكاتبة التلفزيونية، ولكن فقط من أجل أن تطول عبد الفتاح السيسي إلى الأبد، ومن أجل استعادة خمسة ملايين من فلول مبارك إلى الحياة العامة، وإطلاق يد أمثال أحمد عز، وليس من أجل الخصوم حين يفوزون في انتخابات نزيهة، فإذا شكل السلفيون أكثرية أو أغلبية في الانتخابات البرلمانية يجب عندها أن يحل البرلمان كما تقول، حينها لن تكون الديمقراطية على مقاسنا.

ديمقراطية ليس جابر، ستقتصر على الفلول، أما ابن عامل التنظيفات، فحتى لو خرج من جلده، لن يستطع إلا أن يكون عامل تنظيفات آخر، وهكذا، إلى أباد الأبديين.

تكريم الفنانة المصرية سلوى الخطاب في «مهرجان سلا لفيلم المرأة» المغربي وعرض فيلم «حضور اسمهان الذي لا يحتمل»

سلا - «القدس العربي»

من فاطمة بوغفور:



افتتحت مساء الثلاثاء فعاليات الدورة التاسعة للمهرجان الدولي لسينما المرأة في مدينة سلا والمستمرة فعالياتنا لغاية الثالث من تشرين الأول /أكتوبر المقبل، وذلك بتكريم الفنانة المصرية سلوى الخطاب التي تسلمت درع «الشهيدة» من المدير العام للمكتب الوطني للمهرير وكارورات والمعادن ووزيرة الطاقة سابقاً أمينة بنخضرا. وأبدت الفنانة المصرية سلوى خطاب سعادة بالغة بتكريم المهرجان، حيث قالت في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أنها تشعر بانطلاق دفعة جديدة وكانت البداية بالنسبة لها وبسعادة غامرة في وقت قلت فيه كثيراً فرص السعادة، وأضافت بأن قيمة المهرجان التي تعتمد سينما المرأة موضوعاً وإخراجاً وتمثيلاً جديدة جداً في العالم العربي وذات خصوصية كبيرة مستحضرة في هذا الإنتاج كمنوع فيلم «فأنا المصنع» وتجربة مسلسل «سجن النساء» الذي تناول قضايا نسائية وكان طاقمه التقني بالكامل نسائياً، حيث كتبت القصة الكاتبة فحمة العسال، والسيناريو والحوار لريم نعيم والإخراج لكاملة أبو نكري، فأقلت إن السلسل لا إس إحساسها بصدق واستطاع أن يفهم بدقة ويعكس عمق شخصياتها النسائية، لهذا تتابع سلوى خطاب بأن وجود مهرجان سينمائي خاص بالمرأة هي فكرة مهمة ومن شأنها أن تعرف بحضور المرأة وبمصنيتها الخاصة في الفن السابع كمخرجة مكتملة مؤهلة وكصورة وتقنية.

وسيتبارى لنيل جوائز المهرجان 12 فيلماً تمثل قارات العالم، وهي أفلام تحضر فيها المرأة كموضوع وقصة أو كإخراج وكتابة، وهذه الأفلام هي: فيلم «عائدة» لإيريس الريني الغرب، «الدرس» كريستينا كروزيفا وبيتر فالشانوف من بلغاريا واليونان، فيلم «عزراء تحت القسم» لآورا بيبسوري من إيطاليا وسويسرا ألمانيا اليابان، «صيف سونكالي» لآلانطي كافاييبي، ليجوانا، فرنسا، «ناهه» لإيدا باتاهاندي، إيران، «رفقة في مكان ما» لتوكيوهواك ديبب، فينما، فرنسا، «الأم الثانية» لآنا موليرت، البرازيل، «بولين تبعد» لإيميلي بريزافوان، فرنسا، «المبستغ»، لدونيز كامزي إيركفين، تركيا، «أدريان» الميكانيكي لروني بوليو، كندا، «ثمن الحب» لنيومن هايلي أتوبيا، و«ديكور» لأحمد عبد الله من مصر.

فيما لجنة تحكيم مسابقات المهرجان كل أفرادها من نساء، حيث تتأسر لجنة تحكيم الفيلم الطويل للخرجة والسيناريست الكندية مانون باربو وكاعضاء تحضر المعلقة المصرية منال سلامة والفنانة المغربية فاطمة الزهراء بناصر والناقدة الإفريقية نجيبا مومبو والمخرجة النرويجية أيفا داهر ومديرة مهرجان إسبانيا الدولي ماريا أيلينا سيسينيروس. وأضاف المهرجان في هذه الدورة مسابقة للفيلم الوثائقي، حيث نكر المنظمون أن هذه الدورة لم تكن لتتجاهل مجموعة من المستجدات من قبيل الانتشار الواسع للفيلم الوثائقي في جميع أنحاء العالم والعالم العربي والأفريقي، خصوصاً مع هيمنة واضحة للإنتاج النسائي. لهذا تفاعلاً مع هذا المعطى تقرر إلغاء برنامج هذه الدورة بإضافة فقرة جديدة ستكرس للنشاطات النسائية من أجل المساواة ولناهضتهن لكل أشكال الميز والتعسف، وبإسطة ومن خلال الفيلم الوثائقي. وسيتم تقييم هذه الأفلام في إطار منافسة خاصة من قبل لجنة تحكيم تتكون من مثقفات وفنانات سلاويات، سيعلن على تصنيها بحسب درجة التزامها بقضايا النوع والرافعة وفي أفق مستقبل أفضل، وستأسر لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي الإعلامية المغربية صباح بنادوا والى جانب العضوات الخرجة مريم عدو والباحثة في الأدب والسينما والسينوغراف جوليان علوي.

وسيتنافس على جوائز الفيلم الوثائقي 6 أفلام هي: الفيلم الجزائري «امرأة 10949» للمخرجة نسيمة كسوم، و«ملكات سوريا» من إنتاج أردني إماراتي وبريطاني للمخرجة ياسين فضة، و«بختة وبناتها»، لعلمة عروالي من فرنسا والجزائر، و«فيلم في سلم القصر» من فرنسا لـ «توتوك» في تكوين لوتك، و«فيلم الرجل الذي يصلح النساء» من بلجيكا للمخرجة تري ميثيل وكوليت بريكان. ثم فيلم «حجب المانة» للمخرجة المغربية رجاء الصديقي.

وفضلاً عن جديد الدورة ممثلاً في مسابقة الفيلم الوثائقي أضاف المهرجان جائزة الجمهور الشباني وستمنح لأفضل فيلم مغربي قصير وطويل وأفضل فيلم لسينما البلد الضيف «بلجيكا» وذلك بناء على عدد بطاقات التقييم التي سيستمث ملؤها من قبل الجمهور الشباب. وعن جديد

وكإبداع وسنستمر على هذا النهج بخلق المزيد من الأفكار الداعمة لموضوع المهرجان. وشهد الحفل الذي احتضنته سينما «هوليوود» وعرف بحضور نخبة كبيرة من الفنانين المغاربة وبعض الوزراء والمسؤولين المحليين عرض الفيلم الوثائقي «حضور اسمهان الذي لا يحتمل» للمخرجة الفلسطينية عزة الحسن وهو من إنتاج مشترك بين النمسا وقطر ويقدم الفيلم «نوستالوجيا فنية» ترصد درج الفنانة الراحلة اسمهان في سلم المجد والشهرة في حياتها القصيرة مقارنة تلك الفترة الذهبية من تاريخ الإبداع العربي بالعصر الحالي. وتوقف الفيلم كثيراً عند رائعة «ليالي الأندلس في فيينا»، حيث تجولت الكاميرا في هذه العاصمة الأوروبية والستقت شهادات من هناك حول اسمهان، وتطرق الفيلم أيضاً لما كحي عن علاقة اسمهان بالخبايرت الألمانية والفرنسية والبريطانية التي كانت من المهين بالحدث المناسوي الذي أوقف رحلة أيقونة الطرب العربي على درب الإبداع. وقام بتقديم الفيلم للحضور سفير النمسا في المغرب على أنغام أغنية «ليالي الأندلس في فيينا».

الدورة كذلك أضاف لـ «القدس العربي» الرويل عبد الرحمان نائب الأمين العام لجمعية أبي قرقاق المنظمة للمهرجان قاتلاً إنهم دائماً في رحلة بحث عن أفكار جديدة تسعى من خلالها لتطوير أداء المهرجان وخدمة رسالته وتيمته، وإضافة لمسابقة الفيلم الوثائقي الجديدة أدخلنا أيضاً مجموعة ندوات ودراسات وورشات في السينما وفي كتابة السيناريو وحوارات بين السينمائيين وتقديم مؤلفات وكتب جديدة وغير ذلك، فحن نسعى لمناسبة ما نقوم به وبأن لا تنتهي فعاليات المهرجان بانتهاه أسبوع انعقاد بل ستعمل جمعية أبي قرقاق على متابعة الفضاءات السينمائية وموضوع أعمال للمرأة والمجتمع والطفل طيلة أيام السنة. وعن خصوصية وتقدم المرأة أضاف بأن المهرجان كان قبل 9 سنوات مسابقاً لتحريك وترويج أفكار المساواة وحقوق المرأة قبل أن تشتعل أكثر ديناميتها في المجتمع، وتجربة مهرجان سلا تبقى لحد الساعة رائدة في العالم العربي والثانية عالمياً بعد مهرجان «كروني» في فرنسا، لهذا يضيف أنه بإمكاننا أن نقول بأننا سامنا في تكريس ثقافة المساواة وحقوق المرأة في المجتمع المغربي عبر دعم وإبراز التجارب السينمائية التي تناولت المرأة كمفكرة

حل العنود السابق

2	4	5	3	1	6	8	9	7
1	6	3	9	7	8	5	2	4
7	8	9	2	5	4	1	3	6
8	9	2	1	4	3	7	6	5
3	1	6	7	2	5	4	8	9
4	5	7	8	6	9	2	1	3
5	2	4	6	9	1	3	7	8
9	3	1	4	8	7	6	5	2
6	7	8	5	3	2	9	4	1

المسؤوليات تجاه أصحاب العمل بسبب تقهتهم بك	الميزان	تدرّ عليك أموالاً كافية، وأبحت عن عمل أفضل يحقق لك مردوداً يرضي طموحك
حول تصرفات أرباب العمل معك	الميزان	السرطان
الجدى	الميزان	السرطان
تتزد هذا اليوم أفكاراً موعمة وبنءاء وتلافي الدعم من بعض الفئات والأقرباء	الميزان	السرطان
الدلو	العقرب	السرطان
قد تكون مضطراً هذا اليوم إلى التحفظ قليلاً في عرضك بعض الأمور على أرباب العمل، لأنك تشعر أنهم غير ميالين إلى السماع	العقرب	السرطان
الحوت	القوس	السرطان
يسهل أمامك التواصل والاتصالات، وإذ الغيت موعداً أو سفراً، فإنك تستعيدته ابتداءً من اليوم	القوس	السرطان

أبراج

الحمل

الثور

الجوزاء

السرطان

الذئب

العقرب

القوس

خلال عرض مسرحي حول جدلية النظر للمرأة الآسيوية في بريطانيا بين ملالا أو بيناظير بوتو الإعلامية والكوميديانة شازيا ميرزا: المرأة المسلمة وفتنة «داعش» و«كارداشيان»

نسرين طرابلسي *

كان الأفيش الإعلاني هو الذي حرض فضولنا لندخل إلى Tricycle Theater الكائن في منطقة كيلبون في لندن.

– نريد حضور هذا العرض تحديداً لو سمحت، الوهم والإغراء في العراق وسوريا.

كان عنوان آخر على ذات الأفيش «كارداشيان دفعتنني لذلك»، والعرض من تأليف واداء شازيا ميرزا. ملامحها السمراء واسمها جعلتنا نتحرق هل هي إيرانية؟ سألنا قاطع التذكار فاجاب:

– لا اعرف. وازاف: ابحتوا عنها في غوغل.

تدخلت زميلته: شازيا ميرزا بريطانية من برمنغهام.

كان من الضروري أن أحكي لكم هذا الموقف فهو يتكرر كثيراً مع شازيا نفسها التي قدمت ربع ساعة كاملة قبل أن تبدأ موضوعها لتعرف بنفسها وبهويتها ضاحكة:

«أنا شازيا ميرزا من جمهورية برمنغهام الإسلامية»

تقول شازيا: «كلما عرفت بنفسني كبريطانية الجنسية والتعليم والثقافة يسألوني ماذا كنت قبل ذلك؟»

أقول لهم ولدت هنا في بريطانيا، يقولون ولكن قبل ذلك، أقول لهم لا أعرف، لا يولد الإنسان إلا مرة واحدة..

مرت شازيا في العرض على مواقف عديدة سببها لها ارتباك المواقف تجاه هويتها، فقد ترشحت خسس مرات لجائزة امرأة العام الآسيوية، ونساءت ملانا لا أتترشح لجائزة كوميديانة العام ملاقاً؟ يريدونني ملانا

أو بوتو.. كأنهم لا يريدون أن يعرفوا نموذجاً آخر للمرأة الآسيوية!

تحدثت عن اللقاءات الإعلامية التي تجرى معها والتي تحاول فقط استخلاص إجابات منها تتعلق بالإنثية والعرق والإسلام ومعاناة المرأة المضطدة. بينما هي تريد أن يتعاضل معها الإعلام والجمع كإمرأة حرة وصاحبة مهنة وموهبة بغض النظر عن لون بشرتها والاصول الباكستانية ودينها الإسلامي. تقول شازيا: لا تعجبني إجاباتي.

حتى ملكة بريطانيا لم تسلم من نقد شازيا الساخر، فقد وجهت إليها الملمة دعوة لقصركاينغهام بدون ذكر السبب، لتفاجأ ميرزا بأنها مدعوة مع 400 أنكليزي من أصل هندي! البشرة السمراء تصنك.. تلك هي المسألة.

أدرجت بقائمة اهضم 50 كوميدياً بريطانياً في عام 2003.

لكن مسيرتها مميزة وتستحق المرور، فقد كانت مدرسة علوم قبل أن تتحول إلى الكوميديا والكتابة ومنذ عام 2004 لديها عمود منتظم في صحيفة «الغارديان»، بالإضافة لكتابتها للفيلم وثائقي يتناول الموضوع ذاته بعنوان «البتعد من هنا.. أنا امرأة مشعرة»، ومقاطع للإذاعة لصالح محطة «بي بي سي».

لكنها قالت في عرضها أن بعض الجمهور هم من فضيل جريدة «الغارديان» يريدون أن يتعلموا بينما تفصل هي الذين يحضرون عرضها.. ليضحكوا.



يضج بالضحك، الرسالة النبيلة التي أرات هذه الكوميديانة إيصالها للجمهور، يبدو أنني من جمهور فئة «الغارديان»!

لماذا ذهبت الفتيات البريطانيات للاتحاق بـ «داعش»؟

هذا هو الموضوع الرئيسي للعرض، ثلاث فتيات مراهقات بريطانيات المولد يغارن بريطانيا إلى سوريا للاتحاق بـ «داعش»، في الرقة. ماهي الأسباب والدوافع الحقيقية وراء هذا الفعل الذي كركب بريطانيا العظمى على الصعدين الرسمي والشعبي؟

تقول شازيا الشعب البريطاني بارع في اللوم، فقد لام الأب والأم والمدرسة والتربية والإسلام والملة ورئيس الوزراء ولام جمارك المطار وشركة الطيران التي حملت الفتيات إلى سوريا وربما لام الضيقة التي قدمت لهن الطعام على من الطائفة.. لكنه نسى أن يلوم الفتيات أنفسهن!!

وتعسك طرف الخيط من تغريدة لإحدى الفتيات على «تويتر»، ومنها هذا المقطع: «ذهبت من أجل الإسلام لأن الله موجود في سوريا!!»

تستغرب شازيا الكوميديانة والصحافية هذا الكلام وتقول: أنا مسلمة وعرفت الله، الموجود في كل مكان، في جامع برمينغهام!

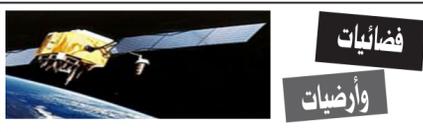
الفتيات سرقن مجوهرات ومال من أهلن وقمن ببيعها للذهاب إلى سوريا للاتحاق بـ ISIS، وهذا ليس الإسلام. هذا يعرف بالسرقة. الفتيات خالفن أوامر إبنائهن وأمهاتهن، وقد ذكر بر وطاعة الوالدين 11 مرة في القرآن.

لا تنسى الكوميديا أبداً وهي تطرح موضوعاً بهذه الجدية، إنها تعرف تماماً طبيعة جمهورها وتنوعه. وتبدو وكأنها تمثني على حبال السيرك بكل شجاعة وتوازن. في غرفة إحدى الفتيات عثر على ورقة كتبت فيها لوازم الرحلة إلى سوريا لتلبية نداء الإسلام.

أنة إزالة الشعر، وكريم للجسم.. ولكن شقيقتها قالت: ممن المستحيل أن تذهب أختي للاتحاق بـ «داعش»، فهي تشاهد برنامج الـ «كارداشيان»!!

ترى ميرزا أن الإعلام يروج لـ ISIS أنهم رجال براهرة مشعرون ومتوحشون ومتهاجون مثيرون ومشارون جنسياً والفتاة التي تتشاهد الكارداشيان، وكما تعلمون هو برنامج إثارة جنسية بطلته العارضة كيم كارداشيان حازت شهرتها من تسريب شريط جنسي لها مع صديقها ثم تحولت إلى نموذج ترويجي صارخ تحتفل بها صناعة الـ «بورنو» والقائمة لما تدره من أموال يمكن لها ارتداء أي شيء أو الظهور عارية لتحافظ على مكانتها كمتجمة إثارة، التي تبث في الغرب وبين حلم البنات المراهقة بتجربة جديدة مغلقة بطيعة من السلوفان الديني، بينما تحفل بداخلها بتواضع جنسية، فهو واحد من البرامج التي تروج لكل ما هو سييء، وهذه المراهقة ذهبت لأنها مقارة ومستقارة في مخيلتها، تقول شازيا: الفتاة لا تريد الإسلام بل تريد لحما حلالاً، وكل الحق واللوم تدب ميرزا الثقافة التسليعية الغربية وتتهمها وتأخذ نموذج كارداشيان كأحد أسوأ المثل العليا للجيل الجديد، إذا تزامن ذلك مع الفراغ العاطفي والروحي، والتربية المنشخصة بين ثقافة المنع

* كاتبة سورية تقيم في دبي



فضائيات وأرضيات

ريهام سعيد تهدد يسري فودة بالجيش داوود الشريان والحق على النت في التطرف السعودي وعن «المكروس» والفقر وعين الجمل»

مالك العثمانة *

كلما انقضى سبب

منك عاد لي سبب

وبهذا البيت الغزلي الرقيق لأبي نواس، امتمّ كلما خرج على الإعلام المصري المستحدث بحالة جديدة من حالاته المستعصية على الشفاء. بكل الأحوال، أنا ان أقف في صف من وقفا ضد ريهام سعيد ورجوعها، بالعكس، أنا سأقف جانب هذه المسكينة حتى النهاية.

والنهاية التي أتخيلها هنا، شفاء كامل مما تعانين من أمراض قد يراها البعض مستعصية لكن لا قنوط من رحمة الله والتقدم العلمي في مجال العلوم النفسية والعصبية.

أعراض الحالة التي تعاني منها ريهام الله يشفيها، واضحة وجلية منذ لفحها الهواء أول مرة على الشاشات، مما أصابها بمس من الجنون الذي يعيها من مسؤولية كل الترهات التي تخرج بها علينا على فضاء القنوات التلفزيونية التي أطالب بعقاب المسؤولين عنها أشد العقوبة لاستغلالها قاصرة عقلياً أبشع استغلال.

آخر تجليات الحالة النفسية والعصبية لم تكن في حلقة اللاجئتين السورين، وهي حلقة ساقطة مهيناً بلا شك، ومسؤوليتها تقوم على القادة، لكن الحالة استغلحت مع المريضة المسكينة في الحلقة الأخيرة التي ردت بها على الزميل المحترم أستاذنا في صحافة التحقيقات الاستقصائية يسري فودة.

تابعت الحلقة، وأنا أرتجف خوفاً على ريهام من فرط الغضب المكبوت في داخلها، وربما يكون غضباً قديماً منذ طفولتها يتضمن حوادث هي وحدها تعرفها وقد ينفجر مرة واحدة في تلك اللحظة الهوائية على قناة «النهار».

الارتباب، البارائوي، التدلّيس الظني والانفصام في المفاهيم والفهم وغيرها كلها كانت واضحة في حديث المسكينة.. بل إننا لمحت إلى بوادر إيداء النفس من خلال «توهمها» مخاطبة يسري فودة أمامها لنقول له «.. أصرب نفسي بالنازل لو أعرف أنك يتعسفوني» مما يجعلني أتمس من الإعلامي الكبير يسري فودة أن يوصل للمريضة رسالة مفادها أنه لا يمكن تلفزيوناً حتى في بيته ليشاهدها! درءاً لأي تصرف أهوج ترتكبه المخلوقة بحق نفسها.

المسكينة، وهي تتحدث مع شبح يسري فودة الذي تتخيله واقفاً أمامها كطالب مذنب مطاطي ع الرأس، صارت تخلط الماء بالزيت، لتصل إلى مرحلة تفكيك عبارات فيسيوكية للإعلامي المحترم، على طريقتها لتتوهم تفسيرات تعكس مخاوفها الحقيقية من معطيات في محيطها.

مثلاً، تقول إن فودة قصد بإسدياً أسدياًها الجيش المصري!! وهذا يعكس «فوبيا»، غامضة لدى ريهام من الجيش، فاستطقت تعكسر تخويف تهدد به فودة الذي ربما صارت تتخيله في حديثها الواهم أنه ارتجف وانزع قلبه من تلك الكهامة، تماماً حين تحدثه بدخول سييء التي دخلتها هي وقد أتست ناراً ليتضح أنه كشف ضوء مع فريق التصوير.

هناك بلا شك لحظة فارقة في حياة المسكينة ريهام سعيد، تلك اللحظة التي حصل فيها التماس بخلايا المخ فتعلقت التفكير السوي لديها، وجعلها تتوهم في عالم الفانتازيا الذي يعيشه أنها النسخة الأفضل لأوبرا وينفري في العالم العربي.. (حالة تقمص مع انفصال كامل عن الواقع).

إنني أطالب كل المسؤولين في مصر، أن يقولوا إلى جانب ريهام سعيد في رحلة علاج قد تكون طويلة، لكنها ضرورية، لتعود وترتقي إلى حالتها الإنسانية، فقط الإنسانية، وننتهي بنهاية سعيدة وقد توظلت في مكانها الصحيح في إحدى مؤسسات وزارة التنمية الإجتماعية موظفة محترمة بمعايش شهري بعيداً عن أي كاميرات تعيدها إلى المرض عافاها الله وشافاها.

أصمدي يا ريهام.. سيارة الإسعاف في الطريق.

مطلوب من الإعلام المصري تسليط الضوء على الفقر في مصر

بالنسبة لحلقة اللاجئتين السورين، وملاحظة من وحي قصة حقيقية حدثت في مصر، فإن التفكير في مصر الحبيبة يتجاوز المعقول، وهو ما يسلط بعض الإعلام المصري المحترم الضوء عليه، وهناك جيوب فقر واسعة في مصر تتجاوز المعقول واللامعقول، لكن المصريين الطيبين هم رمز الصبر تاريخياً، ولذا فإن قصة البائع المصري الذي جاءه سوري إلى محله ليشتري جوز «عين الجمل»، وبادتجان صغير وزيت وملح ليصنع «المكروس»، من حق هذا البائع المصري أن ينفعل ويمتلئ بالدمهشة حين يخبره السوري أن المكروس هو طعام الفقراء في سوريا!! البائع المصري استنشاط غضباً على مقاييس فقره، لأن المكروس «طعام فقراء سوريا» بالنسبة إليه ثراء وفراء فاحش، خاصة أنه محشوش بالجوز، فقال له: «إنّو بتحتو العشرة كيلو (عين الجمل) «جوز» بالبليتجان الاسود؟ فرد عليه المشتري السوري نعم، فجاوبه البائع المصري: أو مال عمتلوا ثورة ليه!!!».

لذا، فإن اللاجئ السوري إلى مصر، بطبيعة الحال تستصيه حالة الفصام والجنون التي شاهدهاها وقد أصبح حاله أقر من أفقر فقراء مصر.. وهو الذي اعتاد أفقر فقراؤه أن يكس 50 كيلو مكروس تومينا في بيته كل عام!!

مع التذكير أن مصر التي في خاطري وخاطر كل الطيبين، لا تزال «أم الدنيا» بخيرها الكامن فيها لا يزال، وهي التي أطعمت وكست العالم كله ذات زمن.. يسعود حتماً!!

لم يكن خياراً موقفاً أبداً، الرقص على جراح السورين من خلال مشاهد موجهة، لا تعريهم وهم الكرام أبناء الكرام، بل تعرينا وتعري من عرض المشهد، وتضعه في حالة تلبس بفعل خادش للكرامة العامة.

شكراً ليسري فودة ووائل عباس وكبار الإعلاميين على اختلافكم وخلافاتكم، الذين يمثلون مصر التي في خاطرنا، وللشعب المصري الغيور والمحترم الذي كفى الجميع مؤونة الرد على تلك السفالات.

يقتل ابن عمه لأنه في الجيش!

وفي سياق الاستهبال ذاته، لكن على فضاء آخر.. تابعت حلقة داوود الشريان كاملة، وفيها استصاف والد العتوهين قاتل ابن عمها بدم بارد.. قربانا لـ «داعش» لأنه عسكري.

الخلاصة التي يريد اعلام الشريان وضيفه ترسيخها هي أن الحق كله على الإنترنت.

الحق على العقل الاصطناعي.. والشبكة المعلوماتية العالمية.. وليس على العقيلة الاساس.. على الثقافة المؤسسة لهذا الجنون. تلك الثقافة المنتشرة والمتاحة في كل مكان في السعودية بدءاً من الشارع وليس انتهاء بالمدرسة والسوق، والعبء تلبيس بفعل خادش للكرامة العامة.

جحافل من الكره سنويا تصدر إلى أصقاع العالم، العتب يقع كثيراً على الإعلام السعودي المقصر في محاربة هذه الظاهرة الطارئة على الدين، خاصة الفضائيات، طبعاً مع استثناء «الثامنة مع داوود» الذي نحتاج الكثير من البرامج مثله، كي لا يبقى وحيداً كالمسنونو الوحيد الذي لا ينسى بقدم الربيع. وفي النهاية ربما الحق على الإنترنت.. والكيبويرت أيضاً.

* كاتب وإعلامي أردني يقيم في بروكسل

أسر ياسين ينتهي من تصوير «من زهر راجل»



القاهرة - «القدس العربي»

من رائنا يوسف:

كريم السبكي وينتجه أحمد السبكي ويشارك في بطولته محمود حميدة وصبري فواز وياسمين رئيس ووليد فواز.

وأكد أسر ياسين أن موعد عرض الفيلم هو شيء تملكه الشركة المنتجة والتوزيع الفيلم يحتاج أن تكتمل عناصره الفنية بصورة جيدة وبدون استعجال ولهذا تم تأجيله لحين الانتهاء من عمليات الإنتاج والمكبات ليخرج العمل بصورة جيدة. يذكر أن آخر أعمال الفنان أسر ياسين هو مسلسل «العهد»، الذي عرض في شهر رمضان الماضي والذي قام فيه بدور معيب كبير كفر العليل.

فيلم يعيد تجسيد مغامرة مثيرة للسير على حبل بين برجى مركز التجارة العالمي



لوس أنجليس - رويترز: عندما قرر الفخر روبرت زيميكس إعادة تجسيد عملية السير على الحبل التي قام بها المغامر الفرنسي فيليب بيتي بين برجى مركز التجارة العالمي في نيويورك على شاشة السينما حرص على دفع الجمهور إلى قصة الإثارة بكل ما في الكلمة من معنى.

وقال زيميكس «عملنا جهد ودرسنا وتأكدنا أننا فعلنا كل شيء ممكن لجعل الجمهور يشعر بالدوار» ومن المنتظر طرح (ذا ووك) ثلاثي الأبعاد في دور السينما يوم الجمعة، ويتناول الفيلم قصة بيتي صاحب البرونة الجسدية الكبيرة والأحداث التي سبقت صباح يوم ضبابي من شهر أغسطس/ آب 1974 قام فيه بمد

ابنة الممثل الراحل بول ووكر تقاضي شركة «بورشه» بسبب حادث والدها

لوس أنجليس - رويترز: أفادت سجلات قضائية بأن ابنة الممثل بول ووكر - الذي توفي قبل عامين إثر حادث مرور بسيارة رياضية من نوع «بورشه» في كاليفورنيا- أقامت دعوى قتل خطأ ضد شركة السيارات في لوس أنجليس.

وزعمت ميادو ووكر في دعواها أن شركة صناعة السيارات قصرت في تجهيزات الأمان بالسيارة، والتي كان يمكن أن تحصل دون وقوع الحادث أو على الأقل الحفاظ على حياة ووكر.

كان بول ووكر داخل سيارة «بورشه كاريو» 2005 يقودها ورجو روداس والذي فقد السيطرة على السيارة قبل أن تصطدم بالاشجار ثم أحد أبراج الكهرواء في سانتا كلاريتا شمال غربي لوس انجليس مما أسفر عن مقتل الاثنين في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013.

جاء في الدعوى أن الشركة كانت تعلم أن طراز السيارة له سجل من «الشكالات المتعلقة بعدم التثبيت

الإمارات تعلن عن إصلاحات جديدة «تعزز» حقوق العمال الأجانب دون إلغاء نظام الكفالة

هناك 4.5 مليون عامل مسجلين لدى وزارة العمل في الإمارات، ولا يشمل هذا الرقم العمال الذين يخضعون لاحكام وزارة الداخلية، لاسيما خدم المنازل الذين لا تشملهم بالتالي الإصلاحات الجديدة في قانون العمل.

ونكر غباش ان لدى الوزارة خمسمئة مفتش سيعملون على التأكد من تطبيق الإصلاحات الجديدة. كما وعد الوزير بالاستمرار في تطوير أطر العمل، مؤكدا انه لا يمكن ان تحل كل المسائل «بين ليلة وضحاها».

واستقدمت الإمارات خلال السنوات الماضية ملايين العمال الأجانب للمشاركة في مشاريع البناء العملاقة التي تديرها.

وفي الخليج أيضا، تتعرض قطر بشكل خاص لانتقادات على خلفية ظروف عمل العمال الأجانب الذين يشاركون في مشاريع البنية التحتية المرتبطة باستضافة كأس العالم لكرة القدم في 2022.

ونكرت وكالة الانباء القطرية في وقت سابق هذا الشهر ان مجلس الوزراء القطري بحث في تعديل نظام الكفالة، الذي يعتبر السبب الرئيسي لانتقادات التي تسجل بحق العمال الوافدين.

واعلنت قطر مطلع ايلول/سبتمبر على تطبيق قانون يضمن دفع رواتب العمال في وقتها اعتبارا من مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، بحسب ما افاد مسؤولون في وزارة العمل القطرية يوم الاربعاء الماضي.

كما ذكر الوزير الإماراتي ان الإصلاحات الجديدة، وخصوصا عرض العمل وعقد العمل الموحد «يغلق الباب على من يمارسون الخداع على العامل البسيط أينما كان»، في إشارة إلى تغيير شروط العمل المتفق عليها بعد وصول العامل إلى الإمارات.

وسينص عقد العمل الموحد على فقرة تؤكد منع رب العمل من مصادرة أو الاحتفاظ بالأوراق الثبوتية للعامل مثل جواز سفره، وبحسب أرقام كشف عنها غباش، فإن

... ومستعدة لتلبية أي طلب على النفط من اليابان

الياباني يوشيتشي ميزاوا في طوكيو.

واضاف قائلا «الإمارات العربية المتحدة تفي بالطلب لتلبية حاجات اليابان النفطية منذ فترة طويلة... ونحن سنواصل دائما القيام بذلك».

وقال التصوري انه لم يتوصل الي اي اتفاق مع اليابان على مشاريع او استثمارات نفطية او تخزين النفط، لأنه غير مسؤول عن مسائل الطاقة.

وتحتل الإمارات العربية المرتبة الثانية بين أكبر مصدري النفط الخام الي اليابان بعد السعودية. وتزود ثالث أكبر اقتصاد في العالم بحوالي 840 ألف برميل يوميا أو ما يعادل 24.4 في المئة من إجمالي وارداته.

الحق بالحصول على وظيفة جديدة بعد الحصول على إذن من السلطات ضمن معايير يحددها القانون، حتى ولو كان العامل هو من أنهى عمله مع رب العمل السابق.

واكد غباش ان الإصلاحات الجديدة تؤكد على «الطبيعة التعاقدية» لعلاقة العمل في الإمارات في جميع مراحلها، وبالتالي تقوم علاقة العمل بشفافية في الأساس وتتم «بالتراضي» بين الطرفين، ويمكن بالتالي لأي من الطرفين وقف هذه العلاقة.

مصر تستهدف 12.6 مليار دولار عوائد إضافية لموازنة 2015-2016

مقارنة مع السنة الماضية.

وقال دميان أيضا ان الحكومة تعتزم تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة قبل نهاية العام الحالي، فضلا عن اتخاذها عددا من الآليات الجديدة التي تساهم في توفير الدعم اللازم للقطاعات المتضررة من القانون «وسيتم اتخاذها خلال الأسابيع المقبلة قبل تطبيق القانون».

وفي يوليو قالت الحكومة المصرية انها ستعمل على استكمال منظومة ضريبة القيمة المضافة، المطبقة جزئيا في الوقت الحالي، بهدف معالجة تشوهات في تطبيق ضريبة المبيعات، وزيادة الرسوم على بعض الأنشطة والتراخيص التي لم تتغير لفتترات طويلة.

والمعلمين بشكل خاص في قطاع الإنشاءات.

ويص المرسوم الوزاري الأول على وضع «عرض عمل موحد» يطالع عليه العامل بلغته الأم قبل دخوله الإمارات، على ان يتحول العرض إلى عقد يتم تسجيله لدى وزارة البلاد، وأكد وزير العمل، صقر غباش، في مؤتمر صحفي في أبوظبي ان الإصلاحات، التي تأتي ضمن ثلاثة مراسيم وستدخل حيز التنفيذ مطلع العام 2016، لا تلغي من حيث المبدأ نظام الكفالة المثير للجدل، ولكنها تتيح إلى حد كبير الجوانب السلبية المرتبطة به.

وقال غباش «الانتقادات التي وجهت كانت ضد الممارسات السلبية المرتبطة بنظام الكفالة، وما نقوم به هو اننا نريد ان تكف هذه الممارسات».

وبحسب الوزير، فإن نظام الكفالة بحد ذاته هو إطار قانوني «لا غبار عليه» لاستقدام وإقامة العمال الأجانب في الإمارات، خصوصا ان الدولة الخليجية ليس لديها نظام هجرة كما هي الحال في دول الغرب. لكن أهمها بحسب غباش، هو ألا يكون هناك «طرف يتحكم بطرف آخر بصورة غير منصفة»، وتتعرض الإمارات ودول الخليج، لاسيما قطر المجاورة، لانتقادات بسبب ظروف حياة وعمل العمال الأجانب، وبسبب نظام الكفالة الذي يضع في الكثير من الأحيان العامل تحت رحمة رب العمل.

ويعمل في الخليج ملايين العمال الأجانب، لاسيما القادمين من دول جنوب آسيا

■ أبوظبي - آ ف ب: أعلنت الإمارات أمس الثلاثاء انها اعتمدت إصلاحات جديدة في قانون العمل «تعزز حقوق العمال الأجانب» الذين بات باستطاعتهم خصوصا إنهاء عملهم والحصول على وظيفة جديدة داخل البلاد، وأكد وزير العمل، صقر غباش، في مؤتمر صحفي في أبوظبي ان الإصلاحات، التي تأتي ضمن ثلاثة مراسيم وستدخل حيز التنفيذ مطلع العام 2016، لا تلغي من حيث المبدأ نظام الكفالة المثير للجدل، ولكنها تتيح إلى حد كبير الجوانب السلبية المرتبطة به.

وقال غباش «الانتقادات التي وجهت كانت ضد الممارسات السلبية المرتبطة بنظام الكفالة، وما نقوم به هو اننا نريد ان تكف هذه الممارسات».

وبحسب الوزير، فإن نظام الكفالة بحد ذاته هو إطار قانوني «لا غبار عليه» لاستقدام وإقامة العمال الأجانب في الإمارات، خصوصا ان الدولة الخليجية ليس لديها نظام هجرة كما هي الحال في دول الغرب. لكن أهمها بحسب غباش، هو ألا يكون هناك «طرف يتحكم بطرف آخر بصورة غير منصفة»، وتتعرض الإمارات ودول الخليج، لاسيما قطر المجاورة، لانتقادات بسبب ظروف حياة وعمل العمال الأجانب، وبسبب نظام الكفالة الذي يضع في الكثير من الأحيان العامل تحت رحمة رب العمل.

ويعمل في الخليج ملايين العمال الأجانب، لاسيما القادمين من دول جنوب آسيا

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري، هاني قدرى دميان، أمس الثلاثاء ان الوزارة تستهدف تحقيق عوائد إضافية للموازنة العامة تصل قيمتها إلى نحو 98.5 مليار جنيه (12.6 مليار دولار) من خلال تدشين عدد من التشريعات الاقتصادية والإصلاحات المالية في السنة المالية الحالية 2015-2016.

وذكر خلال مؤتمر لوزارة المالية أن من المقرر إعادة النظر في رسوم بعض الخدمات المعمول بها منذ سنوات طويلة، بما يسهم في تحقيق عوائد إضافية للموازنة تقارب 6.5 مليار جنيه.

وأشار الوزير إلى أن من بين الإيرادات

تركيا: تراجع مؤشر الثقة في الاقتصاد إلى مستوى قياسي

■ اسطنبول - رويترز: أظهرت بيانات أمس الثلاثاء أن مؤشر الثقة الاقتصادية التركي سجل هبوطا قياسيا في سبتمبر/أيلول، في أوضح إشارة حتى الآن على حجم الضرر الذي يلحق بالنظرة المستقبلية طويلة الأجل لاقتصاد البلاد جراء حالة الضبابية السياسية وتزايد العنف.

وهبط المؤشر الذي يعد أوسع مقياس للمعنويات تجاه الاقتصاد إلى 70.89 نقطة في سبتمبر، مقابل قراءة معدلة في أغسطس/آب بلغت 85.1 نقطة، ليُسجل المؤشر بذلك أكبر هبوط شهري، وأدنى مستوى منذ أن بدأ معهد الإحصاء تجميع البيانات في يناير/كانون الثاني 2012.

ويعد تسجيل نمو قوي لعدة سنوات بشكل جعل تركيا مطح أنظار المستثمرين الأجانب، يتراجع اقتصاد البلاد الذي يتجاوز حجمه 800 مليار دولار بسبب الضبابية السياسية، قبيل الانتخابات المبكرة التي من المقرر أن تجرى في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني.

وأدت هذه الضبابية، بالإضافة إلى الاشتباكات الدامية بين قوات الأمن والمسلحين الأكراد عقب إنهاء وقف إطلاق النار في يوليو/تموز، إلى هبوط الليرة التركية إلى عدة مستويات قياسية.

وقال محمد بسيم أوغلو، الخبير الاقتصادي لدى شركة «أويك إنكست» ان «هبوط المؤشر سببه ضعف الليرة والضبابية السياسية... المخاطر العالمية زادت لكن بالإضافة لذلك هناك مازق في السياسة المحلية وفي الإصلاحات الاقتصادية».

وكانت الليرة التركية واحدة من أسوأ العملات أداء في الأسواق الناشئة هذا العام، حيث سجلت مستوى قياسي جديدا في الانخفاض عند 3.0750 ليرة مقابل الدولار الخمسين الماضي ليصل حجم خسائرها منذ بداية 2015 إلى 24 في المئة.

المشتريات الصينية ترفع صادرات المكثفات الإيرانية

■ طوكيو/بكين - رويترز: قال مصدران مطلعان أمس الثلاثاء ان صادرات المكثفات الإيرانية سجلت أعلى مستوى شهري منذ بداية العام في سبتمبر/أيلول، بعد أن استأنفت الصين شراء الخام الخفيف جدا لأول مرة في ستة أشهر.

واضطرت إيران لتخزين عشرات الملايين من براميل الخام معظمها من المكثفات من إنتاج حقول غاز جنوب بارس على متن سفن، بسبب انخفاض الطلب الصيني في الصيف وتوقف العمل في محطة كبيرة.

وقال مصدر مطلع بشكل مباشر على الإمدادات المتجهة إلى الصين «على النقيض من النفط الخام، الذي يمكن تقليص إنتاجه، اضطرت إيران إلى مواصلة ضخ من جنوب بارس لتوريد لسوق الغاز المحلية»، والمكثفات منتج مصاحب للغاز الطبيعي.

وقال المصدر ان شركة «يونيبك» ذراع التجارة لـ«سبنيوبك» أكبر شركة تكرير بترو في آسيا استوردت نحو مليون برميل من المكثفات الإيرانية في سبتمبر/أيلول، ومن المقرر أن تحصل على نفس الكمية شهريا حتى مارس/آذار.

ورفض المتحدث باسم «سبنيوبك» التعليق، مستندا إلى أسباب تتعلق بالسرية.

ويبلغ 3 آلاف برميل يوميا، وتجاوزت 200 ألف برميل لأول مرة هذا العام، بعد استئناف الصين الواردات بحسب مصدر ثان على دراية بالبيانات.

وأضاف المصدران من بين العملاء الآخرين اليابان وكوريا الجنوبية ودولة الإمارات العربية المتحدة وبولندا.

إيران تستهدف تحقيق نمو اقتصادي بمعدل 8% بعد الاتفاق النووي

■ واشنطن - د ب آ: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ان بلاده تعزز استقلال التدفقات المالية بعد توقيعها على اتفاق مع الدول الغربية بشأن البرنامج النووي الإيراني لتعزيز الاقتصاد الإيراني، لكنه لم يتعهد بعدم استخدام جزء من الأموال التي ستحصل عليها إيران بعد رفع العقوبات الدولية عنها في دعم الجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال روحاني في مقابلة مع الإذاعة الوطنية الأمريكية (إن بي بي إن) ان إيران تحتاج إلى نمو اقتصادي بمعدل 8 في المئة لتوفير الوظائف للسكان الذين يتزايد عددهم، وهو ما يحتاج إلى استثمارات سنوية بقيمة 150 مليار دولار، مضيفا أن جزءا من هذه الأموال سيأتي من المستثمرين الأجانب بعد رفع العقوبات الدولية، ورفض الرئيس الإيراني المخاوف التي يروجها البعض في الولايات المتحدة بأن إيران ستستخدم الأموال لدعم «حزب الله» وغيره من الجماعات المسلحة الموالية لإيران في المنطقة.

وشدد روحاني على أن إيران لديها ميزانية شافية تحدد مسار الأموال، لكنه لم يعط تأكيد على أن الثروة الإيرانية لن تدعم الجماعات المسلحة في الخارج.

كما ذكر روحاني أن الاتفاق النووي مع الدول الغربية اكتسب المزيد من القبول في إيران، بعد أن أكد الحرس الثوري الإيراني أن الاتفاق لن يقلص القدرات الدفاعية لإيران.

وقال انه تم استطلاع رأي بنوك عالمية بشأن إصدار جديد من السندات الدولية وتموقيت طرح وحجم الإصدار. لكن الوزير لم يخض في أي تفاصيل.

وكان دميان قال في وقت سابق هذا الشهر ان لدى الحكومة المصرية برنامج طرح سندات دولية بقيمة عشرة مليارات دولار طبقا لظروف الأسواق العالمية.

وفي يونيو/حزيران باعت الحكومة المصرية سندات دولية لأجل عشر سنوات قيمتها 1.5 مليار دولار، في أول إصدار من نوعه خلال خمس سنوات، وهو ما يظهر عودة الاستقرار الاقتصادي والسياسي إلى البلاد بعد انتفاضة 2011.

وقال دميان ان الوزارة تستهدف أيضا تحقيق ثلاثة مليارات جنيه من رخص الحديد، ومنها من استكمال تطبيق الضريبة العقارية، و2.8 مليار جنيه من طرح رخص الاتصالات، و12.5 مليار جنيه من توفير أوضاع أراضي الاستصلاح الزراعي، إلى جانب عشرة مليارات جنيه «من السيطرة على تقادم فائتورة الأجور من خلال تطبيق قانون الخدمة المدنية».

وذكر ان الدولة ستلجأ إلى عدد من أدوات التمويل، من بينها طرح الصكوك (السندات الإسلامية)، الذي يستهدف جذب شريحة كبيرة من المستثمرين المحليين والإقليميين للسوق.

مقارنة مع السنة الماضية.

وقال دميان أيضا ان الحكومة تعتزم تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة قبل نهاية العام الحالي، فضلا عن اتخاذها عددا من الآليات الجديدة التي تساهم في توفير الدعم اللازم للقطاعات المتضررة من القانون «وسيتم اتخاذها خلال الأسابيع المقبلة قبل تطبيق القانون».

وفي يوليو قالت الحكومة المصرية انها ستعمل على استكمال منظومة ضريبة القيمة المضافة، المطبقة جزئيا في الوقت الحالي، بهدف معالجة تشوهات في تطبيق ضريبة المبيعات، وزيادة الرسوم على بعض الأنشطة والتراخيص التي لم تتغير لفتترات طويلة.

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري، هاني قدرى دميان، أمس الثلاثاء ان الوزارة تستهدف تحقيق عوائد إضافية للموازنة العامة تصل قيمتها إلى نحو 98.5 مليار جنيه (12.6 مليار دولار) من خلال تدشين عدد من التشريعات الاقتصادية والإصلاحات المالية في السنة المالية الحالية 2015-2016.

وذكر خلال مؤتمر لوزارة المالية أن من المقرر إعادة النظر في رسوم بعض الخدمات المعمول بها منذ سنوات طويلة، بما يسهم في تحقيق عوائد إضافية للموازنة تقارب 6.5 مليار جنيه.

وأشار الوزير إلى أن من بين الإيرادات

مساع زيادة نسب الإشغال في فنادق الأقصر



أحد الفنادق العائمة في الأقصر

وأعرب زعزوع عن أمله بتعافي السياحة خلال عامين إلى ثلاثة أعوام في حالة النجاح في تحقيق نمو سنوي بين 15 و20 في المئة في أعداد السائحين والإيرادات.

ألق بظلالها عليه، ويسعى لجذب ما يصل إلى عشرة ملايين سائح بنهاية هذا العام وتحقيق إيرادات بين 7.5 مليار و 8 مليارات دولار.

تعداد السكان.

وكان الوزير قال في مقابلة مع رويترز أمس الأول ان قطاع السياحة في مصر يتطلع لتعافي بعد سلسلة من أعمال العنف التي

■ الأقصر - رويترز: قال وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، أمس الثلاثاء ان نسب الإشغال في فنادق مدينة الأقصر، وهي من أشهر المقاصد السياحية في مصر، تتراوح حاليا بين خمسة وثمانية في المئة، وان الوزارة تسعى لزيادتها إلى ما بين 35 و40 في المئة في نهاية عام 2016، على ان تتواصل مساعي زيادتها في عام 2017.

وقال الوزير في تصريحات على هامش زيارته لنادي الملك في الأقصر ان الوزارة تعمل على زيادة الإشغال في فنادق المدينة «من خلال حل مشاكل تراخيص الفنادق القائمة، وذلك سيتم خلال الساعات المقبلة من خلال التواصل مع وزير النقل... ومن خلال ربط المواقع الداخلية المصرية بالأقصر لسياحة اليوم الواحد، من خلال الفرقة للأقصر، ومن شرم الشيخ للأقصر وايضا مرسى علم».

كما أكد ان حملة الترويج السياحي التي ستنفذ في نوفمبر/تشرين الثاني في السوق البريطانية ستلعب دورا في تنشيط السياحة في الأقصر.

وكانت وزارة السياحة أعلنت في أغسطس/آب فوز شركة «جيه.ديبلوتي» العالمية للدعاية والاعلان بعقده قيمته 22.5 مليون دولار سنويا لتنفيذ حملة ترويج سياحي لمصر في الخارج.

وتتمثل السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر نحو 70 في المئة من إجمالي عدد السائحين، في حين تبلغ نسبة السياحة العربية بين 15 و17 في المئة من عدد السائحين الوافدين لأكبر البلدان العربية من حيث

■ الأقصر - رويترز: قال وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، أمس الثلاثاء ان نسب الإشغال في فنادق مدينة الأقصر، وهي من أشهر المقاصد السياحية في مصر، تتراوح حاليا بين خمسة وثمانية في المئة، وان الوزارة تسعى لزيادتها إلى ما بين 35 و40 في المئة في نهاية عام 2016، على ان تتواصل مساعي زيادتها في عام 2017.

وقال الوزير في تصريحات على هامش زيارته لنادي الملك في الأقصر ان الوزارة تعمل على زيادة الإشغال في فنادق المدينة «من خلال حل مشاكل تراخيص الفنادق القائمة وبرامج سياحة اليوم الواحد».

وتعاني مدينة الأقصر، التي تعتمد على السياحة، من تباطؤ حاد في النشاط منذ انتفاضة عام 2011 . وفي يونيو/حزيران أحبطت الأجهزة الأمنية في المدينة هجوما مسلحا على معبد الكرنك في عملية أسفرت عن مقتل اثنين من المهاجمين وإصابة الثالث.

يذكر أن نسب الإشغال في فنادق الأقصر في عام 2010 كانت بين 70 و 80 في المئة، وبلغ عدد الفنادق الثابتة في الأقصر 38 فندقا بطاقة استيعابية 4938 غرفة، بينما يبلغ عدد الفنادق العائمة فيها 220 فندقا بطاقة 13 ألف غرفة.

وخلال زيارته للمدينة التقى الوزير

الأداء الاقتصادي سيبقى دون الطاقة الكامنة إلى حين إبرام اتفاق سلام البنك الدولي: ازدياد الفقر في فلسطين وتآكل تنافسية الاقتصاد المحلي

قطاع غزة منذ 8 سنوات، ما أفضى إلى حدوث تراجع كبير في استثمارات القطاع الخاص الفلسطيني، «وهذا ما يعكسه السوق المالي الفلسطيني بشكل يومي».

ووفق مخرجات دراسة صادرة عن معهد أبحاث السياسات الاقتصادية (مؤسسة فلسطينية مستقلة)، فإن اقتصاد غزة كان يشكل من 35 في المئة من الاقتصاد الفلسطيني، لكنه لا يشكل اليوم سوى 15 في المئة.

وبحسب إشتية فإن المشكلة التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني هي «سياسية من الدرجة الأولى، لأن إجراءات إسرائيل لا تؤدي إلى تحسين المناخ الاستثماري، بل بالعكس هي طارده للاستثمار وخاصة في ظل انسداد الأفق السياسي واستمرار إسرائيل في إجراءاتها ضد غزة والقدس ومنطقة (ج) والأغوار الفلسطينية».

وتابع «أما إعادة إعمار غزة، فإن الآلية المعمول بها الآن، لا تساعد في إعادة الإعمار وهي عملية معقدة، وبيئية والمطلوب هو رفع الحصار عن غزة، وليس تشريعه».

وقال إن مجموع ما دخل إلى قطاع غزة من مواد بناء على مدار العام الماضي لا يتعدى 6 في المئة من احتياجات إعادة الإعمار.

ونوه إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يعاني من «الاحتقار»، بسبب المضايقات الإسرائيلية التي جميع مدخلات الإنتاج. وأضاف إشتية أن إسرائيل «تعيق حرية الحركة والوصول إلى الأسواق، ما أدى إلى تراجع كبير في الوضع الاقتصادي للأراضي الفلسطينية».

وأشار إشتية إلى استمرار حصار إسرائيل

التي تجمعها بالنيابة عن السلطة الفلسطينية بصورة منتظمة والتعاون الوثيق بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، بهدف تقليص عمليات التهرب الضريبي إلى الحد الأدنى. تعتبر حركة ونقل الفلسطينيين وقدرتهم على الوصول إلى الموارد، فإن أحدث التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الإسرائيليين بشأن أهمية التنمية الفلسطينية مرحب بها فيما لو تم تنفيذها.

ولخص التقرير إلى أنه في حال تم التنفيذ التام لاتفاقية باريس الاقتصادية، وتوسيع نطاق العمل المشترك بين المؤسسات العامة الإسرائيلية والفلسطينية، فإن من شأن ذلك المساعدة في إنشاء بيئة للأعمال والأموال قابلة للتنبؤ بها بدرجة أكبر.

كذلك فإن الحصار المفروض على قطاع غزة من البلدان المجاورة (إسرائيل ومصر) لا بد له من أن يرفع بطريقة تحمي بواعث القلق الأمنية المشروعة لتلك البلدان.

على صعيد آخر قال محمد إشتية، رئيس المجلس الاقتصادي والتنمية والإعمار «بكدار»، أن الاقتصاد الفلسطيني يعاني من «الاحتقار»، بسبب المضايقات الإسرائيلية التي جميع مدخلات الإنتاج. وأضاف إشتية أن إسرائيل «تعيق حرية الحركة والوصول إلى الأسواق، ما أدى إلى تراجع كبير في الوضع الاقتصادي للأراضي الفلسطينية».

وأشار إشتية إلى استمرار حصار إسرائيل

الداخلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكداً أنه يخلق صعوبات لستتجري القطاع الخاص الذين يضطرون إلى التعامل مع إطارين تنظيميين ونظامين منفصلين للضرائب في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومع ذلك يرى البنك الدولي انه على طرفين الخلاف الفلسطيني الحرص على عدم تقليل الوضع الحالي. كما أن أهم التحديات الإجراءات التي يمكن اتخاذها، حتى في ظل الوضع الحالي. كما أن أهم التحديات الإجراءات التي يمكن اتخاذها، حتى في ظل الوضع الحالي. كما أن أهم التحديات الإجراءات التي يمكن اتخاذها، حتى في ظل الوضع الحالي.

لكن التقرير يث بصيصاً من الأمل عندما قال انه من الممكن للاقتصاد الفلسطيني تجاوز التوقعات المتفرضة، حتى من دون إبرام صفقة سلام نهائية إذا ما جرى تنفيذ الاتفاقات النافذة ورفع القيود المفروضة.

فعلى سبيل المثال تنبأت اتفاقيات أوسلو بحدوث انتقال تدريجي للمنطقة الضفة ج وإذا ما استمر الوضع الراهن على ما هو عليه حالياً، فإن الاستثمار من قبل القطاع الخاص لن ينتعش، وسيستمر هذا القطاع، الذي ينبغي أن يكون المحرك الرئيس للنمو المستدام، في الأداء بمستويات أدنى بكثير من طاقاته الكامنة.

كما تطرق التقرير إلى الانقسام الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

نشر البنك الدولي تقريراً جديداً عن الأوضاع في فلسطين، قال فيه أن تنافسية الاقتصاد الفلسطيني ما زالت تتآكل تدريجياً منذ إبرام الاتفاقات أوسلو، لا سيما في قطاعي الصناعة والزراعة.

وأضاف أنه بالرغم من أن العنوتات التي تقدمها الجهات المانحة قد عملت على زيادة الخدمات التي تمولها الحكومة الفلسطينية، وعلى موازرة النمو الذي يحركه ويقوده الاستهلاك خلال الفترة من 2007-2011، إلا أن هذا النموذج من النمو قد أثبت أنه يفقر إلى الاستدامة.

وبحسب التقرير فإن تراجع الدعم الذي يقدمه المانحون شهد تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة، ومن الطبيعي القول أن العنوتات لا تستطيع أن تُسد النقص في استثمارات القطاع الخاص التي لا تأتي بالفرغ، لذلك فقد بدأ النمو بالتباطؤ منذ عام 2012، وتقلص الاقتصاد الفلسطيني في عام 2014 بعد أن وضعت الحرب أوزارها في قطاع غزة.

وفي أوائل عام 2015 كان مستوى الناتج المحلي الإجمالي لا يزال أدنى من المستوى الذي بلغه قبل عام، ونظراً للنمو السكاني ما زال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أخذاً في التقلص منذ عام 2012.

وتجاوزت نسبة البطالة، خاصة في

«فيتش»: من المستبعد سد العجز المجمع في ميزانيات دول الخليج

دبي - رويترز: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أمس الثلاثاء ان من المستبعد ان تتمكن دول مجلس التعاون الخليجي من سد العجز المجمع في ميزانياتها في ظل هبوط أسعار النفط.

وقالت الوكالة في تقرير ان «ردود فعل دول مجلس التعاون الخليجي على مستوى السياسة المالية بشأن هبوط النفط ستكون محدودة على الأرجح مقارنة مع ما تفقده من إيرادات في 2015 و 2016».

وأضافت أن «حجم التحديات المالية الناجمة عن هبوط سعر النفط يختلف من بلد لآخر، ويرتبط إلى حد كبير بتقييم الفرد من إنتاج الهيدروكربونات».

وهبطت أسعار النفط نحو 60 في المئة، من مستوياتها فوق 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران 2014، بفعل تخمة العروض العالمي، وعلى مدى العقود الماضية اعتمدت دول مجلس التعاون الخليجي الست على إيرادات النفط لتمويل حكوماتها، لكن كاهل الميزانيات يواجه الآن ضغوطا، بسبب تضخم القطاعات العامة، والإفناق السخي على البرامج الاجتماعية بعد نزول أسعار النفط.

تعدديتات مالية وتوقعات العجز والشاؤن

وقالت «فيتش» إن الجهود الخليجية الرامية لتعزيز الإيرادات غير النفطية محدودة، وأن اختلاف متطلبات التعديل المالي يجعل من الصعب تدشين مبادرات على مستوى المنطقة، مثل تبني خطط تطبيق ضريبة القيمة المضافة على صعيد دول مجلس التعاون الخليجي.

وتابعت «ترشيد الإفناق عبر الدعم الحكومي الموجه بشكل أفضل وتحسين كفاءة أداء العام على أجدنة بعض دول مجلس التعاون الخليجي، لكن قد يصعب تنفيذ ذلك بسبب عدم مرونة الإفناق والمعارضة السياسية».

نذلك يمثل الإفناق الرأسمالي مصدر التعديل الرئيسي المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تستمر المشروعات الحالية بصفة عامة، لكن عددا أقل من المشروعات الجديدة يضي قدما، حسبما جاء في تقرير «فيتش».

غير أن الوكالة استنتجت بعض الدول من ذلك «مثل الكويت التي تتوقع فيها أن يرتفع الإفناق الرأسمالي مع تحسن العلاقة بين الحكومة والبرلمان بما يدعم عملية التنفيذ، وقطر التي تلزم بمستوى مرتفع من الإفناق الرأسمالي حتى عام 2020، وهو ما يرجع في جزء منه إلى استعدادها لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم».

وكان بنك الكويت الوطني قال في فبراير/

شباط الماضي ان الإفناق الحكومي في الكويت نما بنسبة 9.6 في المئة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية 2014-2015، رغم انخفاض الإيرادات بسبب هبوط أسعار النفط، وذلك بدعم الإفناق الرأسمالي الذي ارتفع 31 في المئة حتى ديسمبر/كانون الأول.

ومن المنظر أن تنفق قطر أكثر من 200 مليار دولار على الاستعدادات لاستضافة إطار خطة «رؤية قطر الوطنية 2030».

وقال تقرير الوكالة ان الكويت وقطر قد تتمتعان بقدر أكبر على تحمل الإبقاء على مستوى الإفناق الرأسمالي في مواجهة انخفاض أسعار النفط، نظرا لأن ميزانيتها تتضمن أقل مستوى لأسعار النفط التي تحقق نقطة التعادل بين دول مجلس التعاون الخليجي (57 دولارا و55 دولارا للبرميل على الترتيب).

وتوقع «فيتش» أن تسجل الكويت فائضا في الميزانية في عامي 2015 و2016 «حتى مع تقديراتنا المعدلة لمتوسط سعر النفط (خام برنت) البالغة 55 دولارا للبرميل في 2015 و60 دولارا للبرميل في 2016».

وجاءت توقعات «فيتش» رغم أن الموازنة الكويتية للسنة المالية الحالية 2015-2016 التي وافق عليها البرلمان في يوليو تموز تتوقع عجزا قدره 8.18 مليار دينار (27 مليار دولار).

كما توقع «فيتش» أن تسجل قطر عجزا ضئيلا نسبته 0.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2015، وإن كانت تلك النسبة سترتفع إلى 5.3 في المئة في العام المقبل.

وفي يونيو/حزيران قالت وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية ان قطر تتوقع الآن تحول موازنتها إلى تسجيل

عجز في العام المقبل، هو الأول منذ 15 عاما، وليس فائضا مثلما توقع قبل ستة أشهر. وتضيق تقديراتها إلى أن العجز قد يصل إلى 4.9 في المئة تقريبا من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوقع وزارة المالية القطرية أن يتقلص الفائض المالي في الموازنة بشكل ملموس، ليصل إلى 1.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الإجمالي في 2015، مقارنة مع 12.3 في المئة في 2014.

أما عن البحرين وسلطنة عمان والسعودية فتتوقع «فيتش» أن تسجل عجزا في خاتمة العشرات في 2015، وإن كانت الدول الثلاث ستشهد بعض التقلص في العجز العام المقبل مع تراجع الإفناق الرأسمالي وبيد تعافى أسعار النفط لاسيما السعودية التي تتوقع أن ينخفض العجز فيها إلى 8.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 16.7 في المئة، بما يعكس بعض النفقات الاستثنائية هذا العام.

وفي ديسمبر/كانون الأول أقرت الحكومة السعودية ميزانية توسعية لعام 2015 تتوقع أن تسجل المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم عجزا في الموازنة قدرته عند 145 مليار ريال.

كما تتوقع موازنة البحرين ارتفاع العجز إلى 1.47 مليار دينار هذا العام، وإلى 1.563 مليار دينار العام المقبل، مقابل عجز متوقع قدره 914 مليون دولار في 2014.

وفي سلطنة عمان من المتوقع أن يبلغ العجز 2.5 مليار ريال بما يعادل ثمانية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للسطة.

وأشارت «فيتش» إلى أن مستويات الدين الحكومي العام للدول الثلاث ستواصل الارتفاع في 2016 مع استئثار الاقتراض أو زيادته من أجل تمويل العجز».

ست جزر يونانية تفقد مزاياها الضريبية غدا



مشهد للبلدة القديمة في جزيرة سانتوريني

أثينا - د ب أ: من المقرر أن تفقد ست جزر يونانية، تقع في بحر إيجه وتمتص بإقبال كبير من رافعي قضاء العطلات، معدلات الضريبة المميزة التي تحظى بها، حيث تعمل حكومة اليونان المشكلة حديثا على تنفيذ إصلاحات اقتصادية من أجل الحصول على تدفقات مالية للإنقاذ من جهات الإقراض الدولية.

وأعلنت وزارة المالية اليونانية مساء أمس الأول أن جزر سانتوريني، وميكونوس، وروس، وناكسوس، وباروس، وسكياثوس ستعرض بدءا من الغد الخميس إلغاء معدل الضرائب المنخفض (30 في المئة فقط من المعدل العام لضريبة القيمة المضافة)، والذي تمتعت به لسنوات عديدة، مما يجعل هذه المعدلات الضريبية تتساوى مع بقية أنحاء اليونان.

وتختلف معدلات الضرائب المفروضة حاليا على الجزر من 5 إلى 16 في المئة وفقا لنوعية السلع، ولكنها ستزداد بنسبة تتراوح بين 6 إلى 23 في المئة من المقرر زيادة الضرائب في الجزر الأخرى في حزيران/يونيو من العام المقبل وفي كانون ثاني/يناير 2017.

وقالت وزارة المالية انه سيتم فرض زيادة ضريبية على المزارعين أيضا، وستتم زيادة معدلات الضرائب المفروضة عليهم تدريجيا من 13 في المئة حاليا إلى 26 في المئة بحلول عام 2017.

كمت ستترفع الضريبة على وقود الديزل اللازم لتشغيل الآلات الزراعية من 66 يورو (74 دولارا) للطن الواحد إلى 200 يورو، اعتبارا من تشرين أول/أكتوبر من العام المقبل.

ومن المقرر اتخاذ قرار نهائي بشأن زيادة الضرائب الزراعية في مطلع تشرين أول/أكتوبر المقبل، وأعلنت روابط المزارعين عن نيتها القيام باحتجاجات ضد هذه الإجراءات.

ووافق رئيس الوزراء اليوناني، اليكسس تسيبراس، على الزيادات الضريبية في تموز/يوليو الماضي، مقابل ثالث برنامج إنقاذ مالي اليونان خلال خمس سنوات. ومنذ ذلك الحين أدى تسيبراس اليمين الدستورية للمرة الثانية هذا العام بعد أن فاز حزبه اليساري سيريزا في الانتخابات البرلمانية التي أجريت الشهر الحالي.

وتبلغ قيمة برنامج الإنقاذ المالي الثلاث 86 مليار يورو، مما ساعد أثينا على تجنب الإفلاس.

«سويوز نفغان» الروسية تجمد عمليات للتنقيب عن النفط والغاز في أراضي ومياه سوريا

موسكو - رويترز: قال رئيس مجلس إدارة شركة «سويوز نفغان» الروسية أمس الثلاثاء ان الشركة تخلت عن خطط للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل سوريا بسبب الصراع هناك.

وقال يوري شافرانك، وهو وزير سابق للطاقات في روسيا، ان الشركة الخاصة قررت ايضا تجميد مشروعين برين للنفط والغاز في سوريا.

وأضاف في قمة رويترز للاستثمار في روسيا «قرر مجلس الإدارة التوقف والامتناع عن المشاركة في المشروع البحري في سوريا».

كانت الشركة قد حصلت على الترخيص للتنقيب المشترك في المنطقة 2 في المياه الإقليمية السورية في ديسمبر/كانون الأول 2013.

وقال شافرانك ان المشروع سيحال إلى شركة

ارتفاع سعر النفط بفضل تراجع العروض الأمريكي رغم المخاوف الآسيوية

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام أمس الثلاثاء مع انحسار المخاوف بشأن مائة اقتصاد الصين، أمام مشورات على تراجع العروض في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ويقول اقتصاديون ان القطاع الصناعي العملاق في الصين ينكمش مع تراجع الطلب المحلي، مما عزز القلق من احتمال تباطؤ الاقتصاد بوتيرة أسرع مما كان يخشى.

ونزلت الأسهم الآسيوية إلى أقل مستوياتها في ثلاثة أعوام ونصف العام أمس، متفحفة اثر خسائر حادة في بورصة وول ستريت في نيويورك، بعد أن أوجت بيانات صينية ضعيفة المخاوف من هشاشة الاقتصاد الصيني.

لكن آفاق الاقتصاد الأمريكي تبدو أكثر إشراقا، في حين تراجع إمدادات النفط على ما يبدو، إذ تقدر بيانات أنه جرى سحب أكثر من مليون برميل الاسبوع الماضي من مخزونات النفط في نفطة تسليم كوشينج في الولايات المتحدة.

وارتفعت التعاقدات الآجلة لمزيج برنت الخام 45 سنتا إلى 47.79 دولار للبرميل في الساعة 0940 بتوقيت غرينتش، وكان قد انخفض أكثر من 2.5 في المئة أمس الأول.

وصعد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 40 سنتا إلى 44.83 دولار للبرميل في العقود الآجلة.

وقالت «إر جي أسيكس» في مذكرة للمعلماء «ينخفض الإنتاج الأمريكي

سريعا لتبدأ عملية إعادة التوازن لأسواق الخام». وأضاف أن من شأن ذلك نزول إنتاج الخام الأمريكي إلى 8.8 مليون برميل يوميا في الربع الأخير، مقابل توقعات أولية بوصله إلى 9.1 مليون برميل يوميا.

وربما تكون الأسعار المنخفضة بداية لخفض الإنتاج في الولايات المتحدة. ولكن ما زالت الاسواق تعاني من تخمة في العروض.

وقال كارستن فريتش من «كومرست بنك»، في فرانكفورت «لا يمكن أن تعيد الولايات المتحدة التوازن للسوق بمجرد». لازلنا ننتظر أدلة ملموسة على انحسار تخمة العروض».

على صعيد آخر قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيروك، في

موسكو - رويترز: قالت شركة «سويوز نفغان» الروسية أمس الثلاثاء ان الشركة تخلت عن خطط للتنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل سوريا بسبب الصراع هناك.

وقال يوري شافرانك، وهو وزير سابق للطاقات في روسيا، ان الشركة الخاصة قررت ايضا تجميد مشروعين برين للنفط والغاز في سوريا.

وأضاف في قمة رويترز للاستثمار في روسيا «قرر مجلس الإدارة التوقف والامتناع عن المشاركة في المشروع البحري في سوريا».

كانت الشركة قد حصلت على الترخيص للتنقيب المشترك في المنطقة 2 في المياه الإقليمية السورية في ديسمبر/كانون الأول 2013.

وقال شافرانك ان المشروع سيحال إلى شركة

روسيا قد تخفض إنتاجها النفطي 10-5 في المئة إذا ظلت الأسعار متدنية لسنوات

موسكو - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء الروسي، أركادي دفوروفيتش، خلال مشاركته في «قمة رويترز للاستثمار في روسيا» أمس الثلاثاء ان إنتاج بلاده من النفط قد ينخفض بما يصل إلى عشرة في المئة إذا ظلت الأسعار العالمية منخفضة لفترة طويلة.

لكنه استبعد أن تنخفض الأسعار دون المستوى الحالي الذي يبلغ نحو 48 دولارا للبرميل لفترة طويلة، لأنه ليس من مصلحة معظم منتجي النفط تحمل الأسعار المتدنية لأكثر من عامين.

وقال دفوروفيتش في مقابلة على هامش القمة، التي عقدت في مكتب الوكالة

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

توقعها بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي قد يرفع أسعار الفائدة بقوة، وبالمقابل لن تحصل الصين على أي فائدة، بالإضافة إلى إمكانية قيام إيران بزيادة إنتاج النفط العالمي بمليون برميل إضافي على الأقل.

وذكر التقرير أنه وبعد طول انتظار باتت الدول المصدرة للنفط تنعم باستقرار نسبي

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

تباين أداء الدولار مع تعافي العملات المرتبطة بالسلع الأولية

نيويورك - رويترز: تباين أداء الدولار الأمريكي أمس الثلاثاء، في الوقت الذي يكتنف فيه الغموض احتمالات رفع أسعار الفائدة الأمريكية بسبب التقلب في الأسواق العالمية، في حين ارتفعت عملات كندا وأستراليا المرتبطة بالسلع الأولية.

وهوت الأسهم العالمية إلى مستويات لم تصل إليها منذ أكثر من عامين، مع استمرار الضغوط على أسعار المواد الأولية والأسواق الناشئة. وارتفعت أسعار السلع الأولية قليلا، لكنها ظلت بالقرب من أدنى مستوياتها في عدة سنوات، وسط مخاوف من التباطؤ الاقتصادي في الصين المستهدفة الرئيسي لها.

وارتفعت أسهم شركة «غليكور» عملاق التعدين وتجارة السلع الأولية أربعة في المئة في لندن، وهو ما دعم الدولارين الأسترالي والكندي. وكانت أسهم الشركة قد هوت بنحو الثلث أمس الأول بفعل المخاوف من مستويات ديونها.

وفي أحدث التعاملات ارتفع الدولار الأسترالي

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

في الخام محتملة الأسعار المتدنية، على أمل أن تتمكن من زيادة حصتها في سوق النفط العالمية على حساب دول أخرى تخفض إنتاجها.

وردا على سؤال حول احتمالات هبوط أسعار النفط أكثر من ذلك قال دفوروفيتش «الأسعار المتدنية لفترة طويلة ليست من مصلحة أغلبية الدول المنتجة ومن ثم فإن هذا السيناريو غير محتمل»، وأضاف «فهم أن البعض يمكنهم الانتظار في ظل أسعار متدنية، البعض (قد ينتظر) عاما وأخرون عامين، لكننا لا نرى دولا تريد أن تعيش في ظل أسعار متدنية لأكثر من عامين».

هبوط البورصات الخليجية مع ضعف النفط وتراجع الأسهم العالمية

دبي - رويترز: تأثرت أسواق الأسهم الخليجية سلبيا جراء ضعف أسعار النفط والأسهم العالمية أمس الثلاثاء، وسجلت بورصتا السعودية وقطر أكبر الخسائر بين أسواق المنطقة، مع استئناف عملهما بعد عطلة طويلة بمناسبة عيد الأضحى. وأغلق المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية منخفضا 1.4 في المئة، ونزل خام القياس العالمي مزيج برنت نحو ثلاثة في المئة، إلى ما دون 48 دولارا للبرميل منذ جلسة التداول الماضية في السوق السعودية في 21 من سبتمبر/أيلول. وأثر ذلك سلبا على أسهم البتروكيميايات، حيث انخفض سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية

تطوير أخرى تتركز أنشطتها في مكة 1.5 في المئة.

وظل أداء أسهم بعض البنوك ضعيفا بعدما منعت الحكومة مجموعة بن لادن السعودية العملاقة من الدخول في مشروعات جديدة في منتصف سبتمبر، عقب حادث سقوط الرافعة في الحرم المكي الذي قتل فيه 107 أشخاص. ونظرا للاندكشاف الكبير للقطاع المصرفي على مجموعة بن لادن تراجع سهم البنك السعودي الفرنسي - الذي قدم قروضا للمجموعة - بنسبة 3.3 في المئة أمس الثلاثاء.

غير أن بعض الأسهم التي تعتبر دفاعية، أو مقدره بأقل من قيمتها، سجلت أداء

تطوير أخرى تتركز أنشطتها في مكة 1.5 في المئة.

وظل أداء أسهم بعض البنوك ضعيفا بعدما منعت الحكومة مجموعة بن لادن السعودية العملاقة من الدخول في مشروعات جديدة في منتصف سبتمبر، عقب حادث سقوط الرافعة في الحرم المكي الذي قتل فيه 107 أشخاص. ونظرا للاندكشاف الكبير للقطاع المصرفي على مجموعة بن لادن تراجع سهم البنك السعودي الفرنسي - الذي قدم قروضا للمجموعة - بنسبة 3.3 في المئة أمس الثلاثاء.

غير أن بعض الأسهم التي تعتبر دفاعية، أو مقدره بأقل من قيمتها، سجلت أداء

تطوير أخرى تتركز أنشطتها في مكة 1.5 في المئة.

وظل أداء أسهم بعض البنوك ضعيفا بعدما منعت الحكومة مجموعة بن لادن السعودية العملاقة من الدخول في مشروعات جديدة في منتصف سبتمبر، عقب حادث سقوط الرافعة في الحرم المكي الذي قتل فيه 107 أشخاص. ونظرا للاندكشاف الكبير للقطاع المصرفي على مجموعة بن لادن تراجع سهم البنك السعودي الفرنسي - الذي قدم قروضا للمجموعة - بنسبة 3.3 في المئة أمس الثلاثاء.

غير أن بعض الأسهم التي تعتبر دفاعية، أو مقدره بأقل من قيمتها، سجلت أداء

تطوير أخرى تتركز أنشطتها في مكة 1.5 في المئة.

وظل أداء أسهم بعض البنوك ضعيفا بعدما منعت الحكومة مجموعة بن لادن السعودية العملاقة من الدخول في مشروعات جديدة في منتصف سبتمبر، عقب حادث سقوط الرافعة في الحرم المكي الذي قتل فيه 107 أشخاص. ونظرا للاندكشاف الكبير للقطاع المصرفي على مجموعة بن لادن تراجع سهم البنك السعودي الفرنسي - الذي قدم قروضا للمجموعة - بنسبة 3.3 في المئة أمس الثلاثاء.

غير أن بعض الأسهم التي تعتبر دفاعية، أو مقدره بأقل من قيمتها، سجلت أداء

دوري أبطال أوروبا

مانشستر يونايتد يتطلع إلى تكرار نجاحه المحلي على الساحة الأوروبية ببقاء فولفسبورغ



نجوم يونايتد خلال الحصة التدريبية ويبدو خوان ماتا في أقصى اليسار

■ لندن - د ب أ: بعدما تعذر في بداية عودته إلى منافسات دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، يتطلع مانشستر يونايتد إلى تكرار تألقه في الدوري الإنكليزي على الساحة الأوروبية والعودة إلى طريق الانتصارات اعتباراً من الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات.

وكان يونايتد تلقى صدمة في مباراته الافتتاحية بدوري الأبطال حين خسر أمام ايندهوفن الهولندي 2-1 قبل أسبوعين لكنه الآن يتطلع إلى نقض غبار الهزيمة عندما يستضيف فولفسبورغ الألماني اليوم في ثاني مبارياته بالمجموعة الثانية. ودعا لاعب الوسط خوان ماتا جماهير الفريق إلى أن تلعب دورها في استعاد «أولد ترافورد» لحصد النقاط الثلاث.

وقال: «ندرك ضرورة تصحيح أوضاعنا في المجموعة بعد الهزيمة أمام ايندهوفن في المباراة الأولى... ولتحقيق ذلك، نحن بحاجة إلى الدعم في «أولد ترافورد»». وستحتفل الجماهير بعودتنا للانتصارات في أقوى البطولات الأوروبية».

وكان يونايتد غاب عن دوري الأبطال في الموسم الماضي، ليكون الغياب الأول له خلال 18 عاماً. وجاءت الهزيمة أمام ايندهوفن لتفقد عودته إلى البطولة الأوروبية التي شهدت سقوطاً ثلثياً لفرق الدوري الإنكليزي في الجولة الأولى، حيث خسر كل من مانشستر سيتي وأرسنال مباراتيهما أيضاً. والقى لويس فان خال مدرب يونايتد باللوم على صعوبة المنافسة في الدوري الإنكليزي، وقال: «الدوري الممتاز صعب للغاية. الفوز على منافس في كل أسبوع ليس سهلاً، فكل مواجهة تمثل قفلاً ومعركة»، وأضاف: «بعدها يكون كفاهاً ومعرفة»، وأضاف: «بعدها يكون

رونالدو يمر بفترة عقم تهدفي جديدة

■ مدريد - د ب أ: كشفت تقارير صحفية أسبانية أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يمر بفترة عقم تهدفي جديدة بعد تفاول الجمع في بداية الموسم الحالي مع الفريق المدرسي، كان الأقل من حيث عدد الأهداف في المباريات الست الأولى عندما سجل سبعة أهداف، وأوضح الصحيفة أن الخماسية التي أحرزها رونالدو في شباط أسبانيول حفزت له ماء الوجه حتى الآن، فقد تبنوا مقعداً بين هدافي الدوري الأسباني حتى هذه المرحلة وبرصيد مساهمات ليويتو وبزيمية بفضل أدائه الرائع في تلك المباراة.

■ مدريد - د ب أ: كشفت تقارير صحفية أسبانية أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يمر بفترة عقم تهدفي جديدة بعد تفاول الجمع في بداية الموسم الحالي مع الفريق المدرسي، كان الأقل من حيث عدد الأهداف في المباريات الست الأولى عندما سجل سبعة أهداف، وأوضح الصحيفة أن الخماسية التي أحرزها رونالدو في شباط أسبانيول حفزت له ماء الوجه حتى الآن، فقد تبنوا مقعداً بين هدافي الدوري الأسباني حتى هذه المرحلة وبرصيد مساهمات ليويتو وبزيمية بفضل أدائه الرائع في تلك المباراة.



رونالدو يعرب عن خيبته عقب اخفاق جديد في التسجيل

مورينيو: من المؤكد أنني سأصافح كاسياس عندما أراه!

■ لندن - د ب أ: لم يرغب البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي في إثارة أي جدل حول لقائه مجدداً مع الأسباني إيكر كاسياس حارس بورتو البرتغالي في المباراة التي جمعت الفريقين وقت متأخر أمس في دوري أبطال أوروبا، مؤكداً أنه سيصافحه عندما يراه.

وحاول أحد الصحفيين الأسبان توجيه سؤال للمدرب السابق لريال مدريد حول هذا الموضوع، فإجابته مورينيو برقع يده ليمنع من الاسترسال في الحديث وقال له: «سأصافحه عندما أراه». وأضاف: «لقد تقابلت مع كاسياس قبل أو بعد المباراة سأصافحه بكل تأكيد»، وقرر مورينيو في أواخر عام 2012 إبقاء

ميسي يعرب عن امتنانه لأسانديه عبر «فيسبوك»

■ برشلونة - د ب أ: أعرب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن امتنانه للمساندة التي تلقاها بعد الإصابة التي تعرض لها في الركبة يوم السبت الماضي، مشيراً إلى أن أصعب شيء في مرحلة التعافي هو عدم القدرة على اللعب. وقال عبر حسابه الشخصي على «فيسبوك»: «أشكر الجميع كثيراً على رسائل المساندة... أصعب شيء على أي محب لكرة القدم هو عدم القدرة على اللعب».

وتعرض ميسي لقطع في الرباط

مونشغلادباخ يتطلع اليوم إلى احتفال استثنائي بأول مباراة في دوري الأبطال على ملعبه منذ 40 عاماً

■ برلين - د ب أ: بعد المعاناة من بداية محبطة في الموسم الحالي، انتفض بوروسيا مونشغلادباخ لتحقيق انتصارين متتاليين في الدوري الألماني، لكنه الآن يتطلع إلى احتفال استثنائي بأول مباراة أوروبية على ملعبه منذ نحو 40 عاماً عندما يستضيف مانشستر سيتي اليوم في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا.

ويخوض الفريقان المباراة بهدف استعادة التوازن بعد الهزيمة في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة حيث خسر مونشغلادباخ أمام ضيفه أشبيلية صفر 3 كما سقط السيتي على ملعبه أمام يوفنتوس 2-1. وصالح غلادباخ جماهيره بعد تلقي خمس هزائم متتالية في الدوري أسفرت عن استقالة المدرب لوسيان فافري، عندما حقق انتصارين متتاليين تحت قيادة مدربه المؤقت أندري شوبرت، الذي قال: «لقد أجريننا تغييرات بسيطة فقط، حللنا المباريات الماضية بالتفصيل، وتحدثنا بشأن مع اللاعبين... أدرك اللاعبون بالفعل ما حدث وتحلوا بالنقد الذاتي». وأضاف: «لقد قلنا من قبل، أجريننا تغييرات بسيطة جداً على ما كان خلال فترة تواجد فافري، وبالطبع كنا نحفظون للغاية بأن تلك التغييرات عادت بالنفع بشكل فوري».

وكان فافري تولى تدريب مونشغلادباخ عام 2011 وأنقذ الفريق من الهبوط حينذاك وقاده في الموسم التالي للدور التمهيدي لدوري الأبطال، لكنه أخفق في التأهل لدور المجموعات، لكن فافري واصل كفاحه حتى تأهل بالفريق إلى بطولة هذا الموسم. وفي الموسم الحالي، تعثر الفريق بشكل كبير في بداية مشواره ليتقدم فافري باستقالته.

وقال ماكس إيبيل مدير الكرة بمونشغلادباخ: «أعرف أننا أصبحنا أكثر نجاحاً في الأيام الأخيرة لكن في الماضي القريب، كان (فافري) مدرباً يستحق التقدير. يجب أن يذكر اسمه إلى جانب (هينيس) فايسفايلر (أودو) لايتك... وتعد مقارنة فافري بمدربين مثل فايسفايلر ولايتك إشادة كبيرة به، حيث قاد كل منهما الفريق للتتويج بالدوري الألماني وكأس الاتحاد الأوروبي. ففي السبعينات، كان مونشغلادباخ فريقاً رائداً في الكرة الألمانية ويشرك بانتظام في المنافسات الأوروبية لكنه ظل غائباً عن دوري الأبطال (الكأس الأوروبية سابقاً)، منذ 1978. والآن انتهت مهمة فافري وبات شوبرت مطالبا بقيادة الفريق أمام مانشستر سيتي والمواجهات التالية».

إحالة ماسكيرانو إلى القضاء بتهمة التهرب الضريبي

■ برشلونة - د ب أ: أحيل اللاعب الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو نجم برشلونة إلى القضاء بعد اتهامه بالتهرب عن دفع مليون ونصف مليون يورو لصلة الضرائب العامة.

كتالونيا بان الضرائب العامة.

تتهم ماسكيرانو بالتهرب الضريبي مدعية أن اللاعب ارتكب جريمة تالاع عندما قام بالتنازل عن حقوقه التجارية لشركات تعمل في بلدان أخرى تتمتع بنظام ضريبي أفضل.

والتهمة الثانية الموجهة للاعب بارتكاب جريمة تالاع بعد عدم إرجاعه لأرباحه عن حقوقه التجارية عامي 2011 و2012 في إقراره الضريبي.

وفي أيلول/سبتمبر الجاري، قام ماسكيرانو بعد خصومه للتحقيق من مصلحة الضرائب العامة برده مبلغ مليون ونصف مليون يورو تهرب من دفعه بالإضافة إلى مبلغ 200 ألف يورو كغرامة على أصل المبلغ، ولذلك، طالب اللاعب الأرجنتيني بالرفقة بالوصول إلى حكم مخفف إذا أقرت المحكمة إدانته.

وأشارت النيابة العامة إلى أن اللاعب ارتكب جريمة تالاع، «لحم بقم بالإفصاح عن أرباحه التي حصل عليها من شركة نايك بموجب عقد شراكة

البرازيلي رونالدو سيفتح 30 مدرسة لكرة القدم في الصين

■ بكين - رويترز: أكد رونالدو أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات ومهاجم منتخب البرازيل السابق أنه سيفتح 30 مدرسة لكرة القدم في الصين على أن تكون البداية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

ومن المنتظر أن تتركز هذه المدارس في الأساس في بكين وشنغهاي وشينتشين، بينما سيكون رونالدو حاضراً على الأرجح عند افتتاح أول مدرسة في العاصمة الصينية في نوفمبر المقبل. وتأتي هذه الخطوة بتشجيع من الرئيس الصيني شي جين بينغ المعروف بحبه لكرة القدم والطامح

في يوم ما إلى استضافة نهائيات كأس العالم وكذلك لإصلاح الصورة السيئة للرياضة في بلاده بعد سنوات من الفساد.

وتلقت العديد من الأندية الصينية في الفترة الأخيرة دفعة بسبب الاستثمارات الضخمة من رجال الأعمال بينما انضم أكثر من لاعب برازيلي لأندية محلية هناك في الدوري الممتاز مثل روبينيو ودييغو تارديلي. وقال رونالدو (39 عاماً) والفائز بكأس العالم مرتين، إن سرعة التطور وطموح الرئيس الصيني من أهم أسباب إقدامه على هذه الخطوة. وأضاف: «إضافة إلى

الدوري الإنكليزي

■ لندن - رويترز: سجل روميلو لوكاكو ثنائية وصنع هدفاً آخر ليقود إيفرتون لتعديل تأخره بهدفين الذي فوز على ضيفه وست بروميتش البيون 3-2 في الدوري الإنكليزي.

وزاد هذا الانتصار مسيرته إيفرتون التي لم يتجزع فيها الخسارة إلا أربع مباريات متتالية في الدوري ورفق فريق المدرب روبرتو مارتينيز إلى المركز الخامس برصيد 12 نقطة من سبع مباريات.

وقال لوكاكو بعدما كان فريقه متأخراً 1-صفر بنهاية الشوط الأول: «لم يكن الشوط الأول جيداً وبين الشوطين طلبنا المدرب بالاستراحة وتحدثنا مع اللاعبين أصحاب الخبرة مع باقي أفراد الفريق». وتابع: «كنت أعلم أن الهدف الأول مهم وأن بقدرتنا الفوز بالمباراة». وافتتح وست بروميتش التسجيل قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول عندما استطاع جيمس موريسون من تمريرة خاطئة من غاريت باري قبل أن يسلمها إلى سيديو كريك دوسون اللغلة لوست بروميتش بعد مرور تسع دقائق من الشوط الثاني بضربة رأس قوية من ركبة وكيفية. وقاد لوكاكو الذي قضى فترة على سبيل الإعادة في وست بروميتش في وقت سابق من مسيرته، صموة إيفرتون

الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: سجل فيديريكو ديونيسي هدفاً في صدارة فريقه فروسينوني لفوز مستحق على ضيفه إمبولي في الجولة السادسة من الدوري الإيطالي. وجاء هدفي ديونيسي في الدقيقتين 58 و71. وفشل إمبولي في إدراك التعادل أو على

الدوري التركي

■ إسطنبول - د ب أ: انتزع فريق بلدية إسطنبول فوزاً صعباً من ضيفه قيصري سبور بهدف نظيف في الجولة السادسة من الدوري التركي. وبيد بلدية إسطنبول بهذا الفوز ليالين إيهان الذي أحرز هدف المباراة الوحيدة في الدقيقة 59. ورفع بلدية إسطنبول رصيده إلى تسع نقاط في المركز العاشر بينما تجدد رصيده قيصري سبور عند خمس نقاط في المركز 14.

وفي مباراة أخرى، تعادل قاسم باشا مع ضيفه تشايكور ريزا سبور 1/1، وتقدم قاسم باشا في

المتألق يقود إيفرتون لعودة مظفرة أمام وست بروميتش



لوكاكو يحتفل بثأثيته لإيفرتون بشقبة أكروباتية

فوز بلدية إسطنبول على قيصري سبور

■ إسطنبول - د ب أ: انتزع فريق بلدية إسطنبول فوزاً صعباً من ضيفه قيصري سبور بهدف نظيف في الجولة السادسة من الدوري التركي. وبيد بلدية إسطنبول بهذا الفوز ليالين إيهان الذي أحرز هدف المباراة الوحيدة في الدقيقة 59. ورفع بلدية إسطنبول رصيده إلى تسع نقاط في المركز العاشر بينما تجدد رصيده قيصري سبور عند خمس نقاط في المركز 14.

فساد الاتحاد الدولي لكرة القدم

لجنة القيم توقف «وارنر» مدى الحياة... والفيفا يتلقى طلبات عاجلة من تشانغ وزيكو



جاك وارنر أمرك ان الحقائق اشدت على رقبته والان نال عقوبته

برلين - د ب أ: فرضت لجنة القيم بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقوبة الإيقاف مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على جاك وارنر النائب السابق لرئيس الفيفا، وتلقت طلبات عاجلة من الكوري الجنوبي تشانغ مونج جيون المرشح لرئاسة الفيفا والنجم البرازيلي السابق زيكو.

وحضر وارنر، الذي غادر الفيفا عام 2011 إثر تورطه في فضيحة رشوة، للتحقيقات من غرفة التحقيق بلجنة القيم بعد التقرير الذي أصدرته ليحث عملية التصويت التي منحت روسيا وقطر حق استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022 على الترتيب. وذكر بيان لجنة القيم أنه «تبين أن السيد وارنر تورط في مخالفات عديدة ومتنوعة ومنتكرة خلال فترات توليه مناصب مرموقة ومؤثرة في الفيفا والكونكاكاف (اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي)». وأضاف: «ومن خلال موقعه كمسؤول، كان (وارنر) لاعباً أساسياً في مخططات تتعلق بعرض وقبول واستلام مبالغ مالية غير معلنة وغير مشروعة، وكذلك مخططات أخرى تتعلق بكسب المال». وأعلنت اللجنة تطبيق العقوبة اعتباراً من يوم الجمعة الماضي الموافق 25 أيلول/سبتمبر، والذي شهد إعلان الادعاء العام السويسري بدء تحقيقات جنائية مع جوزيف بلاتر رئيس الفيفا. ويتعلق جانب من التحقيقات السويسرية بعقد وقراره عام 2005 مع اتحاد الكاريبي، الذي كان يرأسه وارنر حينذاك ولم يكن يصب لمصلحة الفيفا.

والزم وارنر (72 عاماً)، وهو من ترينيداد وتوباغو، بدفع كغرامة قيمتها 2.5 مليون دولار، وينتظر تسليمه للولايات المتحدة حيث يواجه تهمة الابتزاز. وكان وارنر عضواً باللجنة التنفيذية للفيفا بين عامي 1983 و2011، كما ترأس الكونكاكاف بين عامي 1990 و2011. ولم تصدر لجنة القيم بصورة اليويفا أيضاً وهي المؤسسة التي أفضرت برئاستها، وفتحت النيابة العامة السويسرية تحقيقاتاً جنائية مع بلاتر بعد اشتباهها في تورطه في أعمال فساد، بالإضافة إلى أن لجنة الانضباط في الفيفا هي الأخرى فتحت تحقيقاتاً في هذا الشأن. ومن بين المواضيع التي تحقق فيها النيابة السويسرية، دفع مبلغ مليوني فرانك سويسري لبلاتيني عام 2011، وطبقاً لما أفاد به بعض ممن استجوبتهم السلطات القضائية السويسرية، تعود هذه المبالغ إلى أعمال قام بها اللاعب الفرنسي السابق للفيفا في الفترة بين كانون الثاني/يناير 1999 وجزيران/يونيو 2002. ويعتبر بلاتيني أبرز المرشحين لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا في هذا الطريق.

ومن جانبه، قال زيكو (62 عاماً) في خطاب علني وجهه للجنة القيم من خلال صفحته على «فيسبوك»، إن اللجنة لا يمكن أن تتخلّى عن التحرك بعد التحقيقات الجنائية مع بلاتر. وأضرب زيكو أن لجنة القيم اتخذت في الماضي إجراءات ضد أعضاء في اللجنة التنفيذية للفيفا، من بينهم وارنر ومحمد بن همام، دون إجراءات سابقة من قبل سلطات الادعاء، حيث عوقب بالإيقاف في عام 2011 بسبب ادعاءات الرشوة. وأوضح زيكو أن لجنة القيم «يجب أن تعمل بشفاافية كبيرة» وعليها أن «تكشف النقاب عن إجراءاتها» من أجل الإصلاحات لكي لا تتلوث انتخابات رئاسة الفيفا المقررة في

جبروم فالكه وخضوع بلاتر للتحقيقات الجنائية، بات الاتحاد يعيش «انهياراً كلياً». وترشح تشانغ، وهو رجل أعمال وعضو بالعمالة المؤسسة لشركة «هوندائي» الصنعة للسيارات، لرئاسة الفيفا في مواجهة بلاتيني والأمير الأردني علي بن الحسين. وقال تشانغ إنه في حالة فوزه في الانتخابات، سيحدد فترة بقائه بأربعة أعوام، وسيستغل أول عامين «في إجراء إصلاح هيكلية وتشغيلية كامل للفيفا، على أن يكسر العامين الآخرين لتحقيق الوحدة والانسجام» في الاتحاد. وأضاف تشانغ: «الفيفا، وأضاف تشانغ، ويعد إيقاف السكرتير العام

جبروم فالكه وخضوع بلاتر للتحقيقات الجنائية، بات الاتحاد يعيش «انهياراً كلياً». وترشح تشانغ، وهو رجل أعمال وعضو بالعمالة المؤسسة لشركة «هوندائي» الصنعة للسيارات، لرئاسة الفيفا في مواجهة بلاتيني والأمير الأردني علي بن الحسين. وقال تشانغ إنه في حالة فوزه في الانتخابات، سيحدد فترة بقائه بأربعة أعوام، وسيستغل أول عامين «في إجراء إصلاح هيكلية وتشغيلية كامل للفيفا، على أن يكسر العامين الآخرين لتحقيق الوحدة والانسجام» في الاتحاد. وأضاف تشانغ: «الفيفا، وأضاف تشانغ، ويعد إيقاف السكرتير العام

إصابة ميسي جاءت في وقت غير مناسب

مدرّب الأرجنتين: إصابة ميسي جاءت في وقت غير مناسب

بوينس آيريس - د ب أ: أكد خيراو مارتينو مدرب منتخب الأرجنتين أن الإصابة التي تعرض لها النجم ليونيل ميسي جاءت في وقت غير مناسب، قسلاً أيام قبيلة من انطلاق تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018، بيد أنه شدد على أهمية أن يكون فريقه جاهزاً لمواجهة غياب النجم الكبير، وقال مارتينو: «إصابة ليونيل جاءت في وقت غير مناسب... لقد شددنا كثيراً خلال جولة الفريق في الولايات المتحدة على أهمية أن تبدأ التصفيات بقوة... إنه أمر مؤلم». وأضاف: «إذا خسرتنا سيقولون أن السبب هو غياب ميسي وإذا فرزنا سيقولون من شأنه... الأمران سيئان». وتابع: «المنتخب والفرق يجب أن تكون مستعدة مثل هذه المواقف لأننا نتعامل مع لاعبين ويمكنهم التعرض للإصابة في أي وقت وأيضاً يمكن أن يلعب الفريق جيداً بدونه... ماذا لا يمكنه؟ الشيء الذي يجب ألا يحدث هو وضع قيمته لنا محل تقييم ونظر».

«روني» يكشف عن خلافاته مع فيرغسون

لندن - رويترز: كشف وين روني قائد المنتخب الإنجليزي بعض الجوانب عن خلافاته مع مدرب مانشستر يونايتد، السابق اليكس فيرغسون وكيف أصبح أكثر هماً بعدما رزق باطفال و«أنا أعتقد عليه عدم المشاركة في كأس العالم 2006. خلال طيلد تلفزيوني جديد لبيبة الأذاعة البريطانية (بي بي سي)، ونفى روني أن طلب الرحيل عن يونايتد قبل اعتزال فيرغسون في مايو/أيار 2013 لكنه اعترف بأنه تطرق لإمكانية الرحيل عن النادي الذي انضم له من إيفرتون قبلها بتسع سنوات. وقال: «ذهبت لرؤيته (فيرغسون) وقت لم نتشرك في المباريات ربما يكون أفضل لسي أن رحل. ثم فجأة انتقل الأمر للصحافة التي قالت إنني طلبت الرحيل. لكنه لم يحدث أبداً» واعترف بأنه ما كان يحب عليه المواقف على المشاركة في كأس العالم 2006 تحت قيادة زفن غوران إيكستون بعدما أصيب بكسر في القدم. وقال: «كسرت عناداً لفتني من إصابة ولم تعاف تماماً، بعدها وضعت زفن في التشكيلة، بالعودة للوراء ربما كان يجب علي عدم المشاركة. كانت هناك تساؤلات كبيرة بشأن جاهزيته بعد إصابة ابعدتني لسة أسابيع».

إقالة «كاستوري» من تدريب كاري الإيطالي

روما - د ب أ: أقال فريق كاري مدربه فابريزيو كاستوري بعدما تلقى الهزيمة الراهلة له من أمام سست مباريات خاضها في مشاركته الأولى بالدوري الإيطالي الممتاز. وخسر كاري من روما 5/1 ليفجع في المركز الأخير برصيد نقطتين فقط. وتولى كاستوري (61 عاماً) مهمة تدريب الفريق عام 2014 وقادهم للعودة للدوري الممتاز قبل أربع مباريات من نهاية الدرجة الأولى.

«كاسبريس» مدافع يوفنتوس يتعرض لحادث مروري وهو مخمور

روما - د ب أ: تعرض الأوروغواني مارتن كاسبريس مدافع يوفنتوس لحادث سير حيث اصطدم بسيارته السيفاري، محطة للحافلات في تورينو، وسببت رخصة القيادة مع كاسبريس لسة أشهر بسبب ثبوت قيادته تحت تأثير المشروبات الكحولية، كذلك جرى تعريم كاسبريس 31 يورو عقب الحادث الذي نجأ منه بدون إصابات، والذي وقع مساء الاثنين وسط سقوط أطلار. وحطمت سيارة كاسبريس حاجزاً معدنياً والحقت الضرر بسيارتين أخريين. وكان كاسبريس أصيب في حادث مروري عام 2013 في تورينو أيضاً حيث اصطدم بسيارة أخرى، كما تعرض لحادث مروري آخر في مونتفيديو في تموز/يوليو الماضي.

انضمام «شيني» لاعب أبردين لمنتخب اسكتلندا للمرة الأولى

لندن - رويترز: أعلن غوردن ستراخان مدرب منتخب اسكتلندا أنه استدعى للمرة الأولى غرايم شيني لاعب أبردين للانضمام لتشكيلة الفريق قبل خوض مباراتين حاسمتين بتصفيات يورو 2016، وستلعب اسكتلندا على أرضها مع بولندا قبل أن تلعب في ضيافة جبل طارق. وانضم شيني لأبردين متصدراً الدوري الاسكتلندي في الصيف الماضي وترك بصمة واضحة في البداية الرائعة لفريقه. وضم ستراخان أيضاً كيفن مكنونال لاعب وسط ولغرامبتون وجوردان رويدز مهاجم بلاكين الذي أحرز خمسة أهداف في آخر أربع مباريات. وحظّل اسكتلندا المركز الرابع في التصفيات ولا تملك فرصة كبيرة في التأهل بعد خسارتها أمام جورجيا وألمانيا في وقت سابق من الشهر الجاري لكنها لا تزال تملك فرصة التأهل للملحق.

«سيمين» يترك تدريب انجي الروسي بعد ثلاثة أشهر

موسكو - رويترز: أعلن انجي الروسي انفضاله بالتراضي عن مدربه يوري سيمين في ظل انتقاله للمركز الأخير بعد خوض عشر مباريات من الموسم الجديد، وقال انجي إن سيمين (68 عاماً) الذي تولى التدريب في يونيو/حزيران الماضي رحل بالتراضي بين الطرفين. وأضاف: «بقنا بتحلل الموقف بعد خوضنا خمس مباريات أول عشر مباريات... اتفقتا على أن ذلك سيكون الأفضل لمستقبل النادي». ويحتل انجي المركز الأخير في الدوري برصيد ست نقاط من عشر مباريات وتعادل في مباراته الأخيرة 1-1 مع أوقا المنغول.

مارادونا يشن هجوماً جديداً على قيادات الفيفا



مارادونا يشن هجوماً على زمرة الفيفا

بوينس آيريس - د ب أ: وجه النجم الأرجنتيني السابق ديبغو مارادونا انتقاداته مجدداً للقائمين على إدارة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، محذراً من أن الفيفا لا يزال يضم أشخاصاً محتالين، على خلفية قضية الفساد الكبيرة التي تحقق فيها السلطات القضائية بالولايات المتحدة.

وقال مارادونا: «لا يزال هناك أشخاص محتالون في الفيفا... أنا مستمر في دعم مشروع علي بن الحسين الأمير الأردني، لجعل الفيفا أكثر شفافية». وهاجم القائد والمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني السويسري ميشيل بلاتيني الذي أوجد علاقة مصالح بينه وبين رئيس الفيفا جوزيف بلاتر رئيس الفيفا. وأضاف مارادونا: «لقد قلت أن رجلاً يعمل بجانب فاسد مثل بلاتر لا يمكنه أن يكون مغفلاً... فلتذكر يا بلاتيني... لقد قال أنه سيبتعد عن الفيفا وسيمنح صوته للأمير علي ولكنه كاذب وسيخضعه القضاء السويسري للتحقيق» ومن ناحية أخرى دعم مارادونا إعادة اختيار رئيس نادي بوكا جونيورز دانييل أنخيليس لفترة رئاسة جديدة مشيداً بدوره في إرجاع اللاعب كارلوس ميميزا مرة أخرى للفريق. وخطم مارادونا الفائز بكأس العالم عام 1986 مع المنتخب الأرجنتيني والذي اعترف بأنه أحد انصار بوكا جونيورز قائلاً: «الفضل كله يعود هنا لدانيال أنخيليس الذي يبتغي عليه أن يستمر في النادي للحفاظ على مسيرته في هذا الطريق».

على الترتيب. وحقق مولودية الجزائر فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب على مضيه اتحاد الحراش بهدف نظيف سجله سيد احمد عواج في الدقيقة التاسعة. والتحق المولودية بالحراش ودافع تاجنانت في المركز الثالث وفي رصيدهم 11 نقطة. وفي بقية المباريات تغلب جمعية وهران على أمل الأربعاء 2-صفر. وأحرز عنتر جمعوني من ركلة جزاء ومحمد بن تبية

بلاتيني: سأعاون مع الفيفا للحفاظ على سمعة اليويفا

نيون (سويسرا) - د ب أ: أكد الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أنه سيعتاون بشكل وثيق مع لجنة الانضباط التابعة للفيفا خلال التحقيقات التي تجريها للحفاظ على سمعة المؤسسة التي يترأسها. وحضر المسؤول الفرنسي يوم الجمعة الماضي للاستجواب من النيابة العامة في سويسرا عن تلقيه مبلغاً مالياً عام 2011 من رئيس الفيفا جوزيف بلاتر. وقال بلاتيني في خطاب أرسله إلى أعضاء اليويفا: «لقد كتبت اليوم للجنة الانضباط لأقول لهم إنه يمكنني الحضور وتزويدهم بأي معلومات إضافية يمكن أن تكون ضرورية لتوضيح الموضوع». وأضاف: «أردك أن هذه الاتهامات يمكنها أن تضر بصورتى وسمعتى وبالتالي

الجزائر - د ب أ: سعد شباب بلوزداد إلى صدارة الدوري الجزائري مقدماً بفارق الأهداف على جاره اتحاد الجزائر إثر تغلبه على ضيفه شباب قسنطينة بهدفين نظيفين في المرحلة السادسة. ووقع شباب بلوزداد رصيده إلى 12 نقطة بينما جمعد رصيد شباب قسنطينة عند سبع نقاط. وسجل سيد علي يحيى شريف وفاهم بوغزة هدفي بلوزداد في الدقيقتين 35 و88

الاتحاد الأوروبي يبدأ تحقيقات في فورمولا-1

بروكسل - د ب أ: قالت مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة مارغريت فيستاغر إن الاتحاد سيبدأ تحقيقات في سباقات فورمولا-1 طبقاً للقوانين المنافسة، بعد تلقي شكوى من اثنتين من الفرق المنافسة، وكرت المديرية العامة للمنافسة بالمفوضية الأوروبية أن فريقين ساوير وفوروس انديا قدما بشكوى طبقاً للبلند 102 من اتفاقية الاتحاد الأوروبي التي تحظر على الشركات إساءة استخدام الهيمنة على السوق، على حساب المنافسين. ويشككي الفريقان من أن

الفرق الكبيرة فقط هي التي تمتلك الرأي في إدارة الفورمولا-1 وأن الجوائز المالية، تقيم بشكل غير عادل لصالح الفرق الكبيرة. وفي حالة ثبوت وجود خرق للقوانين، يمكن للمفوضية فرض تغييرات وإصدار عقوبات مالية تصل إلى 10 بالمئة من حجم المبيعات السنوية. ووجدت عدة فرق أخرى صغيرة صعوبات مالية في الفترة الأخيرة، فترخص كترامها للإفلاس في الموسم الماضي كما خضع ماروسيا لإعادة هيكلة ليظهر من جديد تحت اسم ماتور.

روزيبرغ يرفض اتهامه بمساعدة هاميلتون على تحقيق الفوز

برلين - د ب أ: نفى الألماني نيكو روزبرغ سائق فريق مرسيدس المنافس في سباقات فورمولا-1، الادعاءات التي تتهمه بتسهيل الأمور أمام زميله البريطاني لويس هاميلتون لتحقيق الفوز، بعد أن تجاوزه هاميلتون ليفوز بسباق الجائزة الكبرى الياباني الذي أقيم الأحد الماضي على مضمار سوزوكا ضمن منافسات بطولة العالم. وانطلق روزبرغ من المركز الأول في السباق الياباني، لكن هاميلتون الذي انطلق من الصف الثاني، نجح في تجاوز روزبرغ وحافظ على تقدمه بعدما ليفوز بالسباق ويوسع الفارق الذي يفصله عن روزبرغ في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين إلى 48 نقطة. وقال روزبرغ: «أعرف الاتهامات التي توجه دائما: أنني متساهل للغاية وهكذا... يمكنني أن أقول في هذا الصدد: لدينا قواعد بالفريق تتعلق بطريقة التنافس التي يجب أن نتبعها خلال

سباق فريق مرسيدس المنافس في سباقات فورمولا-1، الادعاءات التي تتهمه بتسهيل الأمور أمام زميله البريطاني لويس هاميلتون لتحقيق الفوز، بعد أن تجاوزه هاميلتون ليفوز بسباق الجائزة الكبرى الياباني الذي أقيم الأحد الماضي على مضمار سوزوكا ضمن منافسات بطولة العالم. وانطلق روزبرغ من المركز الأول في السباق الياباني، لكن هاميلتون الذي انطلق من الصف الثاني، نجح في تجاوز روزبرغ وحافظ على تقدمه بعدما ليفوز بالسباق ويوسع الفارق الذي يفصله عن روزبرغ في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين إلى 48 نقطة. وقال روزبرغ: «أعرف الاتهامات التي توجه دائما: أنني متساهل للغاية وهكذا... يمكنني أن أقول في هذا الصدد: لدينا قواعد بالفريق تتعلق بطريقة التنافس التي يجب أن نتبعها خلال



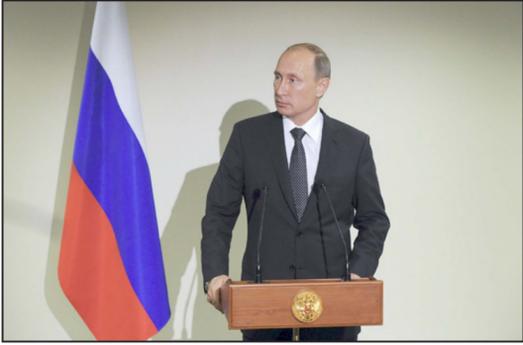
فينوس ويليامز تحفل بانتصارها في بطولة 700

بيكين - رويترز: حققت فينوس ويليامز المصنفة الأولى على العالم سابقاً الفوز 700 في مسيرتها عندما تغلبت على الألمانية يوليا جورج 6-4 و6-3 في الدور الثاني لبطولة ووهان المفتوحة للتنس للسيدات. وياتت فينوس (35 عاماً) تاسع لاعبة تحقق 700 انتصار منذ بداية عصر الاحتراف عام 1968، لكن ما زال أمامها الكثير للحاق بمارتينز نافراتيلوفا صاحبة الرقم القياسي في 4-6 و1-صفر.

بطولة ووهان للتنس فينوس تحقق الفوز 700 في مسيرتها الحافلة

خرج بوتين من الأمم المتحدة رجلاً لاغماً توقعات بتورطه في المستنقع الإقليمي

كابتن بوتين



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء مؤتمر الصحافي في نيويورك الأثنيين

في حينه على الغرب شروط التسويات ما بعد الحرب وشق الطريق لاستعباد شرق أوروبا؛ وهكذا أصبح نموذجاً يتطلع بوتين ومجربوه لحاكاته. في الظروف غير السهلة هذه قرر الرئيس أوباما تبني المبدأ الذي يواجهه خبير الدفاع وهو الهجوم، وربما أيضا التعليمات الشهيرة التي أملاها على نفسه موشيه ستينه الراحل في أحد الخطابات التي أصدر فيها للدفاع عن سياسة التجرد للهبة في عهد قيام الدولة: «إذا كانت حجتك ضعيفة، فأرفع صوتك».

وبشكل هاجم أوباما بحدة، حتى وإن لم يكن دوماً يتكلم مباشرة، خطوط بوتين في سوريا وفي أوكرانيا أيضاً. استعرض إنجازاته السياسية مع إيران وفي الصالحة مع كوبا وأغلق المداخيل على الاتفاقات

حيمي شليف

■ بعد غد، عندما يسعزم رئيس الوزراء صوته في الجمعية العمومية لسلامة المتحدة ضد آيات الله من طهران والاتفاق النووي القطيع الذي وقع معهم، سينفذ بالضرورة صورة رجل الأوس، ففي أعقاب الاتفاق وبرعاية روسيا، أصبحت إيران الآن محوراً مركزياً في الصراع المتطور ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي احتل الحصيرة كعدو الإنسانية.

وقد أوضح الرئيس فلاديمير بوتين ذلك جيداً في خطاب أمس، حين أخذ فصلاً من خطابه لتنتابها وقضى بشأن الإيهابيين، وليس الإيرانيين، هم النازيون أبناء زمناً.

هذه هي المنصة التي من خلالها أصبح بوتين، مع دهاء بنوي واحساس رائع بالتوقيت، نجم الجمعية العمومية. فقد شخص الخوف والرعب الذي يسبغ على الغرب بشبه اللاجئين الذين يقفون بوابات أوروبا، استغل رفض الولايات المتحدة التورط من جديد في الشرق الأوسط وعن نفسه رئيس معسكر الخيار في فكاهة ضد الأشرار.

وحتى لو كان الحديث يدور عن محاولة لصرف الانتباه عن أخفاقاته في الداخل كما يقول الخبراء، الأمم المتحدة، التي تحفل بيوب ميلادها بسبعين - وليس فقط ثلاثة في أحد عقد في شبه جزيرة القرم موضع الخلاف، في المؤتمر الذي عقد في شباط 1945، تناهض فركلين روزفلت الذي ينازع الموت ونستون تشرشل، مستدرف القوي مع الطاغية جوزيف ستالين، الذي كان في ذروة قوته في أعقاب الانتصار السوفييتي على النازيين. وقد أملى ستالين

بسبب أوباما وبفضل وجود «داعش» تحول بوتين وروحاني إلى صديقين

الروس والإيرانيون في ثياب الملائكة

بو عز يسموت

وقد صدق أوباما عندما قال في خطابه أمس إنه لا يجب أن يكون مستقل سياسي لبلاد في سوريا الجديدة. إلا أن امرين يشوشان على تصريحاته الجديدة. أولاً، سيدي الرئيس، سوريا لم تعد موجودة فعلياً؛ ثانياً، الجميع يتحدثون عن فترة انتقالية لاعمار جزء من سوريا ليكون الأسد جزء منها، ومن يعرف كم من السنين سيستمر ذلك.

ربما كان أوباما لا يريد الأسد، لكنه فعلياً سيحصل على سوريا برئاسة الأسد برعاية بوتين وروحاني. لأن الرئيس عاد وأعلن أمس أن الولايات المتحدة لا يمكنها وحدها حل الأزمات، ويمكنه القول أيضاً: كم من الجيد أنه توجد إيران وروسيا. «وضع العالم» اجتماع الجمعية العمومية لسلامة المتحدة 2015 هو الاجتماع قبل الأخير للرئيس أوباما الذي حاول أمس تقديم إرثه. يجب الاعتراف أنه مواظب ويستمر في التمسك بنظريته، أيضاً بعد أحداث كثيرة هو مسؤول عنها شخصياً.

لا شك أن أمس كان يوم إيران وروسيا. أولاً، الحملة الكبيرة لبوتين؛ روسيا التي استجبت من الـ حجم 8 بسبب ضم القرم، تحولت فجأة إلى أمل العالم الجديد في الحرب ضد «داعش». أما إيران التي تحظى بدعم الاتفاق النووي والتعاون مع الولايات المتحدة في العراق ضد «داعش»، فهي تتحدث عن نظام علي جديد «برعاية الاتفاق النووي»، بسحب روحاني.

وماذا عنا في هذه الندية؟ روحاني، إيران المختلفة، يعتقد أن مجزور الإرهاب هي في النظام الصهيوني. لكنه لم يفعل إلا أن كان يجب مهاجمة إسرائيل أم «داعش» أولاً.

الحل؟ قد يكون في اجتماع 2016.

الواقع الصعب الذي تعيشه منطقتنا الآن يسمح لهذين الرئيسين بتطبيق هذه التصريحات. تنظيم «داعش»، الأخذ بالازدياد (الذي يقف في وجهه تحالف من 62 دولة وجماعات متفرقة معقدة) يمنح روسيا وإيران الفرصة لتحصين مكائنتهما في المجتمع الدولي.

بالنسبة للروس هذه فرصة لتلمس موضوع الشرق الأوسط، أما بالنسبة لإيران فهي طريقة جديدة لخفاء 35 سنة من تصدير الإرهاب الأكثر نجاحاً في العالم. بصديق، إن وجود «داعش» جيد.

بوتين التقى أمس مع أوباما ليوصله لـ أن هدف وجوده في سوريا هو محاربة «داعش». وقال له أيضاً إنه من أجل اعمار سوريا ومؤسستها يجب اعمار نظام الأسد.

بوتين يقال إنه وضع حداً لانقسام الشخصية الذي ميز حتى الآن نهج الغرب ويمكن صياغته بعبارة أخرى بالصياغات التي وضعها بن غوريون ورايين: مقاتل ضد الدولة الإسلامية حتى لو كان الأمر يخدم مصالح الأسد ونفوذ حكم الأسد حتى لو كان من شأن ذلك أن يؤدي إلى انتصار الدولة الإسلامية.

من الآن فصاعداً، سستدار المعركة على الدور وليس بالتوازي: بداية الدولة الإسلامية فقط بعد ذلك، إذا كان على الإطلاق، نظام الأسد.

من ناحية إسرائيل ومنتياهاو، فإن الواقع قليل سان يتغير حتى في ظل سفر رئيس الوزراء إلى نيويورك مساء غد. فقد اختار بوتين أن يربط نفسه أولاً وقيل كل شيء مع الحور الشعبي الذي يتحرك من طهران عبر بغداد، دمشق وربما بيروت أيضاً. ويدهض الأمر بقرم ما اقوال أولئك الذين يتنبون «إعادة انتشار» إسرائيل في المنطقة، ولكنه لا يد أقلق أيضاً الدول السنية التي تقف جانباً على رأسها السعودية، التي تتدهور نحو مواجهة جديدة مع طهران حول مئات القتلى الإيرانيين في المصيبة في مكة، ويخلق الأمر فراغاً قليل أن يدخل فيه أوباما ويوسع الامكانيات للتعاون خلف الكواليس مع إسرائيل.

دليل قاطع آخر على الثورة التي تجري من حولنا يمكن أن يجده بالذات في الأقوال التي لم يقلها أوباما، فالول مرة منذ سنوات عديدة، لم تذكر إسرائيل ونزاعها مع الفلسطينيين ولا حتى بكلمة واحدة، ويعكس الأمر سلم الأولويات الجديد للدارة الأمريكية في الشرق الأوسط، وربما أيضاً مؤشر إلى أن أوباما لا ينوي التورط مرة أخرى مع اليهود. لقد درج الإعلام الإسرائيلي على الشكوى من الأهمية المبالغ فيها لبوتينا العرب للناز؛ ولنرى الآن كيف سترد حين تكون حجتها قد أخذت وشؤونها تحولت إلى الزاوية.

مارتس 2015/9/29

قدرة إسرائيل على المناورة في سوريا محدودة بسبب التواجد العسكري الروسي

قيود القوة

هواتف مباشرة ذكية أو حمراء تقوم بوصول القيادة لدى الطرفين. احتمال آخر هو الاتفاق على أن تقوم طائرات سلاح الجو بإرسال إشارات تضامن لسلاح الجو الثاني وبالعكس.

لكن مشكلة إسرائيل ليست طريقة التنسيق بل جوهرية أكثر. الأمر الذي يهم إسرائيل هو هل يمكن الوصول إلى تفاهات مع روسيا حول تقسيم سماء سوريا إلى مناطق تأثير ونشاط. إسرائيل تريد من روسيا أن لا تتدخل في المناطق القريبة من الحدود الإسرائيلية، وفي العمليات التي تقوم بها. إسرائيل من جهتها تعهد بعدم الاقتراب من شمس الدولة حيث تقيم روسيا المعسكر الأكبر لها في سوريا.

لكن مشكوك فيه التوصل إلى هذا المستوى من التنسيق. إن موافقة بوتين علنا على إقامة جهاز تنسيق في منابة إسرائيل منه بحق إسرائيل في العمل في سماء سوريا. ولكن يؤيد استمرار نظام الاسد - فإن التدخل الروسي الجديد يهدف إلى منع معيار النظام في دمشق - سيعارض بوتين أي تجاوز لإسرائيل أو أي دولة أخرى لسيادة حليفه. وبالتأكيد فإن إسرائيل لن تستطيع الطيران في سماء دمشق.

من خلال الذهاب إلى موسكو تم تقييد حرية العمل في إسرائيل. مرة أخرى (في المرة الأولى حصل هذا مع الولايات المتحدة بخصوص الاتفاق النووي) وإسرائيل تعظم القيود على القوات العسكرية حيث تقف أمامها قوة عظمى عالمية لديها مصالح واضحة في الشرق الأوسط، وكل ذلك أفضل من التعرض لخطر المواجهة على أرض الحيلة الوحيدة لروسيا في المنطقة.

بإختصار، حتى وإن تحققت تفاهات من وراء الكواليس فمن الواضح أن حرية العمل التي تمنعت بها إسرائيل في سوريا لسنوات ستقتلص. ومع ذلك، يجب رؤية الجانب الإيجابي، فإن تدخل روسيا للعراق في سوريا قد يكون على حساب تأثير إيران في النظام السوري. رغم أنه من الصعب معرفة أبعادات بوتين، وأضح أن أحد أسباب قراره لزيادة التواجد العسكري في يمن من جهة أمه من إيران وحزب الله، حيث لا يستطيعان الدفاع عن نظام الاسد.

نظراً لأن تفاصيل النقاش بين منتياهاو وبوتين لم تنتشر، وبناء على لغات سابقة بين رؤساء حكومات إسرائيلية وفي الرئيس الروسي، أعطي نفسي الحق في تصور كيف كانت المحادثات.

بوتين: مرحباً سيدي رئيس الحكومة. أهلا وسهلا بك في هذا الزيارة القصيرة لروسيا. هذه هي زيارتك الرابعة، أذا صحح؟

منتياهاو: لقد اخترتكم منذ فترة بنجاح كمثل إسرائيل في سوريا. إننا نكون هنا وشكراً لاستجاباتكم السريعة لطالب قائلكم.

بوتين: كيف حال زوجتك الحبيبة؟ سفارتنا في تل أبيب قالت إنها تبدو بشكل ممتاز حسب صورها في

ومنها إلى سوريا وحزب الله، والتقديرات هي أنه وصلت إلى اليد حزب الله في السنوات الأخيرة صواريخ شاطيء - بحر من صنع روسيا. وقلق آخر لدى إسرائيل يرتكز في جهود إيران التي تستمر منذ عام بمساعدة حزب الله على إقامة شبكات إرهاب في الجولان السوري. هذه المحاولات أفضلت حتى الآن من خلال الهجمات المنسوبة لسلاح الجو الإسرائيلي حيث قتل جنرال إيراني وقادة رفيعي المستوى في حزب الله (منهم جاهد مغنية) ونشطاء آخرين.

فوق كل شيء يخلق التخوف الإسرائيلي من أن استمرار التواجد الروسي في سوريا من خلال طائرات حربية، دبيابات، سفن، وحدات خاصة، أجهزة دفاع جوية كل هذا سيقلص هامش المناورة للجيش الإسرائيلي عموماً وسلاح الجو خصوصاً، في الشمال.

لا تريد إسرائيل التدخل في الحرب الأهلية في سوريا بل على العكس، وقد يبدو الأمر في شدة البشاعة والأخلاقية حيث أن استمرار الحرب يزعج من التفوق الإسرائيلي في المنطقة ويضعف من قدرة حزب الله وإيران اللذان يترافقان في ساحة المعركة. ومع ذلك فقد تدخلت إسرائيل في الحرب بين حين وآخر وكلما اعتقدت أن مصالح الأمتية تتطلب هذا التدخل.

هذا الصراع كما جادت على لسان وزير الدفاع موشيه غيلون ورئيس الأركان إيزنكوت هي منع وصول السلاح الجديد إلى حزب الله، وإجهاض عمليات ضد إسرائيل. وبذل الجهود من أجل عدم الحاق الضرر بالطائفة الدرزية في سوريا.

خلال سنوات وقبل الحرب الأهلية في سوريا عملت طائرات سلاح الجو بدون موقوفات في سماء سوريا، وفي العقد الأخير قصف سلاح الجو بشكل علني أهداف إرهابية، وكانت تقارير تحدثت عن تخليق فوق قصر بشار الاسد في دمشق، ووصلت المسألة إلى ذروتها عند تدمير المفاعل النووي في 2007 وهذا الأمر منسوب لسلاح الجو الإسرائيلي. منذ اندلاع الحرب الأهلية ازدادت حسب التقارير الأجنبية الضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا وكانت هناك 10 هجمات ضد قواعد سلاح في طريقها إلى حزب الله.

تحرك سلاح الجو الإسرائيلي كلما توفرت معلومات استخباراتية دون الحاجة إلى التنسيق مع أي جهة.

من الآن فصاعداً ستضطر إسرائيل إلى تنسيق خطواتها مع روسيا. لذلك كان هدف زيارة منتياهاو إضافة إلى توسيع مواقف ومصالح إسرائيل، الحفاظ على حرية العمل الإسرائيلية، والحصول على موافقة أو تفهم من روسيا، سواء بشكل واضح أو بالغموض وإقامة جهاز تنسيق يقلص خطر الاحتكاك بين الطائرات الإسرائيلية وطائرات سلاح الجو الروسي.

جهاز كهذا يستطيع العمل من خلال خطوط



بنيامين نتنياهو

بذل كل الجهود لمنع حوادث قد تؤدي إلى احتكاك بين بوتين: نادني فلاديمير. نتنياهو: جميعهم يتأدونني بيبي، سارة تبعث لك تحياتها وتأسف لعدم قدرتها على المجيء، وكما قلت لك إنها عائلة تعلم قدرتها على المشقة، بافتتاح السنة الدراسية.

بوتين: لدينا أيضاً بدأت السنة الدراسية، وكما ترى الجو ممتاز رغم أننا نتأهب للشتانا الأصعب.

نتنياهو: فلاديمير أنا أحب التاريخ، ومن مثلي يعرف أن الشتاء يمنح روسيا وقتها، كما تعلم نابلجون وهتلر على جلودهما. لكن ليس الشتاء فقط هو الذي يمنحك القوة. نحن كدولة صغيرة نتحارب من أجل وجودنا ونفهم وتقدر ونحترم قوة روسيا وحول ذلك جئت للتحدث معك.

نتنياهو: تحضرت معي رئيس الأركان، الجنرال غادي إيزنكوت، وفي التدخل الروسي الجديد يهدف إلى الجنرال هرتسي هلفي، الاثنان مقاتلان ساطعان.

بوتين: نعم نتنياهو، قال لي رجال الجيش هنا أنهم يقدرونكم.

نتنياهو: بعد ذلك فلاديمير سأعطيها مجال الحديث لاستعراض الوضع، وأنا بعد لمستطيع المدة الزمنية التي حددناها للقاء.

بوتين (ينظر في الساعة): لدينا وقت. لمست مقدماً بالوقت، وإذا اضطررت أوجّل اللقاء مع حاكم فلاديمير الذي يتنظرني، بيبي وبييكم أنا لا أتمنعه.

نتنياهو (يصضح بصوت مرتفع): لدي أيضاً قائمة من الأشخاص الذين لا أتحلمهم، لكنني لا أتجرأ على قول ذلك. هذا هو الفرق بين رئيس دولة عظمى ورئيس حكومة دولة صغيرة. جئت إليك لتستمع منك حول خططكم في سوريا وتأييرات خططوات روسيا علينا.

بوتين: خططنا واضحة وقد أعلننا عنها. لا يوجد لدينا ما نخفيه. مجاين «داعش» هم خطر على كل العالم. عليكم علينا، يجب القضاء عليهم. نحن نعتقد أن الأسد يحاربهم ولذا نؤيد الدول المتكئة على خطر على الاستقرار. الاسد وجيشه ضعفاء ولا يهدونكم.

نتنياهو: أنا أوافق. لا توجد لدينا مشكلة مع الاسد. بعد غد سيقبل الشعب اليهودي باليوم الأكثر قداسة - يوم الغفران. قبل 62 سنة كانت الحرات صعبة بيننا وبين مصر وسوريا. الرئيس السادات وقع معنا اتفاق سلام. حافظ الاسد، والد بشار، رفض لكنه حافظ على اتفاق فصل القوات، والحدود بيننا وبين سوريا كانت هادئة دائماً. الآن أيضاً هناك اهتمام بالهدوء على الحدود. نحن لا نتدخل في الحرب الأهلية. كل ما نريده هو ضمان الهدوء على حدودنا.

بوتين: أستطيع أن اعهد بأن روسيا تصرفت وستصرف دائماً بمسؤولية في سوريا وفي الشرق الأوسط، ونحن نفهم أيضاً مخاوفكم الأمنية. أقترب إن يقول جنرالناكم ما لديهم في اللقاء مع نظرائهم. نتنياهو: جيد، ومع ذلك أطلب أن يقدم رئيس الاستخبارات العسكرية بعض التفاصيل. هرتسي تفضل.

بوتين: شكراً جزيلاً، أطلب التأكيد على أن الجيش السوري لا يمكنه فتح جبهة جديدة ضدكم. عندما الاساسي هو الدفاع عن الدولة السورية. عندما يعود السلام إلى سوريا لن تكون حاجة لجنودنا. سيدي رئيس الحكومة، أقترب إن يقوم إيزنكوت بنقل الوثيقة إلى هيئة الأركان العامة وهم سيدخلون معكم مباشرة.

نتنياهو: جيد جداً، شكراً على النقاش وسبقني على التفضل.

بوتين: أبلغ تحياتي لأقربيت فانا أحترمه جداً، ومن المأسف أنه ليس في المقام. لقد كان وزير خارجية ممتاز.

نتنياهو: أنا أيضاً أعتقد ذلك. كنت أريد رؤيته إلسي جاني في الكابنت عند اتخاذ القرارات الصعبة كل يوم. إذا كان لديك تأثير عليه فاقهه.

بوتين: يفضل أن تتحدث مع لوكشكو، فيما أعرفون بيبي قبل غداً، حضرت لك هدية صغيرة. صدق، إنه كان كاتم في السابق مشكلة مع الهدياء، لكن هذه هدية متواضعة (قدم لنتنياهو زجاجة معقاة)، هذه فوردا فاخرة. أنتم تشربون أحياناً. هذا صحيح.

نتنياهو: أنا لا اشرب بوتين: أبلغ تحياتي لسارة.

معاريف 2015/9/29

شيلي تدافع عن داني باسم الديمقراطية ليكون سفير إسرائيل في البرازيل

شخص محترم

اسحق ليثور

■ داني ديبان هو شخص محترم، والآخرين أيضاً، جميعهم، أوري إريثيل، دانينسلا قايس وأصدقاهم، أشخاص محترمون. الفوارق هامشية، جميعهم ممثلون فعالون لرأس الجسر الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، الذي يضمن تخليد الصراع، بما في ذلك الاعتقالات والاعتقالات الإدارية والتعذيب وإطلاق النار على المتظاهرين للاحتجاجات المتواصلة.

مجلس «بيشع» بمؤسساته هو منظمة كبيرة في مؤخرتنا، لسعادة الجيش الذي يحتاج إلى المستوطنين من أجل السيطرة على المناطق، والمستوطنين كل من يؤمن أنه مع مرور الوقت سيفرق الأمل الفلسطيني بالبحرية في المزيد من الدماء.

إن سعي اليسار للوصول إلى الحكم، وسرع لفرض خطة التعليم والتدريب والتوسع ضد الفلسطينيين يمكن اعتبارها انتصاراً نهائياً للمستوطنين. فهو يوجد في المركز وعلى يد السنين اعتراف المستوطنين، مثلما اعترفهم راين (لكنه بصورة تراجيدية لم يتجرأ على فعل شيء).

إن داني ديبان شخص محترم وهو يتحدث بصوت مجمل، أما باروخ مارزيل فهو يطلق كلمات من مقلتيه، هذا مهم من الناحية

الموسيقية فقط. الآن نسمع أصواتهم المؤيدة للقضية الحديدية ضد الأولاد، والامر الحاسم هو المبدأ الغير ديمقراطي في جوهر أفعالهم: أرض إسرائيل - لكن هذا الكيان الضبابي ما يكون، الذي ليس له حدود جغرافية سياسية - هي لشعب إسرائيل، ولكن ما يكون تعريف الانتماء اليه في أرجاء المعمورة. الشعب اليهودي فقط من حقه حسم مصير المناطق، وبشكل أدق، وثلاثه الذين هم مجلس «بيشع»، وهذا أخطر كثيراً من دور شلدون ألبسون الذي هو شخص محترم في ديمقراطيتنا.

المستوطنين الاول في المناطق المحتلة حقق الرؤية الدنيبة لبرنامج سلامة البلاد منذ 1967: «أرض إسرائيل الكاملة توجد الآن في أيدي الفلسطينيين، وعلماً لا توجد لنا صلاحية للتنازل عن دولة إسرائيل فأننا مأمورين لابقاء على أرض إسرائيل»، هذا مثلاً نتعلمه من «ترفض للمستوطنين، صراحة - جوهر التجاهل لحياة وحرية ورفاه الفلسطينيين في المناطق المحتلة. هذا هو السرطان في جسم الديمقراطية الإسرائيلية. أخذ الناطق من أيدي السياسة واعطائنا للمسح المخلط.

هاوية سحيقية بين المستفيدين في «بيشع» وحاخاماتهم، جميعهم أشخاص محترمين، وبين الذين لا يزالون يعتبرون دولة إسرائيل لا زالت ديمقراطية، أي

مارتس 2015/9/29

يجب على السفير الإسرائيلي أن يمثل دولة إسرائيل وحكومتها بالطريقة المهنية الأفضل

وقاحة غير مسبوقة

موشيه أرنس



رون ديرمر سفير إسرائيل في واشنطن

اضطروا إلى تمثيل حكومة صوتوا ضدها. وفي كل الاحوال سيكون عليهم بذل الجهد. الثالث كان سفير إسرائيل في اطار تعيين سياسي، كان يجب عليه أن يعرف أن التوجه إلى حكومة اجنبية وطلب عدم الموافقة على سفير عينته حكومة إسرائيل هو أمر شاذ عن قواعد الاخلاق.

أثناء شغلي منصب وزير الخارجية قمت بتعيين عدد من السفراء - ولم أهتم أبداً بمواقفهم السياسية لأنني ممثلون فعالون لرأس الجسر الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة، الذي يضمن تخليد الصراع، بما في ذلك الاعتقالات والاعتقالات الإدارية والتعذيب وإطلاق النار على المتظاهرين للاحتجاجات المتواصلة.

مجلس «بيشع» بمؤسساته هو منظمة كبيرة في مؤخرتنا، لسعادة الجيش الذي يحتاج إلى المستوطنين من أجل السيطرة على المناطق، والمستوطنين كل من يؤمن أنه مع مرور الوقت سيفرق الأمل الفلسطيني بالبحرية في المزيد من الدماء.

إن سعي اليسار للوصول إلى الحكم، وسرع لفرض خطة التعليم والتدريب والتوسع ضد الفلسطينيين يمكن اعتبارها انتصاراً نهائياً للمستوطنين. فهو يوجد في المركز وعلى يد السنين اعتراف المستوطنين، مثلما اعترفهم راين (لكنه بصورة تراجيدية لم يتجرأ على فعل شيء).

إن داني ديبان شخص محترم وهو يتحدث بصوت مجمل، أما باروخ مارزيل فهو يطلق كلمات من مقلتيه، هذا مهم من الناحية

مارتس 2015/9/29

■ البروتوكول الدبلوماسي يلزم الحكومات التي تريد تعيين سفير لها في دولة اجنبية بالحصول على الموافقة على هذا التعيين. بالفرنسية - التي كانت في السابق لغة الدبلوماسية الدولية - يسمن ذلك «إرفيمنت»، جنود هذا الاجراء توجد كما يبدو في الاتفاقات التي تم التوقيع عليها في كونغرس فيينا في 1815.

وفي الوقت الحالي لا يعود الأمر كونه اجراءً رسمياً. ويجب النش في كتب التاريخ لإيجاد سابقة لم تمنح فيها الموافقة، وحسب معرفتي لم يكن حدثاً كهذا في تاريخ الدبلوماسية الإسرائيلية.

يمكن اعتبار اجراءات السفراء الثلاثة السابقين حدثاً تاريخياً. فقد توجهوا لحكومة البرازيل مطالبين بعدم الموافقة على قرار حكومة إسرائيل تعيين داني ديبان سفيراً لإسرائيل في البرازيل.

الحديث هو إذا عن سابقة تاريخية، اجراءات الثلاثة - أحدهم كان تعييناً سياسياً، أما الأخران فكانا دبلوماسيين مهنيين (أحدهم كان وزيراً للخارجية) - لم يوافقوا على اجراءاتهم أموراً تتخفف، والموضوع سيستحوط إلى قسم أساسي في سيرتهم الذاتية، وفي كل ما يتعلق بالدبلوماسيين المهنيين الذين كانا جزءاً من الخدمة الخارجية. الأمر الذي لا يمكن استبعابه. لا شك أنه خلال خدمتهما تعلموا ولما الآخرين أن وظيفة الدبلوماسي المهني هي تمثيل حكومة إسرائيل دون اعطاء المواقف السياسية الخاصة.

لماذا يبدو العلماني العربي أكثر قابلية للخيانة الوطنية من نظيره الإسلامي؟

دققوا قليلا في تجربة الإخوان المسلمين، فبعد إسقاط حكمهم على يد الانقلاب الدموي الأثم في مصر، لم يتمكن الانقلابيون من إيجاد قضية فساد واحدة، أخلاقية أو دينية، ضدهم، وذلك لأن التزامهم الديني المتمركز حول ثوابت لا مجال للتساهل أو العبت فيها، يحصنهم ويقبهم إلى حد بعيد خطر الانجراف خلف النزوات والشهوات والأهواء.

صحيح أن الأمور نسبية، وصحيح أن الإسلاميين ليسوا ملائكة وليسوا بمعصومين من الوقوع في صور كثيرة من صور الانحراف والزلل. إلا أن الشواهد الدامغة التي لا يحاول حذوها إلا متشدق مكابر، تثبت أنهم الأنقى والأضنف، وأنهم الأكثر استعدادا للتضحية والبذل والعطاء، وأنهم الأحرص والأخلص في الدفاع عن قضايا الأمة وحمايتها من المخاطر التي تنتهددها. أما العلمانيون، فحتى وإن افترضنا فيهم النظافة التامة من باب الجدل، فإنهم وكما أثبتت التجارب سرعان ما يسعون إذا تمكنوا من الحكم، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، إلى إفساد وتلوين مجتمعاتهم العربية الإسلامية بقديم غريبة غريبة مستوردة، لا يمكن إلا أن تتناقض مع دين الأمة وتوابتها وأخلاقها، ولا يمكن إلا أن تضع بلدانهم تحت إفسار التبعية والاستلاب والتغريب على أقل تعديل.

فهم يبيعون الخمر والبغاء والقمار والشذوذ الجنسي والانقياد للقوى الأجنبية تحت مسميات كثيرة مختلفة ومخادعة، ويحاربون في الوقت نفسه الطهر والعفاف والأصالة والدين والاستقلال الحقيقي، أيضا تحت مسميات كثيرة مخالطة ومخادعة. فكيف يمكن الثقة بهؤلاء وانتمائهم على أوطاننا بعد أن جربناهم وعرفنا معادتهم؟ ولماذا نستغرب عندما نسمع عن اكتشاف أخبار فضائحهم وصفقاتهم وخيانتهم وعمالهم لهذه الدولة الغربية أو تلك؟!.

د. خالد سليمان - كندا

الإجابة عن سؤالنا هي المسألة الخلقية، فالمنظومة الأخلاقية للعلماني عموما هي منظومة براجماتية مطاطة سائبة، لها أيضا علاقة بالرجعية الفكرية التي توجه خطواته. فسواء كان ليبراليا أو اشتراكيا، فإنه لا يجد في العادة مشكلة في شرب الخمر مثلا، وفي إقامة علاقات عابرة مع ما يتيسر من النساء، تماما كما تفعل النماذج المثالية الأجنبية التي يهتدي بهديها. وهذا يضعف كثيرا من جذران صلابته ومناخه الأخلاقية، ويجعله أكثر عرضة بكثير من نده الإسلامي للوقوع في فخاخ الانحراف والفساد، سياسيا واقتصاديا وأخلاقيا.

ومن يقرأ عن حيوات الكثير من الشخصيات العربية التي اغتيلت على أيدي الموساد، وكلمه تقريبا من العلمانيين، يكاد يجد أن الكثيرين منهم قد سيقوا إلى حتفهم على يد عمليات صهيونيات فم باغوائهم. ولكم أن تتخيلوا كيفية وخطورة الأسرار التي سريها سياسيون عرب إلى عشيقاتهم من الجاسوسات وهم تحت تأثير الخمر وعلى الأسرة الحمراء!

قد نشرت وسائل الإعلام قبل أشهر قليلة أن سوزان مبارك، زوجة الدكتاتور المصري الفاسد المخلوع، همدت بعرض أفلام تصور الكثير من السياسيين العرب وهم في أوضاع جنسية مخجلة، إذا لم يسارعوا إلى تصرة زوجها الساقط. ولعل ذلك التهديد المخيف يفسر جزءا من الحماس المتوقد للعديد من الأنظمة العربية للدفاع عن مبارك والتزجيب باستضافته والسعي الحثيث لإنقاذه من حكم الإعدام الذي كان يستحقه بدون أدنى شك، جزاء جرائمه التي لا تحصى على مدار عقود!

في المقابل، وبينما ما تزال الصحف المصرية تضح بأخبار فضائح الفساد المشينة لكثير من الشخصيات السياسية في مصر، العلمانية في معظمها، التي أفضت إلى إسقاط حكومة محلب، الذي لا يخلو ملفه هو نفسه من شبهات الفساد منذ أيام خدمته في عهد مبارك،

على الأقل مقارنة برفض العلمانيين وتبديدهم بها، لوجدنا أنها جميعها ذات مرجعية إسلامية، ولوجدنا أن هذه التيارات والشخصيات التي ترفع منذ أو سولو، ووحدها، شعار المقاومة الجديدة، بينما سقطت نظيراتها العلمانية إما في فخ العمالة الصارخة للكثير الصهيوني ضد نهج المقاومة، أو تحولت في أفضل الأحوال إلى هيبال عاجزة للتظنير والترثرة المكتبية الفارغة!

تلك أن مرجعية الإسلام هي مرجعية داخلية عريقة عميقة تنبع من صلب تاريخه ومعتقد، وتمتد أصولها إلى مصدر سماوي مقدس يتحدث عن ثوابت ومبادئ راسخة لا مجال لتغييرها أو التلاعب بها والتنازل عنها. لذلك يصعب كثيرا على متبعها التقريب بها أو التصادم مع مقولاتها، قياسا إلى العلماني، الذي يبتني مرجعية أرضية تدوية مائعة مذمذبة، قد تتغير مفرداتها فجأة بدون سابق إنذار بتغير المصالح وتبدل التحالفات.

فالعلماني العربي يبتني بالضرورة خطابا مستوردا دخيلا خارجي المصدر، سواء جاء من روسيا أو من أمريكا، وسواء كان ليبراليا أو يساريا، لا يعير عن هويته وعن تاريخه وعن مصالحه، وهو لا يملك إلا أن يجد نفسه واقفا في مرحلة من المراحل بالرغم عنه في خندق واحد مع أعدائه وأعداء أمته، وهذا ما تراه بوضوح اليوم في ما يتعلق بالوقف من الصراع في سوريا.

فالقومي العربي الذي صدع رؤوسنا زعيقا حول العروبة لسنوات طوال، لم يعد يجد أدنى غضاضة أو تناقض في أن يقف في المعسكر نفسه إلى جانب الصفويين، أحقد الحاقدين على العرب وعلى كل ما يمت إليهم بصلة، بل إنه يبدو على أتم الاستعداد للتحالف مع الكيان الصهيوني نفسه، لجرد أن مرجعيته في روسيا أو دمشق تجد أن من مصلحتها فعل ذلك؛ ثاني مسألة يمكن أن تستوقف المرء وهو يحاول

هو سؤال مشروع تماما في ظل الاستقطاب الحاد الذي تشهده أقطار الوطن العربي بين التيارين الإسلامي والعلماني منذ انطلاق قطار الربيع العربي، ومن حق المرء أن يتساءل: أي الفريقين أشد عرضة للسقوط والتورط في الحياة الوطنية والانقياد خلف أعداء الأمة، وبخاصة أننا نشهد اليوم الكثير من التدخلات السافرة من جانب قوى دولية، معروفة بمخططاتها ومساغها الخبيثة للهيمنة الكلية على المنطقة العربية وأهلها؟

أول ما يمكن التفكير به في معرض محاولة الإجابة عن سؤال المقالة هو مرجعية كل من الإسلامي ونظيره العلماني، فمعرفة المرجعية التي يتبع لها المرء مهمة جدا، لأنها توجه الفكر والسلوك إلى ما هو مقترض، وسأضرب لكم بعض الأمثلة على ذلك:

عندما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين عام 1947، سارع معظم الكوادر العلمانية الشوسعية العربية على امتداد الأرض العربية إلى الموافقة عليه، لجرد أن مرجعيتهم العليا المتمثلة في الحزب الشيوعي في موسكو صادقت عليه، بدون أن تفكر في كثير أو قليل أنه يشكل خيانة وجريمة لا تغتفر ضد فلسطين وضد حقوق أهلها العرب.

وعندما تسلسل عرفات وزمرته، وكلمه علمانيون، إلى أو سولو لارتقاء في أحضان قادة الكيان الصهيوني، لم نجد معارضة جديفة من سائر الأحزاب والشخصيات العلمانية الفلسطينية والعربية، وقلائل جدا هم الذين احتجوا على اتفاقية أو سولو من العلمانيين، ومهم هنا أن نوضح أن احتجاجهم عليها لم يكن احتجاجا مبكرا وأصيلا يرفضها من حيث البداء، وإنما جاء بعد توقيعها بسنوات، لإدراكهم لسلبية نتائجها وعدم التزام الكيان الصهيوني بتقديم التنازلات التي تعهد بتقديمها في الاتفاقية.

ولو تتبعنا مرجعية التيارات والشخصيات التي رفضت الاتفاقية ونددت بها حقا وصدقا وما تزال،

تعقيبات

خير: محاولة إحياء مسابقة ملكة جمال العراق تثير حفيظة المتشددين وزعماء القبائل

تركوا الكبيرة وتناولوا الصغيرة

زعماء القبائل والمتشددين بالدين الذين يدعون بتقاليد وعادات المجتمع، لماذا لا يرفعون صوتهم ضد كل هذا الخراب والدمار والسرقة والفاشية التي حلت على العراق؟ أين هم؟ تتعدرون دائما بالمسائل البسيطة وتركون البلد يحترق من الفساد والدمار. لا نسمع أن الدين والتقاليد والعادات تحرم ذلك.

سامر كرم - الولايات المتحدة

خير: أوباما يصف الأسد بـ «الطاغية قاتل الأطفال» يقولون ما لا يفعلون

أوباما وزعماء الغرب يقولون بأفواههم ما ليس في صدورهم في ما يخص سوريا. لو أنهم صادقون في ما يقولون لأطاحوا بنظام بشار منذ الأشهر الأولى للثورة السورية كما فعلوا بصادم حسين والقذافي وعند نجدة كوباني من تنظيم الدولة ولكنهم مراوغون وكاذبون.

عليان

خير: براءة الراقصة صافيناز من تهمة إهانة علم مصر

معروف سلفا

القضاء المصري معروف عنه يطع وينزل على ما فيبيش... النظام يجب يليه الشعب بالتي يشغله.

خالد - اليمن

خير: الاحتلال الإسرائيلي يقتحم الأقصى بمدرعة الأنظمة ماتت

يا لعار على كل عربي ومسلم. أين الشعوب العربية النائمة؟ لا اطالب الأنظمة بأن تقوم بشيء لأن الأنظمة ماتت، وركعت لبني صهيون. يقتحمون الأقصى بالمدركات؟ يجب أن تقوم انتفاضات في كل العالم العربي والإسلامي إن بقي نرة شهامة في هذا العالم. ماذا بعد يا عرب؟ الخزي والعار لأمة مستهينة راکعة نائمة عن واجبها. ما هذا الهوان؟!.

ابو سالم - الولايات المتحدة

خير: الاعتداء على متلي في مدينة الدار البيضاء سلالة ابن زياد

أحقاد طارق بن زياد لا يمكن أن يرضوا بمرضى نفسانيين وأناب الفرقتونية أن ينشروا الفساد في بلادهم لأن الدولة لا تقوم بواجبها.

علي

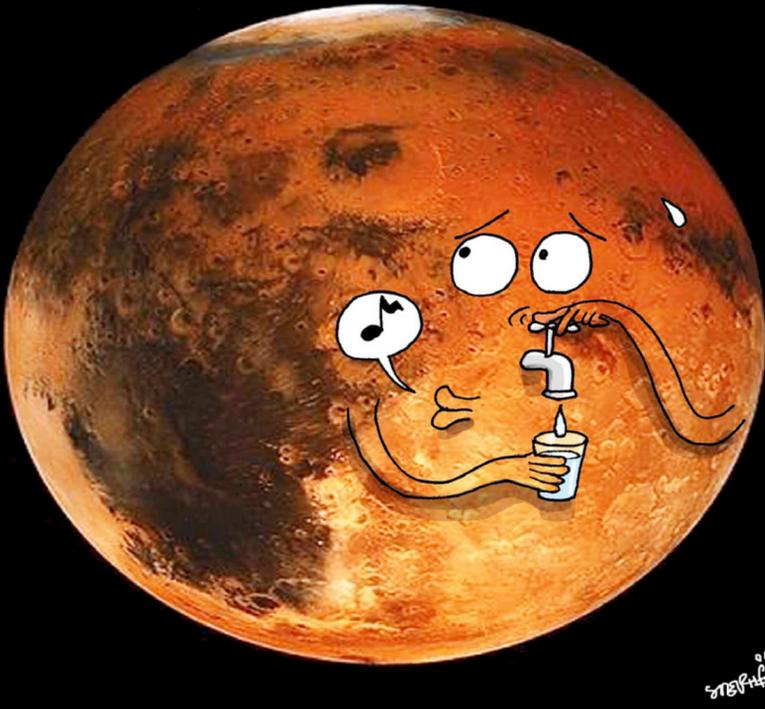
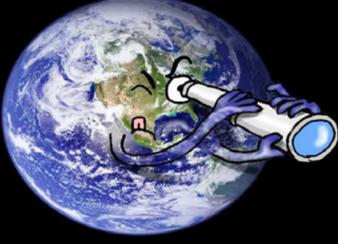
خير: أمير قطر يعرض استضافة حوار بين دول الخليج وإيران

لن ننظر الغرب

أشاطر الأمير في ما يتعلق بالحوار مع إيران، ولكن في ما يخص فلسطين فلا ننظر الغرب حتى يتفضل علينا بتبديدات من هنا أو هناك.

عمر - المغرب العربي

أدلة قوية على وجود مياه على سطح المريخ



تعقيا على رأي «القدس»: «حرب خطابات» بين أوباما وبوتين بشأن سوريا

سلسلتها الوثقى بينهما نظرا لمصالحهما في المنطقة ودخول اللاعب الثالث «إيران» في وسط هذه الحلية المسرحية ليجعلوا منها مساررا سياسيا يسوق لسياستهما.

بولنوار قويدر - الجزائر

سمة رحلات الإستخبارات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصية محنكة لا تتكلم كثيرا بل تعمل كثيرا، وهي سمة رحلات الإستخبارات في العالم. فالرجل وفي توقيت جد حساس كشف للعالم زيف الطروحات الغربية وزيف كذبة محاربة الإرهاب من طرف الولايات المتحدة وحلفائها الذين قالوا لنا ان هذه الحرب ستستمر عشرين أو ثلاثين سنة، وهذه في الحقيقة مدة برنامج الفوضى الخلاقة.

دحماني محمد - الجزائر

شهداء الجيش

لا يحق لأحد أن يقول انه يمثل كل الشعب السوري، وعلينا الاتفاق بين بعضنا البعض عن طريق الحوار السياسي. ولكن الإرهاب الداعني والنصرة لن يعطينا الفرصة للحوار. الإرهاب لن يرحمك ولن يرحمني لأنه خارج السيطرة. أما الدولة السورية والجيش السوري فهما فعليا يحاربان الإرهاب والمنظمات الإرهابية وشهداء الجيش يمثلون نصف عدد ضحايا الأزمة السورية.

دمصور الزعبي

بشار ليس سبب الأزمة

الذين يظنون ان بشار الاسد هو سبب الأزمة فهذا خطأ لأن المسبب الرئيس هم أشخاص يلهثون وراء السلطة ويعيشون في الخارج ودعمهم أمريكا وإسرائيل للقضاء على سوريا البطة.

خميس الجزائري

ياكل مع الذئب ويبيكي مع الراعي

التعامل الأمريكي مع الملف السوري يسوده الخبث والنفاق والإجرام. من جهة تصف أمريكا الأسد بالطاغية ومن جهة أخرى وزير خارجيتها يريد التفاوض معه. الخطاب الأمريكي ينطبق عليه المثل الذي يقول «ياكل مع الذئب ويبيكي مع الراعي». لئلاصف الصراع الآن أصبح بين قوى الشر والإجرام وعلى أرض عربية. على الشعب السوري ألا يثق في أي شيء بل عليه أن يأخذ المبادرة بالعقل والصبر والحوار المبني على الصدق للخروج من المحنة والأمل موجود ما دمتم من أمة محمد.

م. سمير - الجزائر

توم وجيري!

إن ما يجري بين روسيا وأمريكا لا يعدو أن يكون قصة ظرفية من قصص الكارتون بما يسمى «توم وجيري» في عالم الأطفال أو «أمريكا وروسيا» في العالم العربي. «واللاكمة الكلامية التي جرت بين «روسيا وأمريكا» ما هي في أساسها إلا استهلاك لتزويق الفطة النائمة من الأعراب. أما القوتان المتصارعان ظاهريا فهما القوتان التي لا تنفصل عرى

بوتين ليس يلتسن

يا سيد حسن هذا التوصيف لروسيا هو توصيف لعهد يلتسنين وليس عهد بوتين. صحيح في عهد يلتسنين كان هناك نقوذ صهيوني واسع في روسيا ومافيا وأوصلا وروسيا للحضيض. أما اليوم فروسيا تختلف تماما. لقد استأصل بوتين النفوذ الصهيوني من الحياة السياسية وابعدهم عن الدولة وزج بالعديد منهم في السجن. روسيا اليوم صاعدة صاعدة - وهذا مؤشر على ان بوتين استطاع إلى حد بعيد ان ينظم امور بلاده الداخلية. لا يمكن لدولة في العالم ان تصعد ما لم تنظم امورها الداخلية.

ابن بطوطة - فلسطيني

الخبث الأمريكي

الإستراتيجية الأمريكية من الكارثة السورية تشبهه إلى حد بعيد إستراتيجيتها أثناء الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات. الهدف كان تدمير القوات الإيرانية والعراقية معا بإطالة الحرب لأطول فترة ممكنة بتقدير الأسلحة والتكنولوجيا لكلا الطرفين لاستنزافهما معا في حرب استمرت ثمان سنوات. التحالفات الأمريكية الإسرائيلية العربية والغربية لم تتغير كثيرا. الإختلاف يكمن في أن الإتحاد السوفيتي كان في مرحلة تفكك بعد هزيمة مرة في أفغانستان وتمرد دول شرق أوروبا على الهيمنة السوفيتية. والهدف الأمريكي في سوريا اليوم هو إطالة أمد الحرب الأهلية لتدمير سوريا بعد العراق من أجل عيون إسرائيل وهيمنتها على الشرق العربي. فهل سنتنظيم روسيا وحلفائها هذه المرة من أمريكا لتستعيد موقعها بالمنطقة وهي تعلم أن أمريكا في حاجة إليها لإحتواء الصين؟

م. حسن

أين العدالة؟

لا يمكن للمنطق البشري القبول بسقوط الشعب السوري وبقاء المجرم. لا يمكن المساواة بين الجلاذ والضحية. بقاء النظام في مرحلة انتقالية غير أخلاقي. أين العدالة؟ يجب أن يحاسب النظام المجرم الذي دمر سوريا وشرذ شعبها.

محمد

السلام مكان الانتقام

من الذي دمر سوريا يا أبا العرب؟ هي فتنة أحرقت الأخضر واليابس. هناك ديكتاتورية. طريق الحل سوريا الآن لا تحتاج الانتقام وإنما السلام بأي طريقة.. يكفي الدماء والخراب يا أخي.

فادي - تونس

هل يا ترى ..؟

روسيا تركة الإتحاد السوفياتي الذي تماسك لمدة قرابة السبعة عقود ثم تهاوى بسرعة وخلف وراءه مافيات اقوامها التي تدير روسيا الآن. ونمت تلك المافيات بمباركة صهيونية وصارت تبحث عما يديم جمود العرب. فكانت إيران هي الطريق للوصول إلى البلاد العربية التي تعتبر بيئة خصبة للفساد على جميع الأصعدة. السؤال الذي يطرح نفسه أمام تلك الأحداث لماذا يستهدف العرب من دون الأمم رغم أنهم نيام يرقدون؟ هل يا ترى عندما تنهض العرب يقابله تهاو لبقية قوى الشر العالمية ما ينتج عنه ذوبان لما تسمى باليهودية العالمية؟

حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





نزار بولحية*

■ عرض استثنائي نادر قد لا تصادفه في بلد عربي آخر، تقدم من خلاله السلطات في تونس بحرمها الحائمي الزائد عن الحد لوانظيها الأعداء على طبق وبالجمان نماذج ومجسمات طبيعية، تساعدهم في التعرف إلى عرو وبلدات خارجية، صارت أسماؤها رديفة لمظاهر الخراب والفوضى.

العرض مفتوح بشكل مستمر ومتواصل وإلى أجل غير معلوم، أمام جمهور متنوع وواسع، ولكنه يهيم بالاساس فئات وشرائح من الناس لم تتج لها في السلياق فرص الاكتشاف المباشر على الأرض أو الافتراضي على المواقع الإلكترونية لتلك المناطق الغربية والخفية، أما انطلاق التجربة فكان بوحدة من المدن الإفغانية ذائعة الصيت، التي صار بمقدور التونسيين مشاهدتها عن قرب، بعد أن عثر القائمون على شؤون الفكر والثقافة، قبل أيام فقط، على مجسم يعيخ للمشاهد والزائر في وقت وجيز وأبسط من ذلك أن يخرج على كل ما فيها من سوعات وكوارث، بدون أن يحتاج لوجاز سفر أو تأشيرة عبور، والأهم من ذلك أن يخرج في النهاية باستنتاج واضح عن حجم الدمار والخراب والتخلف والانحطاط الذي يسودها، مقابل التحضر والمدنية والرقى والهدوء التي تنعم بها بلادها، ومن الناحية الإجرائية يبدو الأمر سهلاً وبسيطاً ولا يتطلب جهداً خارقاً أو نفقات زائدة، إذ يكفي القيام بزيارة مطلع الجوارحين في قلب المدينة القديمة بالعاصمة تونس، حتى يحصل ذلك الاكتشاف البهر، ويمكن الزائر من دون عناء ولا مشقة من الوصول إلى قطعة أصلية من قنصرها الإفغانية، داخل مبنى المكتبة وفي رحابها، وحتى لا يحدث خلط أو سوء فهم للموضوع، فلا وجه هنا أبدأ للمقارنة بين ما تقدمه أشهر المتاحف الحديثة في عرو ومجسمات الحضارات وعصور حديثة أو غايرة، وبين النموذج الذي يصادفه زوار المكتبة التونسية والوافدون إليها لان الأمر في الحالة الثانية يتجاوز الاكتشاف العلمي والعلمي المجرى إلى صياغة مركبة لقلب فكري وديولوجي جاهز وتفصل على النماذج، صافحاً ما أعلنته وزيرة الثقافة في معرض لبرنامج ضخم على محطة الإذاعة

التوافق السياسي
الهش لم يغير واقعا
مختلا تسوده
مظاهر الاعتدال
من جهة والرفض والإقصاء من جهة أخرى

د. مدى الفاتح*

■ كان سقوط الاتحاد السوفيتي وانتصار

المعسكر الغربي مفاجئاً بلا شك... وجه المفاجأة هو أنه لم ينتج عن حرب ضروس ولا عن نزاع ساخن، كما بشرت بذلك النظريات الواقعية في العلاقات الدولية، بل كان سقوطا سلسا وباردا، كما الحرب التي سبقته. لقد تسارعت الأحداث منذ قدوم غورباتشوف بروتية التصحيحية إلى سنة الحكم في موسكو، وقد كانت نهاية الحرب الباردة مبكرة منذ أن اعتبر الرئيس صاحب فكرة «إعادة البناء»، أن أعداء أمريكا لا يخدم الصلحة الوطنية والقومية لسوفييت، بل جاء الانسحاب السوفيتي من الشرق الأوروبي ليهدم أحلام الجيل القديم التوسعية ويبيسر بنهاية التجربة الشيوعية، التي ختمت قضيولها بشكل درامي مع مشهد سقوط حائط برلين وتفكيك المنظمة الأسطورية التي شغلت العالم على مدى عقود. وهكذا وبعد أن اعتاد الملايين عبر العالم على عيار التحدي الشيوعية لكل ما هو أمريكي وغربي، سمعوا فيأة الرئيس السوفيتي وهو يقول: «سواء كان ذلك بالنسبة لصالحنا الداخلي أو لصالح سياستنا الخارجية، فنحن لسنا بحاجة لصوره الولايات المتحدة كعدو»، فقد استمر التحول: «ما الذي حدث؟» لبرهه، ولم يلبث الناس أن أفاقوا من الصدمة، مع إعلان انتصار المشروع الغربي بنصر كاسخ بلا حرب ولا سلاخ ولا جهد كبير.

اليوم ننظر للأمر بعين مختلفة، ونعلم أن الانتصار أو فشل التسرع المقابل إنما كانا حصيلة لجهد مضن أدى لإضعاف الدولة السوفيتية وتآكلها من الداخل، إلى أن تكثت الساعي بإعلان النخبة الشيوعية القائدة أنها غير قادرة على الاستمرار في عاها الأيدي للغرب والنظام الرأسمالي، كما وضع في عبارة غورباتشوف السابقة:

«احتواء» القلب السوفيتي بمقالة كتيه جورج



صادق الطائي*

■ في أكتوبر المقبل تمر الذكرى العشرون لرحيل الفنان العراقي عزيز علي، الذي رحل بصمت عن عالمنا في عام 1995.

عزيز علي الذي يمكن أن نطلق عليه بمصطلحات اليوم «الفنان النضال» الذي كان يكتب ويلحن ويؤدي في كل جديد لم يعرفه العراق قبله، عرف خطا بلانولوج وسماه هو «الثقافة الملتحة»، أغانيه الناقدة بالانواع الاجتماعية والسياسية واقتحم الأحداث والمتغيرات منذ 1936ميدء دخوله للإذاعة العراقية الواسدة حتى 1958 عندما توقف عن الغناء لعدة اسباب، يمكننا أن نعد عزيز على مظهره متفردة في تاريخ الفن العراقي، ففي عقد الثلاثينيات من القرن العشرين عندما كانت الحداثة الفنية تخطو اولى خطواتها من الغلب على القلب والانماط الحنينة الماسيكية، على يد جيل من الموسيقيين الشباب، ابدأ عزيز على مشواره الفني بتقديم نمط من الأغاني لم يألغه المستمع العراقي، اغتنيها مكتوبة شعرا بالحكمة بكلمات بسيطة تصل إلى عقول بسيط الملتحن، ويجعل الملتحن بسيطة لكنها ساهرة بحداتها، ما جعلها تحفظ وتردد بعد إزاحتها مباشرة لتصبح كالامثال، أو المقولات وربما كالتنشور الشفاهي الذي يتواروه الناس.

بدأ يجب أن نقف عند الخطأ الشائع في التسمية، حيث اطلق على ما يؤديه عزيز علي من اغنيات اسم النولوج، وهو مصطلح تمت استعارته من المسرح بشكل عام، ومن الأوبرا بشكل خاص، فالنولوج، بحسب الباحثين، من القوالب الفغانية الحديثة التي ولدت ايان عصر النهضة الموسيقية، الذي دشن له سيد درويش في العشرينيات من القرن العشرين، وهو قالب فغاني مستوحى من فن الغناء الأوبرالي، حيث يقبل الغناء ويتدفق ويستمرس من دون وجود مذهب أو كويليه أو جمل لحنية تتكرر بين الحين والآخر، وهذا هو ممكن صوغه وفرداته، فعملية التلحين التقليدي تعتمد على خلق جمل مفتاحية تكون بمثابة الحجر الأساس في البناء الموسيقي، وهو ما يسهل للملحن والنفس ويساعده على توليد الجمل اللحنية وعلى استحياها، أما فن النولوج فهو يلتقي مع التأليف الموسيقي في الغزاة والاسترسال والتدفق والاندياع والنفس الطويل وخصوية الخيلة الموسيقية. ولأنه فن صعب ويحتاج إلى ذائقة موسيقية متميزة للتفاعل معه، فقد احتفى هذا الفن منذ الأربعينيات، أي منذ أن اعتزل محمد القضيبي التلحين وتوقف محمد عبد

الوزيرة التي وجدت قندهار في تونس

الرسمية، فالواقع الذي زارته هو «جزء من قندهار لكن أكثر تعاسة من حيث مظاهر الإوساخ والتخلف والظلامية، على حد تعبيرها، أما تفكيك ذلك الوصف والبحت عمدا إذا كان المقصود به موقعا تاريخيا، أم مسرحا لعمليات حربية أم مكيا للفصالات، فقد لا يكون مهما أو حاسما ما دامت الوزيرة اختارت قندهار بالذات عنوانا للمشهد الدامي والمريع، الذي شاهدته أو خيل لها أنها رآته في التاسع عشر من الشهر الجاري، ما نقلت عدة مواقع إخبارية صور دخولها للمحمي الظافر إلى مكتبة العطارين، بعد أن استعادت الوزيرة بحكم قضائي وضع حد للشهرة ظلت فيها تحت سيطرة من وصفوا بالمتحمسين والمتشددين. لقد كان الأمر بمثابة استرجاع لآخر حيات عقد فلت فسي غفلة من خزان دولة لا يهتم كثيرا لا سلب ويسلب منها من ممتلكات وأموال، ولكنها تغاظ وتجزع للخروج الرمزي والمعنوي عن لوائحها وقوانينها، ومن الواضح أن الحلم الذي راود بعض الشيوخ قبل خمس سنوات من الآن باستئناف جامع الزيتونة لنشاطه العلمي المغلط منذ بداية الستينيات قد تبخر بعد أن خسرت امام الجامع موقعه ومعركته الأخيرة مع السلطة، في أعقاب صراع غير متكافئ عجل برحيله بشكل مذل ومهين وأخر مارس الماضي، بعد أن حضرت قوة أمنية لإخراجه من المسجد تنفيذاً لقرار قضائي صدر مطلع الحمار الجاري يقضي بعزله من الإمامة وتعيين هيئة تسييرية جديدة، يومها استبدلت افعال الجامع وهرع وزير الشؤون الدينية على وجه السرعة ليعلن للتونسيين عن تحرير أشهر مساجد تونس وأخرها رمزية ودلالة، لكن التحرير العلن كان مجردا من كل معنى وفاقد للتونيز العلمي والعلمي الذي قصده الشيخ محمد الطاهر بن عاشور العلامة الزيتوني، الذي لم يعد يعرفه الكثير من التونسيين. رجعت مكتبة العطارين وعادت قبلها للدراسة الخلدونية، وفي ما بين الحفا في وقت سابق المجرى الزيتونة، إلى سلطة الدولة، لكن الإشكال لم يكن أبدا في مجرد العودة الرسمية والشكلية بقدر ما بقي في طبيعة الجواز الإداري المتكسك الذي استعاد الباتني

احتواء الاتحاد السوفيتي

■ مجال التعامل مع السوفييت خلال الحرب الباردة، لقد صارت تقارير كينان ثم مقالاته التحليلية عن الامبراطورية السوفيتية ولده عقود من أهم المصادر التي يرجع إليها من يريد البحث في شؤون قيادة الكرملين للمعسكر الشرقي، ومن العبارات التي لا تنسى قوله على سبيل المثال إن «السوفييت لم يتقنوا منطق العقل، لكنهم يتأثرون كثيرا بمفهوم القوة»، على الهامش نتساءل: هل تصلح العبارة لعموم الشخصية الروسية وليس فقط السوفيتية؟ إن ذلك يبدو منطقيا مع الدولة الروسية الحديثة التي ترفض الانصياع لصوت العقل وتستمر في سياسات لا تنتج إلا في تشويه صورتها وإظهارها بصورة الداعم الأكبر لجرالم النظام السوري.

كان السبيل الوحيد لرد روسيا، سوفييتية كانت أو اتحادية، هو منطق القوة وليس أبدا الطرق الدبلوماسية والضغط الناعمة التي لا تجدي، أما بعد العود إلى فكرة الاحتواء فنقول إن الاحتواء لم يكن فقط سياسيا واقتصاديا، بل كان بالدرجة الأولى ثقافيا، وعلى زرق الثقافة فإننا لا نجد بدا منها من تكرار الحقيقة التي يتجاهلها مفقون كثر ورموز «ثنوية» عمدة، وهي أن العمل الثقافي الغربي والأمريكي على وجه الخصوص، لم يكن أبدا محايدا، وكذلك ذلك الدعم السخي لبعض المنظمات والشخصيات الثقافية العالمية، وهو ما قرته دراسات أمريكية كالدراسة الشهيرة لفرانسيس سوردز، التي صدرت عام 1999 بعنوان: «من الذي دفع أجرة العازقة؟ السبي أي آبه والحرب المثلى الباردة».

وكما يقول المثل الإنكليزي «من يدفع أجرة العازق يخسر اللحن»، وهو ملخص فكرة هذه «الحرب الثقافية الباردة»، أي التحكم في القيم والصورات أو مضمون الحياة الثقافية وهو ما تم تطبيقه في الاتحاد السوفيتي سابقا ويتم تطبيقه في جميع أنحاء العالم حاليا.

■ المخابرات الأمريكية التي تولت رعاية أنشطة

■ تسمح بالرؤية إلا من خلال زواية ضيقة لا وجود فيها سوى لأبيض فاقع البياض، أو أسود شديد الحلقة والوساد، وما تقود إليه تلك الرؤية المنغلقة والاحادية الجانب هو الاسترسال في تصفية الحسابات القديمة، وكان هنالك أعداء إرثيين لا مجال مطلقا للصلح أو التفاهم معهم، رغم ارتباط الطرفين بمدات الأرض والمصير، ورغم الحرص بالمقابل على مد اليد الأيدي والازرع للاعداء الحقيقيين واستجداء التقارب معهم تحت دواعي المصلحة القومية.

لقد كتبت صحيفة يومية محلية تابعت زيارة الوزيرة إلى مكتبة العطارين بأن حالة الإوساخ والفوضى التي وجدت في المكان تكشف عن «عقلية تعادي الجمال والنظافة رغم الملعقات المكتوبة بخط اليد، التي تحذ على النظافة وصب الماء في دورات المياه، وكان التتار مسروا من هذا المعلم، الذي يعزل نموذجاً لحالة تخريب عامة استهدفت اساسا المعالم الثقافية من سينما افريكا مرورا بإعلاء على المثقفين والمسرحيين والمفكرين في سنوات الترويكادامية»، نموذجاً لحالة تخريب عامة استهدفت اساسا المعالم الثقافية من سينما افريكا مرورا بإعلاء على المثقفين والمسرحيين والمفكرين في سنوات الترويكادامية»، وهنا بالضبط يمكن مريب الفرس، لأن ما لا تستطيع الوزيرة أن تقولها علنا بشكل كامل وصريح لاعتبارات سياسية مفهومة، هو ما يردده بقوة ووضوح فريق اركستراي متجانس يظهر صياح مساء في وسائل الإعلام المحببة للترويج لقولة بوش الشهيرة «من ليس معنا فهو ضدا»، وهو ما يعني ببساطة أن من يحاولون السير في اتجاه المعاكس لاهواء ورغبات الناقدتين سوف يصفقون على الفور أكاءة فاعلين للحضارة والغنى والجمال.

■ كاتب وصحافي من تونس



ثقافية كبيرة وصل بها الإختراق في بعض الأحيان قد تمويل مؤتمرات شيوعية رسمية... هذه حقيقة... الولايات المتحدة كانت تنظر إلى الحرب من المصادر على أساس أنها «حرب عقول» بالدرجة الأولى وصراع أفكار، ولذلك لم تخر وسعا في صدمات الشيوعيين الثقافية التي كانت تحاول كل يوم بدورها إختراق الاجتماعات الغربية وكسب انتصار جدد. إعادة قراءة هذه الأحداث ليس الغرض من هذه المقالة التاريخية المحضة، بل التفكير والاعتبار، خاصة أن مشاريع الاحتواء، ولأسبابا ثقافية منها، ما تزال فعالة ومجدبة لأنها تؤثر الكثير من الجهد، كما توفر المخاطرة بإعلان حرب ذات تكاليف أخلاقية ومادية يصعب تقدير حجمها.

■ استنعمل من درس احتواء الاتحاد السوفيتي، الذي كان القوة الأكبر بعد الولايات المتحدة الأمريكية ما يقرب قرنا من الزمان، كيف ساهم نشر الأفكار الشيوعية والنزعات القومية والاشتراكية لمفاهيم براق، كحقوق الإنسان في التعبير وحق الجموعات في تقرير المصير، سنستعمل وسرني كيف ساهم كل ذلك مع عوامل أخرى داخلية في تقويض بناء المعسكر الشرقي الذي كان يظن أنه سيقضي إلى أن يغير العالم فإذا به ينهار ببساطة كأي بناء هش.

■ الاحتواء الثقافي الذي خضعت له روسيا السوفييتية، والذي يخضع الغالب منه له لاسبس، هو ذلك التعامل الذي يختر الدولة المستهدفة من الداخل، ويجعلها تسلم نفسها وتتسلم من أكتاوا أعداءها، بل أكثر من ذلك يجعلها تهاجم من أعداء عليهم مستحيل وأن فكرة النضال ضدهم مهمة عبثية، لكل هذا فإن دراسة احتواء الدولة الشيوعية كتسب في هذا التوقيت أهمية خاصة، علنا نستفيد من دروس التاريخ التي تتكرر وتتشابه.

■ كاتب سوداني

عزيز علي... منها

حكومة سوي الشهر، واحد لتعقيها موجة تنكث بل تعاطف مع انقلابه، وكانت حصة عزيز علي الاعتقال في معتقل العمارة جنوب العراق، الذي كان مخصصا للنازيين العراقيين لدة سنتين، أفرج عنه بعدها وابتعد بأمر المرشلة عن بغداد فسكن في مدينة كربلاء حتى عام 1947.

ويطلب من مدير الإذاعة الجديد عا د عزيز علي لتقديم اغانيه من إذاعة بغداد لنهاية عام 1947، حيث ابتدأت المرحلة الثالثة من عمره الفني، التي امتدت حتى سنة 1958 حيث خرج عن الغناء، وهي المرحلة التي مثلت ضووح مسأ يقدمه من كلام ولحن ونقد لواع لاوضاع السياسية، وكانت تلك الفترة تشهد حربية نسبية وتقلبات من الحكومات للنتقد، ما اتاح لعزيز علي هامشا مناسباً للإبداع، ومما يذكره عن هذه المرحلة في سيرته أن رئيس الوزراء نوري السعيد زار الإذاعة عام 1956 أثناء تسليبه إحدى اغانيه اللحنية مما اغاض (الباشا) وسحب الحفاد المكتوبة بخط عزيز علي، ما أثار رعبه ورض أن يسيرسلى إلى المعتقل مرة أخرى، وإذا به يفاجأ في اليوم التالي بطلب من مدير الإذاعة للذهاب لمكتب رئيس الوزراء، الذي وبخ عزيز علي وطلب منه عدم التركيز على الناحية السليبية في الحياة الشخصية، بل يجب أن ينظر إلى جانبها الإيجابي أيضا، وبشكل خاص ما حقق من إنجازات مهمة، وعندما خرجا هو ومدير الإذاعة ونتيجة الرعب الذي احس به طلب من مدير الإذاعة أن يعيقه من تقديم اغانيه من الإذاعة العراقية، إلا أن المدير طأنه وقال له إن (الباشا) كان يرضن أنك شيوعي، لكنه بعد أن اطلع على ما كتبت تأكد من أنك لسوعي كذلك، ومع ذلك انصر عزيز علي على موقفه، وما أن التقت جواند المعارضة، وفي مقدمتها جريدة «الاهالي» القصة حتى بدأت محتفها على الحكومة، وبالغث في الأمر حتى اوصلة إلى أن رئيس الوزراء يدبر لاغتياح المنرب والسخر، ما أزعج عزيز علي أكثر، وعاد به اسبوع قضاء قلقا من الاعتقال في أغنية معبرة هي «لعل أبو الفن»، ويتكرد. مصطفى جواد في حديث له مع الفنان، أنه كان ذات يوم مع (نوري باشا السعيد) الذي فتح الراديو ليستمع إلى أغنية «لعل أبو الفن»، التي كانت تذاق لأول مرة، سمعها للنهاية وقال للدكتور جواد (اسمع ابن ال...، إنه يتقمننا أنا) وضحا معا للموقف، لبقبي عزيز علي يقدم اغانيه من الإذاعة بوتيرة متصاعدة حتى كانت اغانيه النبوة «كل حال يزول» التي قدمها في شهر اغنيها سنة 1958.

■ كاتب عراقي

التدمير الفاطوفان ثم التفكير في حلول

د. علي محمد فخر*



■ كل المصائب الوطنية والكوارث القومية في أرض العرب تأخذ شكل تعقيلية من ثلاثة فصول: تبدأ بتدمير العمران والاجتماع، لتسر في مرحلة طوفان وفوضى وضياح، لتنتهي بالتفكير المتضطرب لإيجاد حلول انتهازية مفهوسة بالدم والدموع.

ودوما وأبدا يكون مخرج تلك التعقيلات، والمتحكم بكل تفاصيلها ومطيها وحتى ديكوراتها، هو الخناز، حتى لو استعان بالحدود والحدود بمساعدين مخرجين من الداخل للقيام بمهام يحددها لهم بكل دقة وخبث، اختيار مكان مسرح التعقيلية يخضع لتحقيق أهداف محددة تخدم مصالح كبار اللاعبين الأغرأب في طول وعرض بيلااد العرب، فقد يكون الهدف قاصدا الاستيلاء على ثروة نفطية، مثلما حدث في العراق، وقد يكون الهدف قاصدا استغلال البؤس وتحجيش الفقراء لإحراج جيرانهم الأغنياء واستنزاف ثروتهم المتعاطفة الأتية، كما يحدث في اليمن.

■ وقد يكون الهدف رامياً تدمير رمز عربي راسخ في قلب التاريخ العربي وإخراجه من معادلات التوازن مع الكيان الصهيوني، كما حدث في سوريا، أو قد يكون الهدف راعيا في إعطاء درس في تأديب ومعاقبة كل من يحاول الخروج من تحت عباءة الدول الكبرى، حتى لو نظلها، كما حدث في ليبيا. إنها فقط أمثلة، وغيرها كثير، لتعقيلات تبدأ باستغلال مطالب شعبية مشروعة، لتنتقل بعد حين إلى خطل الأورات لتتشويه أصل المسألة برمتها، من خلال عمليات التدويل المتغامم مع الحركة لبلادات وحماقات التعريب الجنون والأسلحة الطاقية والهبيجة، من أجل انتقال هذا المجتمع العربي أو ذاك إلى مرحلة التدمير المتخيل للدولة الوطنية ومجتمعها ومسا أن يتم ذلك وتدخل تلك الدول والمجتمعات في طوفان التقاليد بين مكوناتها الإثنية والدينية والمذهبية والثقافية والسياسية، وتقلب الحياة فيها إلى جيحيل ليطان، وتبدأ بإشيار انقلاب المسرح على الساحة، أو يكون تحقيق الهدف الأصلي قد وصل إلى مبتغاه، حتى يبدأ الجلاد القاتل المدمر يفكر في طرح حلول مفهوسة بالدم والدموع والفتيح، حلول لن تكون في أغلبها إلا حلولاً مؤقتة، في شكل استراحة الحارب، بانتظار الدخول في حروب وصراعات جديدة.

■ سبينيرو المتخلفون بالقول بأننا نمارس للعبة القديمة إياها: تحميل الغير الأغرأب مسؤولية مشاكلنا. هذا هراء، نحن نترك جيذا حجم الأخطاء والخطايا التي ارتكبها العرب بحق أنفسهم، عبر القرون والحقب المتجمعة العبيثة، لكن الغير الغربي موجود في أرضنا، متنفذ في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، وهو «بخيط وبييط» في أرض العرب لأسباب داخلية خارجية لا حصر لها ولا عد.

■ على ضوء تلك الصلحة التعقيلية، بمؤلفيها ومخرجيها وأعبائها، يمكن الحكم على البكائية المؤزلية التي يجري الإعداد لها الآن تحت مسمى بناء الجبهة الدولية ضد الخلافة الإسلامية الداعشية، لاحظ، فقط الداعشية، في العراق وسوريا.

■ إنها حبكة مفهوسة، مليئة بالغموض، طارحة لألاف أسئلة وسؤال، جاءت لإفغاذ الجلاد القاتل وليس الضحية البريئة، ولذلك تحمل في طياتها كل التناقضات.

■ أمريكا خلقت الحركة الجهادية الإسلامية لمحاربة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ثم حاربتها في أفغانستان، ولكن سمحت لها بالانتقال إلى العراق لتساهم في مؤامرة إثارة النزعات الطائفية في ذلك القطر، ثم انسحبت من العراق المدمر من قبل قواتها وعملائها لتترك نهبها للطائفين المجانين وللداعشيين الهمج، ثم طلت هي والحلف الذي خلقتة تنفرج على المتد الداعشي من العراق إلى سوريا، بينما انشغلت مع بعض حلفائها العرب في خلق داعشيين آخر بمساعيات أخرى مثل جبهة النصرة، وأسماء عاضة لجبهات وجيوش من الجهاديين التابعين لهذه الجهة العربية أو تلك الجهة الاستخباراتية الأجنبية... أمريكا هذه تهدت الآن عن تكوين تحالف دولي جديد، بقيادتها بالطبع، سيضم كل من هب وبد من قوى متنافسة في أهدافها وأدوارها التي لتعبها. فتركبها، التي فتحت حورها لكل داعشي من كل بلاد العالم ليدخل سوريا، مدعوة إلى هذه الولاية اليمية، وإيران التي ساهمت في خلق أجواء طائفية في العراق، أدت إلى صعود «داعش» هي الأخرى مدعوة. وبلاد عربية ساهمت في تمويل وتجنيس وتدريب أشكال من القوى الجهادية في العديد من الأقطار العربية، ومن بينها العراق وسوريا، هي الأخرى مدعوة.

■ وروسيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها، من الذين يريدون حصة من الكعكة العربية، تحت شعارات تبدو إنسانية محضرة، بينما تخفي انتهازية سياسية، هم الآخرون مدعون أيضا.

■ وهيئة الأمم المتحدة، التي تتكلم كثيرا وتعمل قليلاً، والجامعة العربية التي يخيم السكنون على أزوقة مساراتها، هي الأخرى سئدعي لتساهم في تأليف وتلحين موسيقى خلفية لهذه التعقيلية.

■ هل يمكن لهذه السريالية أن تنتج تحفة فنية مفهومة؟ سؤال أخير: أين المشاهدين لهذه التعقيلية من شعوب هذه الأمة المستباحة، وهم يتخبطون الذبح؟

■ كاتب بحريني

مطالب شعبية مشروعة تخلط أوراها بعد حين غرض تشويبهها!

■ كاتب بحريني

إسرائيل... دولة «الخرافة» مقابل دولة «الخلافة»

بسام البدارين*



يحدثني خبير من الطراز الذي يعتد بروايته عن استعدادات إسرائيل الباطنية لحسم ملف مدينة القدس وثبات النظرية التاريخية العقيمة حول جبل الهيكل وتحويل القدس واستثمار لحظة انتشال الامة بجراحاتها وبقساماتها وحلات اللاوم والصراع لتنفيذ تلك السيناريوهات الجنونية في النهاية الاسرائيلية المنتظرة. نظرية الصديق المخزوم تستند إلى ان اسرائيل في لحظة انتهازية كونية اليوم وفي حالة ابتزاز للعالم لأنها تريد ثمنا قويا بدل صمتها و بلعها لاتفاق النووي الإسرائيلي الأمريكي.. أقل ثمن مفترض في هذه الحالة هو فلسطين.

حسب المعطيات جهزّ القوم فعلا مجسما ضخما لجبل الهيكل وغرقوا في تفاصيل التفاصيل ويستعدون للحظة التي يحرقون فيها حتى يظهر ليلهم اياه على يهودية المكان.

القوم وصلوا لحد جنوني وراء الستارة فهم يخصصون وقتا ومالا كبيرا لانتاج تلك البقرة الحمراء التي لا تثبت فيها شعرة واحدة تدليل على مزاعمهم في خطوة من الواضح انها تنسق سيناريو اعلان «يهودية الدولة» في الوقت الذي تتضاعف فيه الجهود لحسم الامر وتغيير الواقع في مدينة القدس.

لذلك يضرب بنيامين نتنياهو عرض الحائط فيجاهل الرئيس محمود عباس ومناوراته التي تعكس قوة الحيلة والعجز ويجاهل مصر التي تستخدمها باغراق الانشاق التي تدعم المقاومة محسا فيجاهل كل الاطراف التي يمكنها ان تفكر في الاعتراض.

اسرائيل تتجاهل ايضا الوصاية الاردنية على المسجد الاقصى وواقف القدس بل تهدد عمان وتنهبها بالتحريض فيما لا يقود التصعيد الاسرائيلي لوقف مشاريع التعاون المتعلقة بصفقة بيع الغاز مثلا.

لا اميل كثيرا لتلك النظريات العقائدية التي تحاول تفسير الصراع الانساني مع اسرائيل على اسس ميتالوجية وادييات تراثية من الطراز الصالح للمخلف. واميل إلى التحليل الذي يتحدث عن انقسام الامة وتخاذل نظامها الرسمي ودور أنظمة الاستبداد في خدمة التفوق الاسرائيلي وغياب الإصلاح والديمقراطية والعمل بموجب الاسباب.

لكن ذلك لا يعبر في حقيقة الامور فنحن ازاء كيان اسرائيلي متصهين غريب ومرتاب يجازف بعلاقاته الدولية على اساس وهم الهيكل ويخطط لابتلاع المزيد من الارض ولا يحفل بالمجتمع والقانون الدوليين ولا حتى بالاصدقاء والحلفاء العرب. يبدو ان العقيلة التي قفزت بنتنياهو لواجهة السلطة هي نفسها تلك الجنونة والهوسه بالاساطير والخرافات مع خلاف بسيط معنا نحن معشر العرب فحتى اساطيرنا المتعلقة بالجد التليد في الماضي ضعيفا وفقدنا الامل بالاستقلال ومن الواضح ان الحيازات المجتمع الاسرائيلي تثبت بان القوة الاثر في مؤسسات الكيان الاسرائيلي هي قوة «الخرافة الدينية»، فالخرافة تتجول في القدس على شكل جرافة وعلى هيئة وزير ورئيس وزراء.

من غير المنطقي اسقاط عنصر الخرافة السياسية الاسرائيلية في الوقت الذي تتجمع فيه نخبة من علماء الكيان لوضع ترتيبات جينية تضمن ميلاد البقرة الحمراء اياها وفي الوقت الذي يعمل فيه الساسة والبيروقراطيون على تأسيس هيكل مزعوم للترتب على الصلاة بعد العتور عليه.

علق الشعب الفلسطيني المسكين وسط قوة ثلاثية الابداء...، كيان مجنون يبني امجاده على خرافات واساطير يبردها الموتورون.. وسلطة منقسمة مفتتة وامة في اضعف احوالها مع ميزان اقليمي منفلت يكرس الكراهية وبيث في اجواء النقطة وهواء شعوبها سمومًا معتقة على شكل اساطير وخرافات وخزعبلات يبردها جميع المتشددين.

ثمة فارق بين اولادنا الموتورين نحن العرب والمسلمين وبين ما يحصل في اسرائيل.. عندنا افراد ومجموعات يعتبرون نقطة سامة في محيط المسلمين والاسلام اما عند الشباب في الكيان فالؤسسة برمتها مازومة وقائمة على الاساطير وتدبر عقولها الخرافات، واصحاب الرشد والتفكير حتى في اسرائيل يتم اقصاؤهم. نحن شعوبنا غير موحدة وراء رموز الإهراق ورفض الآخر ولا يمكنها ان تصوت لهم في الانتخابات نزيهة - لو حصلت - لكن المجتمع الاسرائيلي يصوت للوزراء الذين يحملون معولا ليحرقوا فيه تحت المسجد الاقصى ويحصل اولئك الذين يحرقون تماس الجسد خلال التزاوج الى اعضاء ومشرعين في الكنيست ووزراء في الابرار.

لا فائدة من اقصاء نتنياهو وحكومته لان التصرف اسبه سمثوقة في المجتمع الاسرائيلي واي انتخابات بعد اسقاط نتنياهو قد تأتي بين هو اسوأ منه بكثير لأن الخرافة استحكمت في المؤسسة الاسرائيلية اليوم وتملك الشارع والؤسسات. تماما كما استحكمت فكرة «الخلافة» في عقول ونهون الكثير من شبابنا من ضحايا ثنائية الفساد والاستبداد.

واقعا اقليمي عالق بدهوره في مازق نادر فالخرافة الاسرائيلية عندما تتحول لقوة عسكرية عمياء او لرخصة حية تطلق على ملطي الحجارة من اطفال فلسطين تعزز ثقافتها وفورا مؤسسة التخلف والتطرف في منطقة الشرق الاوسط. وما ينعلم الموتورون منسا من قاطعي الرؤوس و المناطيط في منطقة الشرق الاوسط ويجوز فلسطين يبرر لاسرائيلي المتطرف بالمقابل المضي قدما في لعبة الدولة اليهودية التي تتطلب حسم مسألة الهيكل والقدس والمسجد الاقصى والانتقال الخطوة التالية.

الطرفان في دولة الخرافة ودولة الخلافة يتبادلان المنافع فممارسات اسرائيل ضد اقدس فلسطين المسلمين في القدس تخفي تغذية وتسمين وإطالة عمر الاحتقان الطائفي والخطاب الاقصائي الجذري كما تخفي ان الإرهاب الاقتصادي سريع التلميز من الوقت ولعقود في محيط من الزرائع والبررات التي تنتجها اسرائيل.

اسرائيل كانت وسعقبي المصنع الاساسي في انتاج المتطرف والتشدد اليوم ويقابلها الجانبان الذين يتحدثون باسم الله والاسلام فيقولون حياتنا على حميم ويوفرون لها الزريعة الاقوى لتثير الدولة اليهودية امام مجتمع دولتي ذات مرتبا بالمسلمين ويشكك بالاسلام.

* إعلامي اردني من أسرة القدس العربي

ومن المستغرب حقًا، ان يزايد البعض في معاداة ايران او استعدادها بالزعم أن بدء حوار معها قد يكون «مؤامرة جديدة ضد العرب»، وكان الحديث هنا عن «دول قاصرة» لا تعرف كيف تحمي مصالحها، او تصون استقلالها.

في حين لا يوجد هؤلاء غضاضة في حوار خليجي مع الولايات المتحدة التي لم تتردد في التخلي عن حلفائها التاريخيين في الخليج، والانحياز الى مصالحها بعدا لاتفاق النووي مع إيران، بل ومكافأتها على ذلك بصفقات اسلحة جديدة بالمليارات.

ولا تقلل الدعوة القطرية لحوار خليجي مع ايران من الحاجة الى حوار استراتيجي عربي - عربي في وقت تحول فيه العالم العربي الى ساحة لصراعات دولية، ان يكنفي العرب بالفرجة بينما يتحدد مصيرهم في كواليس الامم المتحدة، او اقبية مخابرات دولية، دونما اي تأثير او حضور لهم.

فهل لتخذن الدول الخليجية وإيران القرار الصعب، ولكن الصحيح، بالجلوس الى طاولة حوار موضوعي وواقعي لإيجاد ما يمكن إقنائه، وقيل قوات الأوان؟

عن الدعوة القطرية لاستضافة حوار بين إيران ودول الخليج

اما الهدف الأكثر أهمية الذي يمكن للحوار ان يحققه، والذي اشار اليه امير قطر، فهو ما يمكن تسميته بنزع «الفتيل الطائفي» من الصراع مع ايران، وابقائه في اطاره السياسي الطبيعي، بعيدا عن نبرة «السنة والشيعية»، التي اصبحت تغفي على مصطلحات السياسة المعروفة، وتهدد بانفجار مذهبي اقليمي قد لا ينجو منه احد.

ويصعب على المراقب تصور حصول استجابة سريعة لدعوة الحوار القطرية في ظل تصاعد المواجهة وتبادل الاتهامات بين طهران والرياض، وخاصة بعد الحادث المأساوي للجناح في مشرعمني، مع ذلك فإن جميع الاطراف قد لا تجد في النهاية مغرا من الجلوس الى طاولة حوار، بالنظر الى حجم التعقيدات السياسية، ولحقيل النقص العسكري، الذي لم يكن يوما يمكنه حل الصراعات الاقليمية، اصبح اليوم اقرب الى المستحيل.

وسوريا واليمن والعراق ولبنان. وحسب تقارير صحافية فإن وزير خارجية قطر الشيخ خالد العطية كان طرح اقتراح الحوار مع ايران على اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في الرياض قبل اسابيع، ولقي ترحيبا واسعا من سلطنة عمان، الا انه ووجه تحفظ شديد من السعودية والامارات، ومن دون شك فإن اصرار قطر على طرح الاقتراح مجددا، وفي خطاب اميرها الشيخ تميم امام الامم المتحدة يعكس نهجا يراعاتيا ثابتا في الدبلوماسية القطرية. ان لم يعد ممكنا تجاهل المعطيات الاستراتيجية الجديدة التي حوت ايران من مجرد جار قوي الى «دولة نووية»، معترف بها دوليا، وهنا تحديدا تأتي أهمية الحوار في رسم خطوط فاصلة، إن ان مكانة ايران الاقليمية لا يمكن ان تتوسع لها قوتها، وبأي حال من الاحوال، التدخل في شؤون الآخرين.

وسط اجواء من التوتر غير المسبوق، لكنه قدم تشخيصا لطبيعة الصراع، ووضع كذلك أساسا واضحا للحوار المقترح مستندا الى أحد أهم المبادئ في العلاقات الدولية، وهو احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤون الآخرين.

ومن الانصات هنا ان يسجل لقطر، هذه الجراحة على طرح خطاب موضوعي كهذا يتخلل عن اللهجة «الحادة» السائدة في التصريحات الرسمية ووسائل الاعلام في بعض الدول الخليجية، والتي تعمل احيانا على «عقبة» ايران، وكيل الاتهامات لها من دون حساب.

ومن البديهي ان مجرد انعقاد حوار كهذا، وسط هذه المعطيات الصعبة، سيكون انجازا في حد ذاته، لما سيظه من فرصة فريدة لنقاشات تتجاوز العلاقات المباشرة بين ايران ودول الخليج الى ملفات اقليمية صعبة مثل



بوتين الواضح جداً....



كان بوتين معنيا بالحل في سوريا بسبب اشتراك عدد كبير من المقاتلين الإسلاميين الروس في القتال ضد الأسد وخشيته من عودتهم إلى روسيا مستقبلا عليه ان يدرك ان الحل النهائي لن يتحقق إلا برحيل الأسد.

أما السفير الأمريكي السابق لدى روسيا ما يكل ماكنول (ترك منصبه في فبراير 2014) فيرى «ان حجة بوتين اليوم هي ذاتها التي قالها منذ 4 سنوات وهي مساندة الأسد من أجل إحلال الاستقرار في سوريا بنجد اليوم وبعد مرور هذه الفترة أن داعش باتت موجودة في سوريا».

ويضيف «أنه من الصعب تكويرين إعادة ضد داعش مالم يبدأ بوتين بالتفكير في إعادة النظر في استراتيجيته» مؤكداً أنه «وان كان لدينا مصلحة مشتركة في محاربة داعش لكن لا أظن ان الاستراتيجية الروسية هي التي ستقف بقية دول العالم خلفها».

وبين التصورين الأمريكي والروسي، ومن يصف وراءهما، تستمر مأساة السوريين حتى إشعار آخر...

* كاتب و إعلامي تونسي



وطنية في انتاج اغلب المستلزمات العسكرية، يجدهم اليوم منهارا، والعراق ينهد السمان لن تفتح الروح بالذلة الاستيراد ما كانت تنتج تلك تخرج الارض نيتا بحفر حاصديه على استعادة دولتهم الوطنية المفقودة. الناس وحدهم من سيستردون المآلات وبالتالي من سيحكم على الواقع حكما لا يستأنف فيه ومن ثم سيغيرون اتجاه الدفة. فلو تلمس العراقيون خيرا حقيقيا من الوضع الذي خلفه الامريكان لتقبلوا الواقع بكل ما فيه من انشطارات و ضحايا وتخاصص وتفانم، لكن الغلبية المطلقة منهم لا تجد البوضع الجديد غير رجوع للوراء، وبالمقارنة فإن الحاضر هو الجحيم بعينه والماضي هو الافضل وهو الاقصر من الحاضر، والحزين اليه سمة يتعاطف طغيانها بين الباحثين عن النجاة.

النظام الوطني بني دولة بخلاف سياسي غير تعدي، لكنه كان ناجح في تجفيف الفساد وقسي التعمية وفي الخدمات، فالطرف والجسور والمستشفيات والمدارس والجامعات والصانع والزراع ومشروعات الري الكبرى بنماها هو، اما من استخلفهم الامريكان ودعمهم الايرانيون فلم يبنوا شيئا، بل هدموا وسرقوا وتشاوتوا في ترويع الاهالي بالفتن والحروب الاملية.

الحق محجزات ويكل المجالات يشار لها بالبنان، يكفيه فخرا انه كان يساعد البلدان الاخرى وان قايته لم يبهروا اموال للخارج وانهم لم يكونوا عبيدا لدول اخرى.

النظام الوطني امم النقط وجعل هناك شركة وطنية كبرى للتقيب والاستخراج والتصدير وبكفاست عراقيات أصبحت مراجع في الاستثمارات بمجال النفط وسائحات، النظام الاوطني الحالي رهن النقط العراقي بيد الاحتكارات النفطية العالمية تهاقلا على اكبر قدر ممكن، من الموارد النقدية لتصريف المعامله وبقفاتهم القاسدة.

وهكذا ينسحب الانيار الوطني على كافة المجالات الصحية والتعليمية والخدمية والصناعية والزراعية والعسكرية. وهنا نورد مثال التصنيع العسكري الذي كان مفعرة

من التحفظ الذي كان يفرضه عليه المنصب. يقول ويليام كوهين وزير الدفاع السابق (1997-2001) ان «بوتين كان بمنتهى الوضوح في إصراره على دعم النظام في دمشق، فهو نظام حليف ولن يتخلى عنه، ومهما يكن من أمر فإن الحقيقة هي ان دولاً خليجية ودولاً في حلف الناتو بدأت تقتنع على نحو متزايد بأن الحل في سوريا بيد بوتين وليس بيد الولايات المتحدة».

ويضيف كوهين أن بوتين وضع نظيره الأمريكي باراك أوباما في موقف صعب من خلال زيادة الدعم العسكري للنظام في سوريا وما يتضمنه هذا الدعم من نشر لطائرات قتالية ودروع ثقيلة ومنظومات صاروخية مضادة للطائرات، معتبرا أن هذا الأمر «يُعدّ قواعد اللعبة عندما يتعلق الأمر بالخييار الأمريكية في سوريا، وبالتالي فإن أوباما بات يتعين عليه اتخاذ قرار إما بالعمل مع روسيا وإيران أو الاستمرار بسياساته الحالية، وهي سياسة فاشلة حتى الآن».

وخلص كوهين إلى أنه «ليس هناك دعم لإرهاب أكبر من دعم بوتين للأسد ومساعدته على إلقاء البرميل المتفجرة من الجو على المدنيين الأبرياء، فهذا عمل إرهابي وبوتين يؤيده ويقدم الدعم العسكري للنظام الذي يمارسه» معتبرا أنه «إذا

بقايا العراق وعودة الروح!

ثلث مساحة العراق وعاصمتها الموصل، وهي تريده شرقا اوسطيا ترتفع عليه دولة الخلافة التي طرح نفسها بدبلا

سرياً عن الدولة الوطنية المفككة؟ استجمت وتخادمت مع المشروع الانتكوارمركي لاحتلال العراق وتفكيك دولته من حيث تترك او لا تترك في الدفع باتجاه تدمير البلاد والعباد وتقسيمها إلى ثلاثة كانتونات او ثلاث دويلات لا يجمعها غير التنازع على الحصص والمغانم والمكاسب من بقايا ما تبقى من ثروات وموارد

وسلطة الاعناق والارزاق، وعليه فهي تتحمل مسؤوليت تاريخية عما يحصل للعراق وشعبه من كوارث ومأساؤصم حد الابداء، لاسميا وانها نفسها جميعا تتشارك في تقاسم السلطة اقبيا وعموديا منذ احتلال العراق وحتى الآن.

وحدهما القوى الدينية والعسكرية الوطنية العراقية التي رفضت مشروع الاحتلال وقاومته وعارضت عملياته السياسية مؤهلة لاعادة تاهيل العراق واعادة روحه اليه، فالفاسد لا يمكن ان يصلح، والمخترط بمشروع اسسه تتضام موضوعيا مع انبثاق عراق جديد معاني لزالة ما لحق بالعراق وشعبه، لا يمكن ان يكون طرفا قايديا

نزيبها في تحمل مسؤولية ازالة آثار الاحتلال امركي وما تبعه من تداعيات واحتلالات ايرانية واعشيه واختلالات بيئية، تزولا، حتى صار واقعا معاشيا وجود ثلاثة كيانات لدول تتلاطم على ارض العراق وهي لا تدخر جهدا للتمدد على حساب الاخر، دول تستجيب لشروع الشرق الاوسط الجديد.. كل بحسب منطلقاته.

فالاحزاب السلطوية في شمال العراق، دولة كردستان، تريدها دولة كردية كبرى لا تيجارها كركوك ولا حتى المناطق الكردية المحاذية في سوريا، والاحزاب الطائفية الشيعية تريدها دولة شيعية كبرى لتكون نواة لشرق اوسط بلامح شيعية من افغانستان وحتى لبنان مرورا

بالكويت والبحرين واليمن، دولة لا تستغني غير اتباعها من الرعية انطلاقا من البصرة إلى تلغرف مروراً ببغداد وسامراء، دولة تنتهي من عملية برعي ما يليي طموحها المعاشقة مع ايران وهلالها الشرق اوسطي، واخيرا وليس

اخرا، دولة داعش العابرة للحدود والمتعددة على أكثر من

وخلص بوتين بقطعية صارمة إلى أنه «ليس هناك أي حل آخر في سوريا سوى تقوية الحكومة الشرعية هناك في حربها على الإرهاب» داعيا بالتوازي إلى «الزام النظام على المشاركة في حوار (كيف؟) مع المعارضة العقلانية (كيف صُنِّفها كذلك؟)» والبده بإجراء إصلاحات، (ما طبيعتها وهل الأسد مستعد لها؟!!).

هذا الكلام الذي قاله بوتين وإن كرر فيه ما تقوله بلاده دائما لكنه قاله هذه المرة بصراحة ووضوح أكبرين، وهو ما تفنقر اليه القياداة الأمريكية التي تردد الكلام ونقيضه، بميوعة غريبة احيانا وبصرامة لا أحد ينظر إليها بجدي في احيان أخرى. أشار كلام بوتين في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي غيرها من المناسبات الإعلامية هذه الأيام الكثير من التعليقات، بين مرحب ومنتقد حسب موقف كل واحد مما يجري في سوريا.

المنتقدون كثر والانتقاء مما قالوه ليس سهلا، لكن من المفيد التوقف عند ما صرح به مسؤولان سابقان من العسكر الأمريكي المتنافسين مع الروسي بخصوص كيفية معالجة الملف السوري هما وزير دفاع وسفير في موسكو. الأول يفهم الراهانات العسكرية والثاني مطلع على خلفيات القرار الروسي وكيفية اتخاذه والأهم كلاهما متقار

■ قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للإعلام الأمريكي هذه الأيام أهم بكثير ربما مما قاله من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة. كان صريحا وواضحا للغاية وهو يتحدث لقناة «سي بي سي» حين قال «أنا أساند الأسد..» وحين سئل عما إذا كانت مشاركة بلاده في التحالف ضد «الدولة الإسلامية» هي محاولة لإعناش النظام السوري والإبقاء عليه خاصة أنه يخسر الحرب على الأرض، لم يتردد في الرد بلا لبس: «هذا صحيح».

لم يقل الرجل ما إذا كان استنصار الشعب السوري في تدخلك هذا مع النظام هو القائل في نفس المقابلة إن «على الدول التي تريد إسقاط الأسد أن تستشير الشعب السوري لأنه الوحيد الذي يقرر من يحكمه وكيف يحكم ومن يتولى أمره»، لكنه أوضح في المقابل أن بلاده «لا تتشارك في أي حرب برية في سوريا أو في أي دولة أخرى، وليس لدينا أي برنامج بهذا الشأن في الوقت الحاضر، لكننا نترقب في زيادة التنسيق مع الرئيس الأسد وحلفائنا في دول أخرى»، مذكرا بأن هناك أكثر من 2000 مقاتل من روسيا ودول الإتحاد السوفياتي السابق موجودون على الأراضي السورية وهناك خشيته من عودتهم إلىنا، وعوض انتظار عودتهم فيأنا تساعد الأسد في محاربتهم».

جمال محمد تقي*

■ شبح انقراض الدول الوطنية يحوم على منطقة الشرق الاوسط منذ انتهاء الحرب الباردة التي توجت بهدم جدار برلين 1989، وكان المعادل الحيوي لوحة الانبثاق يمكن في النجزة القسرية لدول الشرق الاوسط المنبثقة اصلا عن اتفاقيات سايبس - بيكو 1916 والتي اطاحت حلم الدولة العربية الكبرى كبدل طبيعي عن دولة الخلافة العثمانية التي تعاملت مع البلدان والولايات العربية تعامل

المحتلين. شبح سايبس - بيكو الجديد يتجسد هذه المرة بعد ان فاضت ارياح الاستعمار في وديعة بفسور 1917 والتي من اجل عيونها يعاد رسم حدود وخرائط هذا الشرق لتتلاءم مع هدف تسميد اسرائيل وجعلها زعيمة مطلقة للمنطقة برمتها، زعيمة من اجل عقلتها يتعزّم كل الشقوق ومن اجل

استدامتها تتفكك دوله إلى كانتونات طائفية متباغضة، ليسهل سوقها جميعا سوق الفعلي!

كان العراق، وباعتراف اصحاب القرار، هو نقطة الانطلاق في مشروع الشرق الاوسط الجديد، فكانت عملية احتلاله عام 2003 هي ساعة الصفر للشروع العن بالانفئذ. وكان ما كان من تفكيك دوله وحل جيشه والانتقام والتي تخيف منابع وحدته الوطنية الجامعة، حيث جرى التدرج بجرعات تهييم حلالها الوحدة الوطنية.

ومنذ اول مجلس، تحت رئاسة بريمر، إلى كل المجلسات المتتالية التي افرزتها علبته السياسية، تثبت هوية الكون الطائفي والاثني كبدل لبنوي عن الدولة الوطنية، والتي كانت تخذل في أحضانها جنينات لدولة عراقية حديثة تؤسس لشروع أمة، تكون نموذجاً لشرق ما يجمع بين شعوبه أكثر من غيرها، شروق متصاهر المشرق بثقافة عربية اسلامية متمدة، تجمع كل الملل والنحل تحت راية الدولة المساواة وحقوق الانسان والتداول السلمي للسلطة المنبثقة من الشعب بانتخابات حرة ونزيهة وبكفالة دولية.. كل هذا نحو اقامة مجتمعات مفتحة وخالية من عقد التعصب والانغلاق والتسديد، مجتمعات التمنية والاستثمار بالعرفه، مجتمعات متماهية الابداع تكون جسرا حداثيا يتشرف بالقوة والرفاه باتحاد

